

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد «650» السنة 54 - فبراير 2025

إرث زايد الإنساني

46

الصلح خير .. في أبوظبي

34

أبعاد الحصانة البرلمانية

في التشريع الإماراتي

48

صيادون وطرائد

38

ملاح شرطة المستقبل

54

الكتاب..

ذاكرة البشرية

84

الناطقة العربي

76

صيام الدوبامين

52

الجرائم البيئية..

من يردعها؟

16





لذة الطعم بكل تفاصيلها



Delicious is in the details



YRTK.com



فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات
بانورامية على أفق المدينة والمراية.

روزوود أبو ظبي
ROSEWOOD
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com



Shoroodq

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae



معكم دائماً

في عالم يتزايد فيه الاعتماد على التكنولوجيا وتتعدد فيه التحديات الأمنية، تتجلى أهمية الجهود المبذولة على المستويين الوطني والعالمي لتعزيز الأمن والسلامة. وتعد وزارة الداخلية بتوجيهات ومتابعة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، نموذجاً متميزاً في مواجهة هذه التحديات، إذ تستند جهودها إلى رؤية القيادة الرشيدة التي تسعى إلى ترسيخ مكانة الإمارات كدولة رائدة عالمياً في هذا المجال. وفي هذا السياق، أبرزت مشاركة وزارة الداخلية في معرض «انترسك 2025» مدى التزامها بالمساهمة في تشكيل مستقبل الأمن والسلامة. خلال هذا الحدث العالمي، الذي شهد حضوراً كبيراً من خبراء الأمن والسلامة من 61 دولة، حرصت الوزارة على تقديم خبراتها المتقدمة. وجاء ذلك من خلال مشاركات نوعية شملت محاضرات، وحلقات نقاشية تناولت مواضيع حيوية مثل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، ومكافحة الجريمة باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

تحدث العقيد عبدالرحمن التميمي عن أهمية تعزيز الأمن المجتمعي الشامل، بينما سلط المقدم سعيد الشبلي الضوء على دور الذكاء الاصطناعي في استباق التهديدات الأمنية. كما تناولت المقدم الدكتور ريم فمبر أهمية الاستفادة من الشخصيات المؤثرة اجتماعياً في تحقيق أهداف الاتصال الحكومي. هذه المشاركات ليست مجرد كلمات، بل هي محرك لتحفيز التغيير، وتعكس رؤية الإمارات نحو تحقيق أمن مستدام ومتكامل.

الرؤية التي وضعتها القيادة الرشيدة تشكل أساساً لنجاح جهود وزارة الداخلية. تركز هذه الرؤية على تعزيز الأمن الوطني عبر مبادرات مبتكرة مثل مراكز القيادة الموحدة، التي أثبتت فاعليتها في خفض أوقات الاستجابة للطوارئ. هذا النهج الموحد يعد نموذجاً يحتذى به في مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة الناتجة عن التحضر السريع وتطور المخاطر التكنولوجية إضافة إلى ذلك، تسعى القيادة إلى الاستثمار في الابتكار والاستفادة من أحدث التطورات التقنية. من خلال اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والبلوك تشين، تُحدث الإمارات تحولاً في طريقة إدارة الأمن والسلامة.

لا يقتصر دور وزارة الداخلية على معالجة التحديات الحالية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى استشراف المستقبل. وهذا ما يظهر جلياً في جهودها لتعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين.

علاوة على ذلك، تسهم الوزارة في تحسين جودة الحياة من خلال التركيز على الأمن المجتمعي. فحصول إمارة أبوظبي على لقب «المدينة الأكثر أماناً في العالم» للمرة التاسعة على التوالي يعكس نجاح السياسات الأمنية التي تركز على التقدم التقني والمرونة المؤسسية. إن تطور مشهد الأمن العالمي يفرض الحاجة إلى تحديث دائم للآليات والسياسات. تدرك وزارة الداخلية هذا التحدي، ولهذا تتبنى استراتيجيات تعزز من الاستفادة من التقنيات الناشئة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني. كما تدعم الوزارة تطوير بنية تحتية ذكية قادرة على مواجهة التحديات المتغيرة، مثل روبوتات مكافحة الحرائق ومحطات الإطفاء العائمة المستدامة.

تشكل جهود القيادة ووزارة الداخلية نموذجاً عالمياً لتعزيز الأمن والسلامة. بفضل رؤية طموحة واستراتيجيات مبتكرة، تسهم الوزارة في تشكيل مستقبل أكثر أماناً على المستويين المحلي والعالمي. هذه الجهود ليست فقط مصدر فخر وطني، بل هي أيضاً دعوة للعالم لاستلهاهم تجربة الإمارات الفريدة في مواجهة التحديات الأمنية وتطوير الحلول المستدامة. وحياكم الله.

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

داخل العدد

8 زايد أقوال ومواقف

34 تحقيقات: الصلح خير



- آفاق:
- 46 مبادرة إرث زايد الإنساني
- 68 نساء في الميدان: الشيماء
- 70 متميزون: المساعد إبراهيم الحوسني والعريف أول سالم الشامسي
- 72 خارج المهنة: عبدالله الحمادي
- 74 أصحاب الهمم: موزة عبدالله بن ذبيان



54 الشرطة العالمية



الجرائم البيئية في العالم العربي تشكل تهديداً كبيراً للموارد الطبيعية وصحة الإنسان، إذ تشمل مجموعة من الأنشطة المدمرة التي تؤثر على البيئة بشكل مباشر. ومن أبرز هذه الجرائم التعدي على الغابات، التلوث الصناعي، الصيد الجائر، والاتجار غير المشروع في الحياة البرية

999 قسيمة اشتراك

الاسم:

الوظيفة:

المدينة: الإمارة/

الدولة:

ص.ب:

هاتف:

عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:

هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:
وزارة الداخلية
ص.ب: 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي
هاتف: +971 2 4028782
www.moi.gov.ae
magazine999@moi.gov.ae

توزيع: هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050
ta vzea

الاشتراكات:
الأفراد: 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية والهيئات
والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

56 **علي عبيد الهاملي**
99.999



88 **طارق الشناوي**
(هوبال) ...
ما نبوح به وما يظل مسكوتاً عنه!



114 **د.ميساء راشد**
يوم النخوة



58 **د. فالح حنظل**
«البحرين ابنة البحر»
رحلة وليم بالجريف
إلى البحرين وقطر وعمان
(1 من 3)



108 **أ. طالب الشحي**
أسألك من العمل ما ترضى



78 **د. سمر الشامسي**
متى الخلاص



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



90 سياحة مع الجنرال ثلج



106 المستقبل الآن



110 سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



”

اكتسبت البيئة البحرية في دولة الإمارات العربية المتحدة على الدوام أهمية خاصة، فقد كانت ولا تزال مستودع غذائنا الرئيس والمصدر الأساسي لتوفير ما ينقصنا من المياه العذبة، سواء الصالحة للشرب أو للاستخدام من أجل الاستثمار في تطوير نهضتنا الزراعية والصناعية، كما كان البحر وسيلة ارتباطنا الرئيسة بالعالم قبل توفر وسائل المواصلات الحديثة ومكاناً مهماً للاستجمام والترفيه.



”

لقد اكتسبت الكثير من ممارسة الحكم خلال هذه السنوات التي حققت نظريتي في الحكم والقيادة والمسؤولية. ولعل أهم خلاصة تركزت في ذهني وتجربتي هي أن حكم الناس لا يأتي ولا يترسخ ولا يدوم إلا بالحرص على مصالح الناس. إننا نعتبر أن الوصول إلى هذه الحالة من التلاحم بين الشعب والقيادة وهو التلاحم الذي يقوم على المحبة الصافية ليس بالأمر الهين أو العادي وإنني فعلاً أحمد الله على ذلك كثيراً.

رئيس الدولة والرئيس المصري يبحثان علاقات البلدين والتطورات في المنطقة



الدولتين» كونه السبيل لتحقيق الاستقرار والسلام الدائم والشامل في المنطقة، فيما أشاد صاحب السمو رئيس الدولة بالجهود المصرية لدعم الشعب الفلسطيني الشقيق بجانب دور مصر في التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

كما رحب الجانبان، خلال اللقاء، بانتخاب فخامة جوزيف عون رئيساً للجمهورية اللبنانية، متطلعين إلى أن يسهم ذلك في استعادة الاستقرار في لبنان الشقيق.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة والرئيس المصري حرصهما على وحدة سوريا واستقرارها وسيادتها وسلامة أراضيها، إلى جانب أهمية بدء عملية سياسية شاملة تضم جميع مكونات الشعب السوري الشقيق. وشدد الجانبان على ضرورة العمل من أجل تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة لمصلحة شعوبها.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، مع أخيه فخامة عبدالفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة العلاقات الأخوية وجوانب التعاون والعمل المشترك بين البلدين وسبل تنميته في جميع المجالات خاصة التنموية والاقتصادية والاستثمارية بما يخدم مصالحهما المشتركة ويحقق تطلعات شعبيهما إلى التنمية والازدهار.

كما استعرض سموه وفخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي قام بزيارة عمل إلى الدولة، عدداً من القضايا والموضوعات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها وفي مقدمتها تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، ورحبا في هذا السياق بإعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، مؤكداً ضرورة إيصال المساعدات الإنسانية الكافية إلى القطاع ومواصلة المساعي الحثيثة لتنفيذ «حل

رئيس الدولة يلتقي رئيس وزراء باكستان

كما استعرض الجانبان عدداً من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك وتبادلا وجهات النظر بشأنها.

وعبر دولة محمد شهباز شريف، خلال اللقاء، عن اعتزازه بروابط الصداقة المتينة بين بلده ودولة الإمارات، معرباً عن شكره لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للدعم المتواصل الذي تقدمه دولة الإمارات إلى باكستان خاصة في المجالات التنموية ومبادراتها النوعية في هذا الشأن. وأكد الحرص المشترك على تعزيز هذه العلاقات وتطوير آفاق تعاون البلدين في مختلف الجوانب بما فيها الاقتصادية والاستثمارية والتنموية بما يعود بالخير على شعبيهما ويسهم في تحقيق مصالحهما المشتركة.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، دولة محمد شهباز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة.

وبحث سموه ورئيس الوزراء الباكستاني، خلال اللقاء الذي جرى في مدينة رحيم يار خان في باكستان، مسارات التعاون والعمل المشترك بين دولة الإمارات وباكستان وفرص تعزيزها خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والتنموية وغيرها من الجوانب التي تخدم مصالحهما المتبادلة وتطلعاتهما تجاه تحقيق التنمية والازدهار الاقتصادي المستدام لشعبيهما، وذلك في إطار العلاقات التاريخية الوثيقة التي تجمع البلدين واهتمامهما المشترك بمواصلة تنميتها.

.. ويجتمع مع عدد من قادة الدول



وشرق أفريقيا. وبحضور سموه ومعالي جورجيا ميلوني رئيسة وزراء إيطاليا، ومعالي إيدي رامان رئيس وزراء جمهورية ألبانيا.. وقعت دولة الإمارات وإيطاليا وألبانيا، اتفاقية شراكة إقليمية ثلاثية للتعاون في مشاريع الطاقة النظيفة.

وتحدد الاتفاقية الإطارية، مجالات التعاون الرئيسية بين دولة الإمارات وألبانيا وإيطاليا، والتي تشمل تنفيذ مشاريع طاقة متجددة واسعة النطاق في ألبانيا، مع التركيز على الطاقة الشمسية الكهروضوئية وطاقة الرياح والحلول الهجينة، كما سينقل جزء من هذه الطاقة المتجددة إلى إيطاليا. وبحث سموه وفخامة شوكت ميرضيايف رئيس جمهورية أوزبكستان الصديقة، مسارات التعاون والعمل المشترك بين البلدين إضافة إلى عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك.

كما بحث صاحب السمو رئيس الدولة ومعالي إيدي رامان رئيس وزراء جمهورية ألبانيا، مختلف جوانب التعاون المشترك وسبل تعزيزه ودفعه إلى الأمام خاصة في المجالات التي تدعم التنمية في البلدين إضافة إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. والتقى سموه كلاً على حدة، فخامة بولا أحمد تينوبو، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية، ومعالي جورجيا ميلوني، رئيسة وزراء الجمهورية الإيطالية، اللذين قاما بزيارة عمل إلى الدولة يشاركان خلالها في فعاليات «أسبوع أبوظبي للاستدامة 2025».

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» فخامة الهام علييف رئيس جمهورية أذربيجان الصديقة الذي يقوم بزيارة عمل إلى الدولة يشارك خلالها في فعاليات «أسبوع أبوظبي للاستدامة». كما بحث سموه وفخامة قاسم جومارت توكاييف، رئيس جمهورية كازاخستان، العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتوسيع آفاقها بما يعود بالخير والنماء على البلدين وشعبيهما.

وشهد سموه ومعالي كريستوفر لوكون رئيس وزراء نيوزيلندا توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين البلدين. وتهدف الاتفاقية إلى تقليل الحواجز التجارية، وتحسين الإجراءات الجمركية، وتعزيز التعاون والاستثمار بين شركات القطاع الخاص في البلدين.

وبحضور سموه ومعالي أنور إبراهيم رئيس وزراء ماليزيا.. وقعت دولة الإمارات وماليزيا اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة بين البلدين.. تهدف إلى تعزيز التجارة وتفعيل تعاون القطاع الخاص إضافة إلى توفير فرص جديدة للاستثمار في القطاعات ذات النمو المرتفع في البلدين.

كما شهد صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة الدكتور ويليام ساموي روتو رئيس جمهورية كينيا في قصر البحر في أبوظبي مراسم توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين دولة الإمارات وكينيا والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين بجانب تحسين إمكانية الوصول إلى الأسواق في منطقتي الشرق الأوسط

رئيس الدولة يشهد الافتتاح الرسمي لـ «أسبوع أبوظبي للاستدامة 2025»

للاستدامة».. يمثل منصة عالمية لطرح الرؤى وتبادل الخبرات من أجل مستقبل أفضل للبشرية ويجسد التزام دولة الإمارات الثابت بدعم كل ما يعزز العمل الجماعي الدولي لتحقيق التنمية المستدامة والازدهار للجميع.. إضافة إلى نهج الدولة في تبني التكنولوجيا المتقدمة وتوظيفها لتحقيق نقلة نوعية في نظم الطاقة ودفع عجلة التقدم الاقتصادي بما يضمن تحقيق الاستقرار والرفاهية للمجتمعات. وأضاف سموه أن الاستدامة تمثل ركيزة أساسية ضمن استراتيجيات التنمية الوطنية لدولة الإمارات.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» حفل الافتتاح الرسمي لـ «أسبوع أبوظبي للاستدامة» في دورته لعام 2025. كما شهد الافتتاح الذي جرى في مركز أبوظبي الوطني للمعارض «أدنيك» - عدد من سمو الشيوخ وقادة الدول ورؤساء حكوماتها وممثليها والوزراء وكبار المسؤولين بجانب الخبراء والمختصين في مجالات الاستدامة وضيوف الدولة من مختلف دول العالم. ورحب صاحب السمو رئيس الدولة بضيوف الإمارات من القادة والمسؤولين والخبراء.. مشيراً سموه إلى أن «أسبوع أبوظبي

محمد بن راشد

يطلع على إنجازات وحصاد مجلس الوزراء لعام 2024



ترأس صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الاجتماع الأول لمجلس الوزراء في العام 2025 الذي عقد في قصر الوطن بأبوظبي، بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، النائب الأول لحاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «ترأس اليوم الاجتماع الأول لمجلس الوزراء في العام الجديد.. عام خير وبركة وازدهار واستقرار على شعب الإمارات بإذن الله.. استعرضنا خلال الاجتماع حصاد العام 2024.. وكان أفضل عام اقتصادي وتنموي يمر على دولة الإمارات منذ تأسيسها بحمد الله».

وأضاف سموه: «عززت دولتنا حضورها العالمي بقيادة رئيس الدولة، حفظه الله.. ووقعت أكثر من 140 اتفاقية دولية خلال العام 2024 في مجالات الاقتصاد والاستدامة والطاقة النظيفة والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والأمن والدفاع والعمل الإنساني الدولي وغيره».

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «وأنجزت حكومة الإمارات مشروعاً استمر لمدة 3 سنوات بمشاركة 2500 مسؤول في الدولة لتحديث كافة تشريعاتنا الصادرة منذ بداية الاتحاد حيث أنجز

الفريق بحمدالله تحديث 80 بالمئة من تشريعات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية ما أسهم في خلق بيئة أفضل للنمو.. حيث قفز عدد الشركات الجديدة في 2024 إلى 200 ألف شركة جديدة وتجاوزت تجارتنا الخارجية لأول مرة 2.8 تريليون درهم.. ويتوقع وصول إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة 130 مليار درهم لأول مرة، بقيمة صادراتنا الصناعية 190 مليار درهم أيضاً لأول مرة، وفي نفس العام مر عبر مطارنا 150 مليون مسافر واستقبلت منشأتنا السياحية أكثر من 30 مليون نزيل».

.. ويكرم الفائزين بجائزة «نوابغ العرب 2024»

وأضاف سموه: الإخوة والأخوات، نبارك معاً للفائزين بجائزة «نوابغ العرب 2024»: البروفيسور أسامة خطيب عن فئة الهندسة والتكنولوجيا، والفنان ضياء العزاوي عن فئة الأدب والفنون، والبروفيسور عمر ياغي عن فئة العلوم الطبيعية، والبروفيسور ياسمين بلقايد عن فئة الطب، والمهندس سهل الحباري عن فئة العمارة والتصميم، والبروفيسور ياسين آيت سحلية عن فئة الاقتصاد، وندعوهم لمواصلة إسهاماتهم ومنجزاتهم التي تلهم الملايين في منطقتنا والعالم. وأشار سموه إلى أن مشروع «نوابغ العرب» مشروع متكامل لتمكين العقول العربية الملهمة والتزام مستمر بدعم المبدعين والعلماء والمفكرين من منطقتنا وتوسيع أثر إنجازاتهم. وأكد سموه أن العالم العربي قادر على نهضة علمية وحضارية جديدة تستفيد من أدوات المعرفة وتقنيات المستقبل وأن القادم أفضل للعقول العربية في المنطقة والعالم، وخاصة منها الشباب بمواهبهم الواعدة والذين يتطلعون إلى نوابغ العرب كقدوة ويستلهمون تجاربهم المتميزة كمسار للنجاح.

كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في متحف المستقبل بدبي، الفائزين الستة بلقب جائزة «نوابغ العرب 2024»، المبادرة الأكبر من نوعها عربياً لتكريم العقول العربية المتميزة ودعمها وتمكينها من توسيع دائرة مساهماتها المتميزة وإنجازاتها النوعية عربياً وعالمياً.

وأكد سموه أن العقول العربية الفذة التي تستحق التقدير والدعم هي منارات للإبداع والإنجاز والتميز، وأن العالم العربي يتطلع إلى استدامة الأثر الإيجابي لمنجزات أبنائه في ميادين العلم والمعرفة والثقافة والعمارة، من خلال مشاريع استراتيجية كمبادرة «نوابغ العرب»، لأنهم يسهمون في بناء الإنسان وإثراء المعرفة وتصميم مستقبل أفضل للبشرية.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: كرمنا اليوم «نوابغ العرب» في متحف المستقبل، نعتز بهم وبما قدموه من إسهامات رائدة في العلوم والآداب والثقافة والفنون والعمارة والتنمية والمجتمع المعرفي العالمي، هذه خطوة ملموسة لاستئناف حضارتنا العربية ومضاعفة مساهمة منطقتنا في الحضارة الإنسانية.

منصور بن زايد يترأس اجتماع المجلس الوزاري للتنمية



ترأس سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، اجتماع المجلس الوزاري للتنمية، الذي عُقد في قصر الوطن بأبوظبي، وجرى خلاله استعراض عدد من السياسات ومستجدات تنفيذ الأجندات والبرامج الوطنية الهادفة إلى دعم المنظومة الحكومية ومسيرة التنمية بالدولة. وتضمنت أجندة الاجتماع، مناقشة السياسات العامة المقدمة من الجهات الاتحادية لدعم قطاعات التكنولوجيا والخدمات الحكومية، والمعلومات الجيومكانية، إضافة إلى مستجدات تنفيذ الأجندات والبرامج الوطنية المتعلقة بالتجارة الخارجية والتصدير والتحول الرقمي. وفي الشؤون الحكومية، وافق المجلس على إصدار القرارات التنظيمية المرتبطة بالمتطلبات التشريعية لتنفيذ القوانين الاتحادية، إضافة إلى مناقشة مقترح إنشاء عدد من المجالس واللجان التنسيقية، كما اطلع المجلس على نتائج مشاركة دولة الإمارات في الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي 2024، وفي الحوار الوزاري الثاني بشأن العمل المناخي المرتكز على الثقافة في باكو، ونتائج استضافة عدد من المؤتمرات والفعاليات الدولية التي أقيمت مؤخراً على أرض الدولة.

..ويصدر قراراً بتشكيل مجلس أمناء مؤسسة خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية



أصدر سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، قراراً بتشكيل مجلس أمناء مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، برئاسة معالي راشد سعيد العامري، مستشار مكتب رئيس الدولة للشؤون الاستراتيجية في ديوان الرئاسة. ونص القرار على عضوية كل من معالي علياء عبدالله المزروعى، وزيرة دولة لريادة الأعمال، وسعادة محمد سيف السويدي، مدير عام صندوق أبوظبي للتنمية، وسعادة الدكتور مبارك سعيد الشامسي، مدير عام مركز أبوظبي للتعليم والتدريب التقني والمهني، وسعادة غثام بطي المزروعى، الأمين العام لمجلس تنافسية الكوادر الإماراتية، وسعادة حميد مطر الظاهري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنيك، والسيد محمد خليفة بخيت الكعبي، الأمين العام لمجلس الإمارات للتنمية المتوازنة. ويأتي القرار في إطار تعزيز الجهود الإنسانية والاجتماعية للمؤسسة، ودعم مبادراتها التنموية، بما يعكس مكانة الإمارات الرائدة في ميادين العمل الإنساني.

خالد بن محمد يترأس اجتماع المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي



ترأس سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، الاجتماع الأول للمجلس التنفيذي خلال العام الجاري. واستعرض المجلس عدداً من الخطط والمشاريع الحكومية والمبادرات الخدمية المقدمة من خلال «استراتيجية أبوظبي لتجربة المتعاملين» التي اعتمدها المجلس. وتهدف «استراتيجية أبوظبي لتجربة المتعاملين»، التي تتولى دائرة التمكين الحكومي تنفيذها بالتعاون مع أكثر من 65 جهة حكومية وشبه حكومية في إمارة أبوظبي، إلى التركيز على المتعاملين وتوفير حلول استباقية للأفراد والشركات في إمارة أبوظبي، وتعزيز كفاءة موظفي الصف الأمامي. كما تركز الاستراتيجية على توفير حلول إبداعية للمتعاملين في المجالات والقطاعات ذات الأولوية، بما ينسجم مع احتياجاتهم وتوقعاتهم، والحلول المدعومة بالذكاء الاصطناعي. كما استعرض الاجتماع مخرجات استراتيجية أبوظبي لأصحاب الهمم ونتائجها في تحسين الخدمات المقدمة لهم، وتعزيز جودة حياتهم ضمن عدد من المحاور الرئيسة كمحور المُمكّنات، والتوظيف، والتعليم، والصحة والتأهيل، والرعاية الاجتماعية، والوصول الشامل، بالتعاون مع شركاء القطاعين العام والخاص ومؤسسات القطاع التطوعي (القطاع الثالث). كما اعتمد سموه، خلال الاجتماع، «استراتيجية حكومة أبوظبي الرقمية 2025 - 2027» تعزيزاً لمسيرة التحول الرقمي نحو حكومة رائدة عالمياً في الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وأكد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان أن اعتماد الذكاء الاصطناعي في منظومة الخدمات الحكومية يشكّل محوراً أساسياً لتحقيق رؤية حكومة المستقبل، والانتقال بها إلى مرحلة الريادة الإقليمية والدولية في تبني منظومة الابتكار التكنولوجي، مشيراً سموه إلى أهمية استخدام أحدث التقنيات المبتكرة للارتقاء بالخدمات الحكومية، بما يلبي تطلعات التحول الرقمي ويسهم في تعزيز تنافسية أبوظبي عالمياً.

..ويستقبل وزير المناجم والطاقة البرازيلي

في نوفمبر الماضي ولقائه فخامة الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، لبحث تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، لا سيما في مجالات الطاقة النظيفة والتنقيب عن المعادن وتطوير الاستثمارات المستدامة. وتهدف هذه الاتفاقية إلى دعم الاستثمارات المتبادلة في مجال استكشاف المعادن وتطويرها ومعالجتها وتسويقها، بالإضافة إلى التعاون في مجالات رئيسة عدة مثل دعم الاستثمار في التكنولوجيا المتطورة، ومنظومة البحث والتطوير، وإعداد القوى العاملة وتأهيل الكفاءات في المجالات التقنية ذات الصلة. وأكد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان حرص دولة الإمارات على مواصلة تعزيز علاقاتها الاستراتيجية مع جمهورية البرازيل الاتحادية، لا سيما في قطاع الطاقة والمعادن، مشيراً سموه إلى أهمية تبادل الخبرات وتشجيع المشاريع المشتركة التي تسهم في دعم الاستدامة والابتكار في هذا القطاع الحيوي، بما يعود بالنفع على البلدين الصديقين ويعزز جهودهما لتحقيق أهداف التنمية المستدامة والشاملة في كلا البلدين.

استقبل سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي معالي ألكسندر سيلفيرا، وزير المناجم والطاقة في جمهورية البرازيل الاتحادية الصديقة. وجرى خلال اللقاء مناقشة سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين الصديقين، وبشكل خاص في مجالات حيوية تشمل قطاع الطاقة والتنقيب عن المعادن، إضافة إلى بحث فرص توسيع الشراكات الاستراتيجية وتعزيز تبادل الخبرات والتقنيات الحديثة، بما يسهم في دعم التنمية الشاملة والازدهار الاقتصادي في كلا البلدين. وشهد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، على هامش اللقاء، توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين لتعزيز علاقاتهما الثنائية في مجالات تطوير الاستثمارات في مجال الطاقة والتنقيب عن المعادن وغيرهما من المجالات ذات الصلة، وقّعها عن الجانب الإماراتي معالي محمد حسن السويدي، وزير الاستثمار، وعن الجانب البرازيلي معالي ألكسندر سيلفيرا، وزير المناجم والطاقة. وتأتي هذه الاتفاقية في ضوء نتائج الزيارة الرسمية التي قام بها سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان إلى جمهورية البرازيل الاتحادية.

سيف بن زايد

يلتقي وزير العدل الفرنسي ومستشار الأمن القومي النيجيري



التقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مع معالي جيرالد درامانان وزير العدل بجمهورية فرنسا.

واستعرض اللقاء علاقات التعاون والصداقة التاريخية الراسخة بين البلدين الصديقين وحرص قيادتي البلدين على مواصلة الارتقاء بها، كما تمت مناقشة سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات القضائية والأمنية والشرطة ومكافحة الجريمة المنظمة والتأكيد على الالتزام المشترك بفتح آفاق جديدة من التعاون المثمر والبناء بما يخدم مصالح البلدين ويعزز الجهود الدولية لدعم مناخ السلم والأمن العالميين.

كما التقى سموه مع معالي نوهو ريبادو مستشار الأمن القومي بجمهورية نيجيريا الاتحادية وتبادل معه الآراء حول تعزيز وتطوير آفاق التعاون المشترك بين البلدين الصديقين في المجالات الأمنية والشرطة ومكافحة الجريمة المنظمة، كما أكد الجانبان أهمية الارتقاء بمستويات التعاون والتنسيق الدولي بما يعزز من كفاءة مواجهة التحديات الأمنية الدولية ويضمن مزيداً من الأمان والاستقرار للمجتمعات كافة.

..ويزور «دوفات 2025» ويشهد إطلاق كلية للصيدة



زار الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، مؤتمر ومعرض دبي الدولي للصيدة والتكنولوجيا «دوفات 2025» في دورته الـ 30 والذي أقيم في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة أكثر من 101 دولة حول العالم.

ويعد مؤتمر ومعرض «دوفات» من أبرز الفعاليات في قطاع الصيدة على مستوى المنطقة والعالم، حيث وفر منصة متميزة جمعت كبار مصنعي المنتجات الدوائية والصيدلانية مع الموردين والمشتريين وأتاح المعرض الفرصة لاستعراض أحدث الابتكارات والحلول المتقدمة في مجالات الصيدة والتكنولوجيا والأدوية.

ورافق سموه في جولته بالمعرض سعادة السفير الدكتور عبدالسلام المدني، سفير برلمان البحر الأبيض المتوسط في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي، الرئيس التنفيذي لمؤتمر ومعرض دوفات، وزار سموه عدداً من أجنحة الدول المشاركة في المعرض.

واطلع سموه على أبرز المنتجات الصيدلانية التي تطرحها الشركات وآخر المستجدات والتقنيات المتعلقة بهذا القطاع، كما تناول سموه الحديث مع عدد من مسؤولي الأجنحة في المعرض حول المنتجات المعروضة والتقنيات الحديثة في هذا المجال الطبي الحيوي ودورها في تعزيز السلامة المجتمعية.

وخلال جولته شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس

مجلس الوزراء وزير الداخلية إطلاق كلية دوفات للصيدة والتي تعد وجهة جديدة للتميز العلمي والبحث الصيدلاني، وذلك بالتعاون بين مركز عبدالسلام المدني العالمي للتعليم وجامعة UCAM في مورسيا – إسبانيا وتقدم الكلية برامج متعددة تشمل درجات الدكتوراه، الماجستير، والدبلوم، إلى جانب إتاحة العديد من البرامج التنفيذية المهنية والدورات المتخصصة

الجرائم البيئية .. من يردعها؟

الجرائم البيئية في العالم العربي تشكل تهديداً كبيراً للموارد الطبيعية وصحة الإنسان، إذ تشمل مجموعة من الأنشطة المدمرة التي تؤثر على البيئة بشكل مباشر. من أبرز هذه الجرائم التعدي على الغابات، التلوث الصناعي، الصيد الجائر، والاتجار غير المشروع في الحياة البرية. ورغم التحديات الكبيرة، فإن بعض الدول العربية مثل الإمارات ومصر ولبنان والمغرب قد بدأت في تبني حلول بيئية مبتكرة، بما في ذلك تشريعات بيئية صارمة، مشاريع للطاقة المتجددة، وحملات للتوعية بالحفاظ على البيئة. وتتفاوت الاستراتيجيات بين الدول، لكنها تتلاقى في الهدف المشترك وهو الحفاظ على بيئة صحية ومستدامة.



نحو مستقبل أخضر

جهود جبارة تبذلها الإمارات لمكافحة الجرائم البيئية.



تحقيق: خالد الظنحاني

الإنسان وديمومة الحياة. وأدركت دولة الإمارات منذ تأسيسها أهمية حماية البيئة بهدف حماية الحياة البرية والبحرية في الدولة، فاستحدثت العديد من التشريعات والقوانين على المستويين الاتحادي والمحلي التي تساعد في المحافظة على البيئة ومواردها الطبيعية، وتحظر أي سلوكيات قد تشكل خطراً عليها، ما أسهم في ترسيخ نهج الاستدامة، وريادة الإمارات ضمن مؤشرات التنافسية العالمية. وشغلت البيئة اهتمام وفكر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، واعتبر القائد المؤسس أن البيئة أمانة يجب الحفاظ عليها للأجيال المقبلة، وحرص على حمايتها عبر توفير كل الأنظمة والتشريعات والبرامج والمشروعات اللازمة، حتى أنه أمر «رحمه الله» بعدم قطع أي شجرة غاف أو غيرها، لأي

بشكل غير مشروع وسري، ويصعب التعرف عليها. ومع ذلك، اعترف برنامج الأمم المتحدة للبيئة والإنتربول بالجريمة البيئية باعتبارها «مصطلحاً جماعياً لوصف الأنشطة غير القانونية التي تضر بالبيئة وتهدف إلى استغلال الأفراد أو الجماعات أو الشركات من استغلال الموارد الطبيعية أو الإضرار بها أو الاتجار بها أو سرقتها».

ويشكل مرتكبو الجرائم البيئية تهديداً خطيراً لحياتنا اليومية ولكوكبنا وللأجيال القادمة. والجرائم البيئية لا تقتديها الحدود، ومنها مثلاً الاتجار بالعاج، والإفراط في صيد الأنواع المحمية من الأسماك، وقطع الأشجار غير المشروع، ورمي النفايات الخطرة. لذلك أصبحت الجرائم البيئية اليوم واحدة من أكثر وأخطر أشكال الجريمة المنظمة تهديداً لمستقبل

تعد الجريمة البيئية من بين أكثر الجرائم ضرراً على مستوى العالم، وعلى الرغم من أنها تشكل تهديداً خطيراً للكوكب والمجتمع، إلا أن الجرائم البيئية غالباً ما يُنظر إليها على أنها ذات أولوية منخفضة من قبل مجتمع إنفاذ القانون الدولي وتفقر إلى حد كبير إلى الاستجابة الشاملة من الحكومات، ومع ذلك، فهي واحدة من أكثر الجرائم ضرراً وأسرع انتشاراً، وعواقبها عالمية. وكما ذكر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، فإن الجريمة البيئية تؤثر على جميع البلدان بشكل عشوائي، مما يؤثر على التنوع البيولوجي، والأمن القومي، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

كما أن تعريف الجريمة البيئية في حد ذاته غير مقبول عالمياً، حيث يبدو أنها «بلا ضحايا»، وتشمل مجموعة واسعة من الجرائم، وتعمل



”

**د. إبراهيم علي: الإمارات
أكثر الدول حرصاً على
حماية البيئة والحفاظ
على كوكب الأرض**

”

**فاطمة الحنطوي:
الإمارات بذلت جهوداً
كبيرة لمعالجة التحديات
البيئية بالتركيز على
التنمية المستدامة**

والانبعثات الكربونية الناجمة عن الحرائق في العالم، والمساهمة في الجهود العالمية للتخفيف من الآثار السلبية والتحديات الناجمة عن التغير المناخي، ودعماً لأهداف مؤتمر الأطراف (COP28). وقد تم إطلاق «التحالف العالمي للحد من انبعثات الحرائق» وتوقيع مذكرات التفاهم على هامش مؤتمر الأطراف العالمي (COP28) الذي استضافته دولة الإمارات، وتأتي هذه الخطوة تنويعاً لعمل الدفاع المدني الإماراتي، وامتداداً للمبادرات البيئية الريادية التي أطلقها ضمن برنامج «الاستعداد البيئي»، كمبادرة عالمية من وزارة الداخلية للحد من الانبعثات الكربونية من حوادث الحريق حول العالم وبما يعزز فرص الوصول إلى الحياد المناخي.

كما أطلق الدفاع المدني «الخريطة الحرارية للجرائم البيئية» بالتعاون مع القطاع الخاص، وهي مبادرة تقنية ريادية تبين ملامح وأشكال وبيانات الجرائم المتعلقة بالبيئة، وقد أظهرت معلومات فريدة من نوعها تتعلق بربط عدد من الجرائم بالتغيرات المناخية، وتعزز من تبادل المعلومات والبيانات بين الدول وبين المنظمات العاملة في مكافحة الجرائم والحرائق حول العالم وشاركت دولة الإمارات في عملية دولية لإنفاذ القانون أطلق عليها اسم «العدالة الخضراء»،

ومنذ انضمامها لاتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون في عام 1989 و«بروتوكول مونتريال» في عام 1990، وضعت دولة الإمارات حزمة من الإجراءات للوفاء بالتزاماتها في الاتفاقية والبروتوكول وتعديلاته وقرارات مؤتمرات الدول الأطراف، واستطاعت بجهود ذاتية خالصة، الوفاء بالتزاماتها بتحقيق الحظر الكلي للمواد الكلوروفلوروكربونية والهالونات ضمن الإطار الزمني المحدد بحلول عام 2010م. وأصدرت وزارة التغير المناخي والبيئة، بالتعاون مع السلطات والجهات المعنية في الدولة، في عام 2012م قراراً تنظيمياً يستهدف التخلص التدريجي من المركبات الهيدروكلوروفلوروكربونية، وفق النسب والأطر الزمنية المحددة بقرار الاجتماع التاسع عشر للأطراف وصولاً إلى موعد الحظر الكلي لها عام 2040م.

كما وقعت وزارة الداخلية، ممثلة بالإدارة العامة للدفاع المدني بدبي، مذكرات تفاهم وإعلانات نوايا مع 8 منظمات عالمية مرموقة معنية بالإطفاء ومكافحة الحرائق، في إطار تعزيز العمل والتنسيق الدولي المشترك في سبيل تشكيل تحالف عالمي تحت مظلة «المبادرة المناخية الدولية لمؤسسات إنفاذ القانون» (I2LEC)، وبناء منظومة عمل موحدة، هدفها خفض

سبب من الأسباب وأوجب مساهلة من يخالف ذلك، حرصاً منه وتقديراً لحماية البيئة.

وشكلت الدورة الثامنة والعشرون من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28) الذي استضافته دولة الإمارات في مدينة إكسبو دبي، فرصة مثالية لعرض مبادرات الدولة وتشريعاتها البيئية ونموذجها الرائد في الاستدامة، وذلك من خلال منصة عالمية تضع في مقدمة أهدافها، تحقيق الاستدامة وتسهيل التحول العالمي إلى الاقتصاد الأخضر بأسرع وقت ممكن.

وبدأ الاهتمام بالبيئة في دولة الإمارات يتخذ بعداً جديداً منذ عام 1975، حيث أصدر مجلس الوزراء قراراً بتشكيل «اللجنة العليا للبيئة» التي تم تكليفها بمسؤولية التنسيق بين الإمارات السبع فيما يتعلق بالقضايا البيئية، وتمثل الدولة في المؤتمرات العلمية وترتيب انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية.

وفي عام 1993 صدر قانون اتحادي بإنشاء الهيئة الاتحادية للبيئة، وهي هيئة حكومية ملحقة بمجلس الوزراء، تأكيداً لحرص الدولة على تعزيز ودعم الخطط الرامية إلى حماية البيئة، كما تم استحداث وزارة البيئة والمياه عام 2006، قبل إضافة ملف التغير المناخي إلى الوزارة عام 2016.

وقد توجت هذه الحماية القانونية للبيئة في دولة الإمارات بصور القانون الاتحادي رقم 24 لسنة 1999 في شأن حماية البيئة وتنميتها، وتمت من خلاله إعادة الاستفادة من التشريعات القائمة في العديد من الدول المتقدمة في هذا المجال. ولعل أهم ما يميز القانون الاتحادي تغطيته الدقيقة لمختلف القضايا والمشكلات البيئية، ومراعاته الواقع المحلي والخصائص التي تميز مجتمع الإمارات، وحرصه على إشراك جميع الجهات المعنية في الإعداد والتنفيذ والإشراف، فضلاً عن مراعاة هذا القانون الالتزامات التي رتبها الاتفاقات والبروتوكولات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى مرونته في التعامل مع الكثير من القضايا البيئية، خاصة تلك المرتبطة بالتنمية في دولة الإمارات، تأكيداً لعلاقة التكامل بين البيئة والتنمية.

وفي عام 2015 وافق المجلس الوطني الاتحادي على مشروع قانون اتحادي بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم 24 لسنة 1999 في شأن حماية البيئة وتنميتها، وحرص المجلس على أن تسري أحكامه على إقليم الدولة بما فيها المناطق الحرة. لا سيما أن الإمارات صادقت على الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن بموجب المرسوم الاتحادي رقم 74 لسنة 2006 والتي دخلت حيز التنفيذ اعتباراً من 14 أبريل عام 2007 نظراً للوضع الخاص لمنطقة الخليج والطلب العالمي المتزايد على النفط والنمو العمراني الهائل على سواحل الدولة وللحفاظ على نظافة مياه وشواطئ الدولة.



وهي جرائم بيئية واسعة النطاق في منطقة الأمازون، وأسفرت عن اعتقال 25 مشتبهاً به، ومصادرة 2.4 طن من حصيلة الصيد البري والبحري غير المشروع، وتجاوزت قيمة المضبوطات 32 مليون دولار أميركي. وذكرت وزارة الداخلية أن العملية التي أطلق عليها اسم «العدالة الخضراء» وجّهت ضربة قاصمة لجماعات الجريمة المنظمة، من خلال مصادرة 2.4 طن من حصيلة الصيد البري والبحري غير المشروع، و37 معدة من معدات الصيد غير المشروع، و229 من المعدات المستخدمة للتعيين غير المشروع، وأكثر من 10 آلاف و498 متراً مكعباً من الأخشاب الناجمة عن عمليات قطع الأشجار غير المشروع. وأضافت أن عملية «العدالة الخضراء» الدولية، حصلت على دعم ومشاركة وكالات إنفاذ القانون في البرازيل وبيرو وكولومبيا، إلى جانب مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومعهد أبحاث النظم البيئية (ESRI)، واستهدفت بشكل أساسي الشبكة الإقليمية للأنشطة الإجرامية البيئية في منطقة الأمازون.

تحديات كبيرة

في هذا السياق، تقول خبيرة البيئة والاستدامة المهندسة فاطمة الحنطوي: «إن كوكبنا الأرض في خطر من أثر الانتهاكات الأخيرة التي يشهدها نتيجة التطورات المتسارعة في القطاعات الاقتصادية والتكنولوجية حيث تشكل هذه الانتهاكات تهديداً خطيراً على بيئتنا سواء كان من الناحية الصحية أو محدودية الموارد أو التلوث البيئي الناتج من التخلص غير السليم من النفايات، وأبرز التحديات التي تواجهها البيئة وخاصة البيئة البحرية اليوم هي البلاستيك إذ تشير دراسة حديثة أن العالم ينتج مليون كيس بلاستيك في الدقيقة وعلى مستوى الفرد يتم استهلاك 100 كيس بلاستيك في الشهر وهذا إجماع بحق الطبيعة ولا أعلم هل نحن نعاني من عدم معرفة بخطر هذا المنتج أم لا يوجد بديل؟». وتضيف: «لقد تم نشر الكثير من الأبحاث والدراسات للتوعية بخطر البلاستيك وكيف أن كمية نفايات البلاستيك المتراكمة في المحيطات تصل إلى 600 مليون طن بحلول عام 2040 ويشكل البلاستيك 80 بالمئة من النفايات الموجودة في البيئة البحرية، وهي جريمة الاستهلاك المفرط للبلاستيك التي تؤثر في التنوع البيولوجي البحري فالكائنات في البحر تبتلع الأكياس البلاستيكية وتنفق وهذا أصبح قضية تستدعي الحماية الفورية للتنوع البيولوجي البحري».

تتابع الحنطوي: «يواجه العالم هذه الجرائم البيئية الناتجة أغلبها من التطور الاقتصادي العشوائي وغير المدروس وأمثلة هذه الجرائم البيئية الانبعاثات الكربونية والتعدين والاستهلاك المفرض للبلاستيك وأيضاً ما يتعلق بالتنوع

استهلاك المياه في الإمارات منها ارتفاع درجات الحرارة بسبب الظروف المناخية القاسية والتركيب السكانية المختلطة والتطور الصناعي، ومن التحديات البيئية الأخرى في الدولة الوتيرة السريعة لتطوير البنية التحتية، والتي أدت إلى فقدان الموائل والتنوع البيولوجي. في حين أن الدولة لديها تشريعات تتطلب تقييم الأثر البيئي للمشاريع الكبرى، فإن سرعة نطاق التطوير جعل من الصعب تنفيذ استراتيجيات فعالة للتخفيف البيئي. وقد حاولت الإمارات معالجة هذه القضية من خلال تعزيز البناء الأخضر والتنمية الحضرية الخضراء، فضلاً عن الاستثمار في المبادرات لحماية الموارد الطبيعية للبلاد.

وتؤكد الحنطوي أن حكومة الإمارات تبذل جهوداً حثيثة في مكافحة الجرائم البيئية على أرضها وفرضت كثيراً من الممارسات المستدامة وبرامج الترشيد لتعزيز الوعي لدى المستثمر والمستهلك على أرض الدولة، وأيضاً أدركت القيادة الرشيدة الحاجة إلى تنويع مصادر الطاقة لديها وقامت باستثمارات كبيرة في الطاقة المتجددة، مثل تطوير مشاريع الطاقة الشمسية. وأدخلت سياسة الابتكار البيئي كجزء رئيس مثل مشاريع المدن المستدامة ومشروع الطاقة النظيفة «نور أبوظبي» أيضاً تعمل دولة الإمارات على تطوير مشاريع طاقة الرياح. وبالنسبة لتحلية المياه فهي اليوم تعزز مشاريع استخدام المياه المعالجة في ري المزروعات وكذلك توفر المياه المحلاة عن طريق استخدام الطاقة الشمسية وأطلقت الدولة مبادرة «12LEC» لتعزيز الرد العالمي على مثل هذه التحديات.

وتختم الحنطوي حديثها بالقول: «مكافحة الجرائم البيئية تتطلب تعاوناً دولياً رادعاً من

البيولوجي كالصيد الجائر والتصحر الناتج عن قطع الأشجار وخاصة أشجار الغابات والأشجار المعمرة، وهذه الجرائم تؤثر سلباً على الإنسان وسبل العيش وتعوق أيضاً القدرة على التصدي لقضية التغير المناخي، وهناك الكثير من المنظمات الدولية معنية بمكافحة هذه الجرائم البيئية من خلال برامج خاصة بها وأخص بالذكر كيانات الأمم المتحدة مثل المنظمة الدولية لحقوق الحيوان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالنسبة لنا في غرب آسيا لدينا منظمة الأسكوا لصياغة السياسات المعنية بالبيئة للدول الأعضاء غرب آسيا بما فيها دول الوطن العربي».

وتوضح الحنطوي أن دولة الإمارات تشهد توسعاً حضارياً واقتصادياً في العقود الأخيرة وقد بذلت الدولة جهوداً كبيرة لمعالجة التحديات البيئية مع التركيز على التنمية المستدامة وتعزيز الاقتصاد الأخضر. ومن الجرائم البيئية الرئيسية التي وضعت تحت المجهر في دولة الإمارات هي ارتفاع معدل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون واستهلاك المياه للفرد الواحد في الدولة وتعد الأعلى على المستوى العالمي حيث تقدر بحو 550 لتراً للفرد يوماً، وهذا يعتبر كارثة مقارنة مع كمية المياه الطبيعية المتاحة للدولة، حيث تم تصنيف الدولة على أنها تحت خط الفقر المائي لعدم امتلاكها لأي مصدر طبيعي للمياه حتى المياه الجوفية فهي في نضوب، وبالرغم من ذلك فإن كمية الاستهلاك ما زالت في ازدياد. ويتم إنتاج الكثير من المياه المستهلكة في محطات تحلية المياه كثيفة الاستهلاك للطاقة والتي تزيد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون مما يسهم في ارتفاع البصمة الكربونية للبلاد.

وتقول: هناك أسباب كثيرة سببت في ارتفاع

خلال منظمات الإنترنت وعقوبات صارمة وجهود حكومية لضمان حماية البيئة والحفاظ على الموارد من أجل بقاء واستمرار الأجيال والحياة.

وعى بيئي

وفي إطار، جهود دولة الإمارات في حماية البيئة من المخاطر والجرائم، يوضح الدكتور إبراهيم علي محمد، رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء البيئة الإماراتية قائلاً «إن قيادة الدولة في سعي مستمر وإصرار على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من التغيرات المناخية التي قد تؤثر سلباً في كوكبنا، وتشجع على الممارسات التي من شأنها زيادة وعي شتى شرائح المجتمع نحو المبادرات البيئية».

ويضيف، أن لدولة الإمارات العديد من الاتفاقيات والاستراتيجيات والخطط الطموحة والمبادرات والانضمامات البيئية والتي كان منها انضمام الدولة للقادة من أجل الطبيعة ضمن اتفاقيات الأمم المتحدة للتغير المناخي. وجميعها تسهم وبشكل فعال في بناء نهضة شاملة لرسم صورة مشرقة وحضارية للأداء المتميز بيئياً، لتكون متوازنة مع متطلبات العمل البيئي في التنمية المستدامة والمحافظة على الطبيعة وعناصرها، لأنها تعد رأس المال الطبيعي لدولة الإمارات».

ويتابع «كما أنني أريد التنويه إلى أن دولة الإمارات من أوائل الدول التي انضمت في عام 1985 إلى اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون، وأسهمت مع المجتمع الدولي والحكومات في التخلص وينسبة كبيرة من جميع المواد المستنفذة لطبقة الأوزون وانسجمت جهود الإمارات الساعية إلى الحد من مخاطر تآكل طبقة الأوزون باستضافتها، لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «COP28»، حيث تسعى الدولة، الأكثر حرصاً على حماية البيئة، إلى تحفيز وتسريع وتيرة العمل العالمي لمواجهة تحدي التغير المناخي والحفاظ على كوكب الأرض».

ويوضح الدكتور إبراهيم أن الجمعية تأخذ على عاتقها تنفيذ أسمى أهدافها، التي تتمثل في ترسيخ مفهوم استدامة البيئة بين طلبة المؤسسات التعليمية، وخلق وعي بيئي، وخلق جيل واع بقضايا مجتمعه البيئية، وتعزيز مفهوم المواطن المنتمي لوطنه، وترسيخ فكرة تحمل المسؤولية الشخصية تجاه البيئة والمجتمع.

ويضيف: «كما تنظم الجمعية في إطار تعزيز مفهوم الرقابة البيئية المسابقات والمبادرات والمعارض التي تستهدف الطلبة لتعزيز الوعي العام لديهم بالقضايا البيئية، وتشجيعهم على ابتكار وطرح أفكار ومشروعات تسهم في

المحافظة على البيئة، ورفع مستوى السلوك البيئي الإيجابي، بحيث يكون الطلبة هم المحور الأساسي لرصد التأثيرات البيئية وإيجاد الحلول للمشكلات الراهنة».

ويؤكد على جهود طاقم الجمعية للعمل على تنظيم برامج ومبادرات ستشكل نقلة نوعية في تفاعل مختلف فئات المجتمع مع القضايا البيئية، وتوظيف طاقاتهم لاقتراح الحلول والإبداعات المستجدة في المجال، والحرص على إطلاق أنشطة واسعة تهدف إلى تعزيز وعي الأفراد بأهمية حماية البيئة، وتعريفهم بالمشاكل البيئية المتعلقة بتغير المناخ، والتي تؤثر على المجتمع بأسره، والتمكين من المساهمة بشكل فاعل في تحقيق مستقبل أكثر استدامة للجميع، وليس هذا فحسب، بل دعم أجندة الاستدامة لدولة الإمارات، وإحداث تأثير نوعي على نطاق واسع.

ويحث الدكتور إبراهيم على أهمية إشراك الشباب في المبادرات المتعلقة بتحقيق الأجندة الخضراء لدولة الإمارات 2030، واستراتيجية التغير المناخي 2050 لدولة الإمارات، مشيراً إلى أن تكاتف الجهود والعمل الدؤوب والمخلص من أجل البيئة وضمان استدامة مواردها الطبيعية وتنوعها البيولوجي، يعزز مسيرة ونهج الوالد المؤسس المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.



وابيئتناه!

هل تنجح المبادرات والمشاريع الخضراء في صون البيئة المصرية؟



تحقيق: ليلى عبد الحميد-مصر

في البحر الأحمر في ديسمبر 2023 لأضرار فادحة، جراء تسرب بقع من المازوت إلى مياه البحر بسبب جنوح سفينة شحن... وتعاملت السلطات المختصة مع الأمر وأحالت مالك السفينة للتحقيق... ويعد التسرب النفطي واحدة من الأضرار التي تهدد البيئة البحرية في مصر، وتجذب الأفواج السياحية المحبة للغوص واستكشاف قاع البحر الأحمر الغني بالكائنات البحرية.

وقبل عامين، نشرت مجلة فوربس تقريراً قالت فيه إن العاصمة المصرية القاهرة تتصدر قائمة المدن الأكثر تلوثاً في العالم في الضوء والضوضاء والهواء، وهو ما نفتته وزارة البيئة التي قالت إنها تعمل على تحسين جودة الهواء من خلال محطة لرصد جودة الهواء بشكل لحظي على مستوى الجمهورية.

وحتى سنوات قليلة مضت كان سكان القاهرة يتفاجأون بسحابة سوداء تغطي سماء العاصمة الأكثر ازدحاماً بالسكان، جراء عمليات «حرق قش الأرز» التي يقوم بها المزارعون في المزارع والحقول المتاخمة للعاصمة للتخلص من مخلفات المحصول، ونجحت السلطات من

الأضرار الأخرى التي تلحق بالبيئة المصرية جراء التلوث الصناعي، وتلوث الهواء الناتج عن عوادم السيارات والضوضاء، فضلاً عن المخلفات الصلبة التي يكثر إلقاؤها في الشوارع ومكبات القمامة وحتى في نهر النيل، ناهيك عن عصابات الاتجار في الطيور النادرة والصيد الجائر للحيوانات المهددة بالانقراض.

قبل عامين، استضافت مصر مؤتمر المناخ «كوب 27»، واستبقته بحزمة من المبادرات والسياسات البيئية التي تستهدف الحفاظ على البيئة، إذ أطلقت الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ حتى عام 2050، وأنشأت المجلس الوطني للتغيرات المناخية برئاسة رئيس الوزراء، ووضعت خطة وطنية لتمكين القطاع الخاص من الاستثمار في المناخ، فضلاً عن إنشاء دوائر في المحاكم المصرية مختصة بالنظر في الجرائم البيئية.

تعدد الجرائم

بحسب الرصد البيئي، فإن الجرائم التي تتعرض لها البيئة المصرية متعددة بسبب تنوع أشكالها وأنواعها، فقد تعرضت الشعاب المرجانية

تكد تكون مصر الدولة الوحيدة في المنطقة التي تنفرد بثراء وتنوع بيئتها، بفضل موقعها الجغرافي، إذ تقع على بحرين الأحمر والمتوسط، ويجري بها نهر النيل أطول أنهار أفريقيا، مما يجعلها بيئتها البحرية والبرية والصحراوية تزخر بالتنوع بدءاً من الشعب المرجانية والكائنات البحرية، والطيور الجارحة والحيوانات النادرة المهددة بالانقراض، فضلاً عن المحميات الطبيعية التي تجذب الأفواج السياحية.

ومع ذلك تتعرض البيئة المصرية ككل للبيئات العربية بفعل التطور الاقتصادي والصناعي والتغيرات المناخية المتسارعة وسلوكيات الإنسان إلى أضرار جسيمة، ويرتكب بحقها العديد من الجرائم البيئية.

بحسب وزارة البيئة المصرية، تمتلك مصر 143 نوعاً مختلفاً يحتوى تنوعاً بيولوجياً وأكثر من 1200 نوع من الأسماك موجود في بحارها وأنهارها وأكثر من 350 نوعاً من الشعاب المرجانية تعمل على حماية أنواع محددة من الكائنات البحرية، غير أن تغيرات المناخ تؤدي إلى «ابيضاض الشعاب المرجانية»، إلى جانب



”

**ممدوح رشوان: حملات
لتوعية الشباب للحفاظ
على البيئة وترسيخ
مفهوم «التنمية
المستدامة»**

”

**إسماعيل عبد الجليل:
التصحّر يغتال سنوياً 30
بالمئة من مساحة الأراضي
الزراعية ويسرق الغذاء
والكساء**

”

**عبدالمسيح سمعان:
التلوث الصناعي أبرز
الجرائم المهددة للحياة
البشرية والكائنات
البحرية**

خطورة البقع الزيتية التي تلوث مياه البحار والمحيطات وتقتل الكائنات البحرية، وربما يصل ضررها إلى الشعب المرجانية. وتعتبر أكياس البلاستيك أهم الملوثات التي يلقيها الإنسان وأخطرها، إذ تحتوي على مادة لا تتحلل بسهولة في المياه أو في التربة، وتظل مئات السنين من دون أن تتحلل، فهي عبارة عن مواد بتروكيماوية تسبب تلوثاً كبيراً لمياه البحار والمحيطات، وتؤثر على الكائنات البحرية. على سبيل المثال فإن السلحفاة البحرية التي تؤثر في الكثير من الكائنات البحرية الأخرى، تموت عندما تأكل هذه الأكياس التي تعتقد أنها صالحة للغذاء.

ويعتبر سمعان أن الصيد الجائر أحد الجرائم البيئية التي تستدعي التصدي لها، من زاوية أن الصيد الجائر يجور على الكثير من الكائنات من دون إعطاء الفرصة لتكاثرها، وتصبح غير موجودة.

ويضيف: «الصيد الجائر يؤثر على المخزون السمكي، ويهدد الأنواع البحرية وسنت مصر قوانين تجرم الصيد بالطرق المدمرة مثل التفجيرات أو طرق الصيد بالشباك، كما تجرم صيد الكائنات البرية مثل أنواع الغزال والسلاحف وكذلك الكائنات التي يمكن الاستفادة من جلدها مثل الفيل الذي يؤخذ منه العاج، وجلود

التلوث الصناعي أن صرف المخلفات في الأنهار والبحار هي المشكلة الأساسية. نحن نستفيد من المنتج الصناعي في شكله النهائي، لكن ماذا عن النفايات التي تخرج من الصناعات، إذ يخرج معها غازات متعددة منها ثاني أكسيد الكربون، وأول أكسيد الكربون، وأكاسيد الكبريت والنيتروجين والهيدروكربونات، وكلها ملوثات غازية تلوث الهواء، نتيجة وجود مواد بنسب أكبر من النسب الطبيعية».

الأمر الثاني أن إلقاء النفايات الناتجة عن النشاط الصناعي في مياه الأنهار والمصارف المائية يؤدي إلى تغير في صفات المياه الطبيعية مما يلوث مياه الشرب، ويدمر الحياة والتنوع البيولوجي الكبير الموجود في المياه، فالكائنات البحرية مثل الأسماك لن تعد صالحة للغذاء، ذلك أن جسمها يتشبع بالملوثات من المواد الكيميائية والنفايات التي تخرج من المصانع، الأمر الذي يسبب مشكلة كبيرة لغذاء الإنسان.

ويتابع أن التلوث البحري يشبه في أضراره التلوث الصناعي، وهي جريمة تتعرض لها البيئة البحرية، ويمكن رصدها من شقين الأول إلقاء المخلفات في البحار من الإنسان الذي يرتاد المناطق الشاطئية، والثاني يتمثل في التسرب النفطي أو المخلفات التي تلقى من السفن العملاقة التي تجوب البحار والمحيطات، ولعل أشدها

الحد من هذه الظاهرة، بعدما ابتكرت آليات صناعية ساعدت في التخلص من المخلفات بشكل آمن وصحي.

ظلت المخلفات الصلبة واحدة لعقود طويلة من أهم المشكلات التي تواجه البيئة المصرية، إذ تنتج مصر 42 مليون طن من المخلفات الصلبة سنوياً، لكن مع إنشاء منظومة متكاملة للتعامل مع المخلفات الصلبة وتحويلها إلى طاقة، تراجعت إلى حد كبير المشكلة البيئية خصوصاً مع توقيع اتفاقية مع شركة أبوظبي لإدارة النفايات «مجموعة تدوير» لتبادل الخبرات والمعرفة في التعامل مع المخلفات الصلبة.

وهنا تثار تساؤلات عدة... كيف يمكن الحفاظ على البيئة؟ وهل تكفي التشريعات والقوانين للحد من الجرائم البيئية التي تتفاقم مع تسارع التغيرات المناخية والتي تعصف بالبيئة؟ ماذا عن الخطط والمبادرات البيئية للحد من الأضرار التي تواجه البيئة المصرية؟ وماذا عن حملات التوعية البيئية في أوساط الشباب والنشء الصغير؟

في البداية يتعرض الدكتور عبدالمسيح سمعان، أستاذ الدراسات البيئية وتغير المناخ للعديد من الجرائم التي تتعرض لها البيئة المصرية بكافة أنواعها، ويرى أن التلوث الصناعي واحد من الجرائم التي تهدد الحياة البشرية والكائنات البحرية على السواء... ويضيف: «المشكلة في



التماسيح، ومن هنا جاء تجريم صيد هذه الأنواع البرية من منطلق أن الجور عليها يهدد التوازن الطبيعي». وينطبق ذلك أيضاً على عمليات الاتجار غير المشروع في الحياة البرية، وتتمثل في صيد وبيع الطيور الجارحة كمثال لهذا النوع من الجرائم البيئية، فهناك من يترجى من وراء هذه التجارة المجرمة قانوناً، وتشكل تعدياً على الأنواع النادرة من الطيور، فضلاً عن أن لكل دولة تراثها الطبيعي الخاص بها من الكائنات الحية التي تتكيف مع أحوالها.

ويرتبط بكل هذه التحديات كما يتابع سميان تحدي أكبر يتمثل في التغيرات المناخية، ويعتبر قضية القضايا البيئية، إذ أن يؤدي تغير المناخ إلى تغير في الأحوال الطبيعية المعتادة من درجات الحرارة وأمطار ورياح، مما يعصف بالمزايا التي تميز كل منطقة من مناطق الكرة الأرضية، ذلك أن لكل إقليم ومنطقة المناخ الخاص بها، ومن هنا جاءت أهمية مؤتمرات المناخ المتتابعة والتي وصلت إلى مؤتمر المناخ «كوب 29».

ويضيف: «تسبب تغيرات المناخ في زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وغاز الميثان وبعض الغازات الأخرى التي تسمى الغازات الدفيئة، وكلما زادت نسبة ثاني أكسيد الكربون زاد الاحتباس الحراري، جراء انبعاثات المصانع ومخلفاتها والغازات الصادرة منها بالإضافة إلى اقتلاع الغابات. والحقيقة أن الحكومة المصرية تولي اهتماماً كبيراً بتحديات المناخ، واستضافت مؤتمر «كوب 27»، وأحرزت تقدماً في مؤشر تغير المناخ وحلت في المرتبة 20 متقدمة على 68 دولة في المؤشر نتيجة للسياسات التي اتخذتها في مواجهة التغيرات المناخية.

ويوضح أن مصر تتجه نحو كافة أنواع الطاقة المتجددة من خلال التوسع في مشاريع الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح، ويعتبر مشروع «بنبان» للطاقة الشمسية في أسواق، ومزارع الرياح في خليج السويس واحدة من أبرز مشاريع الطاقة الجديدة في البلاد، فضلاً عن تحول الاقتصاد لما يعرف بالاقتصاد الأخضر، من خلال تطبيق الكثير من الإجراءات والمبادرات الخضراء التي تقلل من الانبعاثات، ومنها النقل المستدام، والإدارة الجيدة للمخلفات إلى جانب استقطاب الاستثمارات الخضراء والوظائف الخضراء، وكلها مبادرات تستهدف التكيف أو الحد من تداعيات تغير المناخ، فضلاً عن استخدام نظم الإنذار المبكر وغيرها من التقنيات الحديثة للحد من التأثيرات والاستعداد لها.

جرائم بحرية وصحراوية

وترى الدكتورة شيما حسني أستاذ مساعد البيئة البحرية بالمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد أن الحد من الجرائم البيئية، يتطلب تصافر جهود الحكومات والأفراد، والقطاع الخاص لضمان مستقبل مستدام للبيئة، مع تبني المبادرات البيئية مثل «الاقتصاد الدائري»، و«الابتكار

الأخضر»، و«حلول الطاقة البديلة» وغيرها من المبادرات التي أعلنتها الحكومة في مصر لمواجهة التحديات البيئية. وتضيف أن البيئة في مصر تواجه العديد من الأضرار سواء البيئة الصحراوية أو الساحلية أو البحرية أو البرية، وتمكنت الحكومة خلال السنوات الماضية من إصدار حزمة تشريعات لحماية البيئة بكافة أنواعها، ومنها البيئة البحرية من خلال صدور قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 ويتضمن معايير صارمة لمنع التلوث الناتج عن السفن والصناعات الساحلية. وبحسب تصريحات لوزيرة البيئة، فإن 60 بالمائة من البيئة البحرية مهددة بالتدهور، إذ تعاني من ضغوط الأنشطة غير السليمة ومنها الصيد الجائر ذلك أن 13 بالمائة من تعديلات الصيد أثرت على المخزون السمكي، كما جرى خلال الفترة من 1980 إلى 2005 إزالة نحو 35 ألف كم من أشجار المانجروف أهم أشجار البحر الأحمر، مما دفع الحكومة لتبني حملة لحماية البيئة البحرية. وتقول د.حسني إنه إلى جانب التشريعات والقوانين التي تصون البيئة، تطبق السلطات البيئية في مصر العديد من الإجراءات الحمائية لمكافحة التلوث البيئي، ويمكن عن طريق الأخذ بالحلول المبتكرة الحد من هذه الأضرار المختلفة، على سبيل المثال، فإن من الحلول المبتكرة للتصدي لتلوث الهواء الناتج عن الانبعاثات الصناعية سواء من المصانع أو محطات الطاقة، تطبيق تقنيات احتجاز الكربون واستخدامه في زراعة الطحالب.

وتعتبر مثل هذه التقنيات من الأساليب المبتكرة التي تسهم بشكل كبير في تحقيق الاستدامة، وتأتي المبادرة الرئاسية والخاصة بزراعة «100 مليون شجرة» لتقلل أيضاً من التلوث، وجرى زراعة 1.4 مليون شجرة خلال السنة الأولى من المبادرة، كما يمكن تعزيز طرق الزراعة الحديثة، مثل الهيدروبونيك والأكوابونيك، وتشجيع المزارعين على إقامة مثل تلك الزراعات على أسطح المنازل، لمواجهة التعدي على الغابات والتصحر، ومواجهة ندرة المياه

العذبة، وزيادة الرقعة الخضراء.

وشكلت وزارة البيئة لجنة استشارية علمية للتعامل مع ملف التشجير، وأصدرت كتباً دورية بمنع قطع الأشجار والقطع الجائر إلا بعد الرجوع إلى اللجنة المشكلة في كل محافظة، وبيان بالمرود البيئي والاقتصادي للأنواع المقترح زراعتها، وتقنين التعامل مع الأشجار، وتجريم القطع في حال عدم وجود أسباب قانونية وتتابع حسني، أنه يمكن للحكومة الأخذ بحلول الذكاء الاصطناعي، في رصد وإدارة التلوث النفطي والبلاستيكي الذي تتعرض له البيئة البحرية خصوصاً الشعب المرجانية ومياه النيل، فضلاً عن التصدي لمحاولات التعدي على الحيوانات البرية المهددة بالانقراض والتي تصدرت لها اتفاقيات التجارة الدولية الخاصة بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، واتفاقية التنوع البيولوجي، واتفاقية بون للحفاظ على الأنواع المهاجرة، بالإضافة إلى وجود مراكز لإكثار الأنواع المهددة، وإعادة إطلاقها في البرية، أسوة بما حدث مع «الباندا» و«الكندور» و«الحوت الأحدب» و«النمر العربي».

والمؤكد أن الحفاظ على الحيوانات المهددة بالانقراض، ليس مسؤولية المنظمات والحكومات فقط، بل التزام أخلاقي وإنساني يعكس احترامنا لمفهوم الحياة، وسعيها نحو مستقبل بيئي مستدام، كما يمكننا من تحقيق تقدم ملحوظ في حماية التنوع البيولوجي بزيادة الوعي بأهمية مكافحة الصيد الجائر، والاتجار غير المشروع للحيوانات المهددة بالانقراض، وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في نشر الوعي بالثقافة والسياحة البيئية والمرود الاقتصادي منها.

ويتعرض الدكتور إسماعيل عبدالجليل الرئيس السابق لمركز بحوث الصحراء، لقضية التصحر التي تعتبر واحدة من الجرائم التي تتعرض لها البيئات العربية ومنها البيئة المصرية...يقول إنه بحسب الدراسات، فإن التصحر ظاهرة تغتال سنوياً 30 بالمائة من إجمالي مساحة الأراضي

الزراعية، وتسرق معها غذاء وكساء خمس سكان العالم، فمن أجل التوسع في الأراضي الزراعية يقتلع البشر الغابات، ومن أجل التوسع العمراني يمارسون البناء على الأراضي الزراعية، ومن أجل الاستثمار السياحي، يزيلون المراعي الطبيعية والكساء الخضري.

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والجفاف الذي عقد في الرياض ديسمبر الماضي، وهي المرة الأولى التي يعقد فيها المؤتمر في المنطقة العربية بعد 30 سنة من إطلاق المؤتمر الأممي ويضيف: «يمكن تقسيم المنطقة العربية إلى أربع مناطق طبقاً لحالة التصحر، وهي شبه الجزيرة العربية وتشكل أكبر مساحة متصحرة (89.6 بالمائة) تليها المغرب العربي (77.7 بالمائة) وحوض النيل والقرن الأفريقي (44.5 بالمائة) وأقلها هي الشرق العربي (35.6 بالمائة)».

وتقع 69 بالمائة من المساحة الكلية للوطن العربي تحت ظروف مناخية جافة أو شديدة الجفاف، وتستقبل 20 بالمائة منها 100 - 400 ملم من الأمطار سنوياً في حين تستقبل المتبقية 11 بالمائة أكثر من 400 ملم من الأمطار سنوياً، وأظهرت دراسة صادرة عن اتحاد الغرف العربية بأن نحو 18 بالمائة من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة، متأثرة بالتصحر، خاصة في المناطق المحاذية للصحراء الإفريقية الكبرى.

كما أن 68.4 بالمائة من الأراضي العربية متصحرة، و20 بالمائة مهددة بالتصحر، في حين لا تتجاوز الأراضي غير المتصحرة 11.6 بالمائة من إجمالي مساحتها، أي أن المساحة المتاحة لاستيفاء احتياجات السكان من الحاصلات الزراعية لا تتناسب مع الزيادة السكانية المضطردة وزيادة الطلب على الغذاء،

إذ يفقد الوطن العربي 60 - 80 ألف هكتار سنوياً تحت وطأة التصحر بخسارة مالية تقدر بنحو 9 مليارات دولار سنوياً.

التوعية البيئية

ويشدد ديمدوح رشوان الأمين العام للاتحاد العربي للشباب والبيئة على أهمية دمج الاعتبارات البيئية ضمن السياسات الوطنية للدول، وتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة، بهدف الوصول لما يعرف بالتنمية المستدامة. ويضيف: «هناك ثلاثة تحديات بيئية رئيسة تواجه عالمنا العربي أسوة ببقية دول العالم، وهى التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتصحر، ولذلك يسعى العالم إلى عقد مؤتمر دوري كل عام لبحث تحد من التحديات الثلاثة بهدف إيجاد حلول لتفادي هذا التهديد في البر والبحر والجو». وتتطلب مواجهة التحديات البيئية، التركيز على تعزيز القدرات المحلية والدولية، وضمان وصول التمويل بشكل فعال للدول الأكثر عرضة لتلك المخاطر، مع ضرورة معالجة العوائق التي تواجه هذه الدول وتقديم الدعم اللازم لها، بالإضافة إلى بناء القدرات المؤسسية والتي تعد عنصراً أساسياً في تمكين المؤسسات الوطنية من خلال تخطيط وتنفيذ ومتابعة المشروعات للحد من آثار تلك المخاطر بفعالية. وعن دور الاتحاد العربي للشباب والبيئة، يقول رشوان: «نسعى من خلال أنشطتنا وورش العمل والتدريب الموجهة للشباب في العالم العربي، إلى ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة من خلال مشروعات تدعم الاقتصاد الوطني، مع الالتزام بالحفاظ على البيئة وتنمية الموارد وتوعية الشباب بمفهوم «الاقتصاد الأخضر» و«الاقتصاد الأزرق»، وتبسيط الضوء على

حجم التهديدات على البيئة الساحلية للتغيرات المناخية». وهناك العديد من الطرق التي يمكن للشباب المشاركة في الحفاظ على البيئة، منها المشاركة في حملات توعية للحفاظ على البيئة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر مقاطع فيديو وصور ومقالات توعية حول القضايا البيئية، وأهمية الحفاظ على الشواطئ والمحميات، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة البيئية مثل تنظيف الشواطئ، وحملات جمع النفايات البلاستيكية وغيرها من المخلفات التي تؤثر سلباً على الحياة، والمشاركة في مشاريع بحثية ودراسات بيئية لفهم التحديات التي تواجه النظم البيئية حماية للأجيال القادمة.

وهو ما تركز عليه وزارة البيئة في ردها على أسئلة «999» بشأن التعامل مع الجرائم والمشكلات البيئية، إذ توضح الوزارة إنها تركز على قضية الوعي البيئي في أوساط الشباب والصغار، من خلال حملات توعية يشارك فيها طلاب المدارس والجامعات لحفظ البيئة، وأبرزها حملات جمع القمامة والتشجير في الميادين والشوارع، وتشير التقييمات الأخيرة الخاصة بوعي المواطنين تجاه قضايا المناخ في دول العالم، أن وعي المصريين تجاه قضايا البيئة ارتفع بنسبة 85 بالمائة مقارنة بـ 10 سنوات مضت خصوصاً خاصة في مصطلحات الطاقة الجديدة والمتجددة وكفاءة الطاقة والتصحر، وزيادة مشاركات الشباب في مبادرات تغير المناخ. وتجند حملة «اتحضر للأخضر» لنشر الوعي البيئي اهتمام الشباب، وكذلك حملات التوعية بالحفاظ على البيئة البحرية، إذ تشارك مجموعات الشباب في جمع أكياس البلاستيك والمخلفات من شواطئ البحار، إلى جانب الحملات التوعوية الخاصة بالتعريف بالمفاهيم البيئية، ودعم أنشطة ومبادرات الشباب لحماية البيئة سواء من خلال الجامعات أو القرى أو المشروعات الصغيرة بجانب الإهتمام بتوعية المرأة لكونها المحدد الأساسي لأنماط الاستهلاك في الأسرة والقدرة على إعادة توجيه السوق المصري نحو المنتجات صديقة البيئة.

وبحسب وزارة البيئة، فإن مصر بدأت في التحول نحو الاقتصاد الأخضر تنفيذاً لرؤية 2030، حيث قامت الحكومة بتنفيذ العديد من المشروعات الخضراء للحفاظ على البيئة والتي تعتمد على الطاقة النظيفة والطاقة المتجددة، ويتم تنفيذ أهم وأضخم مشروعات في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومشروعات تحويل المخلفات إلى طاقة أو أسمدة ومشروعات النقل المستدام وخدمات المياه وخاصة معالجة الصرف الصحي بالإضافة لمبادرة تطوير القرى المصرية «حياة كريمة» والتي لن يكون العائد منها اجتماعياً فقط ولكنه سيسهم في زيادة الاستثمار في القطاع الزراعي وكذلك وضع السياحة البيئية على خريطة السياحة المصرية والاستثمار في المحميات الطبيعية.



جرائم ضد المستقبل

ضعف السياسات المناخية من القضايا الملحة التي تستدعي اهتماماً كبيراً.



تحقيق: ليلى بوتبغة-المغرب

للخدمات الشرطة في الإنتربول، أن الجريمة البيئية هي نشاط إجرامي عبر وطني شديد التنظيم يستدعي من أجهزة إنفاذ القانون ردّاً شديداً ومنسقاً على الصعيد الدولي».

رئة الأرض

يقول مصطفى بنرامل، خبير في المجال البيئي والمناخي رئيس جمعية المنارات الأيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، «تعتبر الغابات رئة كوكبنا، فهي تلعب دوراً حيوياً في تنظيم المناخ، وتوفير المأوى للتنوع البيولوجي، وتنقية الهواء والماء. ومع ذلك، تواجه الغابات في جميع أنحاء العالم تهديدات متزايدة بسبب الجرائم البيئية. هذه الجرائم لا تؤثر فقط على البيئة، بل تؤثر أيضاً على المجتمعات المحلية التي تعتمد على الغابات في سبل عيشها».

ويتابع قائلاً: «أرقام مهولة ومثيرة للقلق تلك التي أعلن عنها المدير العام للوكالة الوطنية للمياه والغابات، عبد الرحيم هومي، خلال

أو شركات من استغلال الموارد الطبيعية والإضرار بها والاتجار بها أو سرقتها، وهي جرائم خطيرة ومنظمة عابرة للحدود الوطنية مثل قطع الأشجار، التجارة غير القانونية من دون إبلاغ وتنظيم، الصيد غير المشروع للحياة البرية، الاتجار بالنباتات الخطرة وإلّاؤها واستخراج المعادن للاتجار بها بشكل غير قانوني».

وتعتبر هذه الجرائم من أكبر مسببات اختلال النظام البيئي الذي يهدد مستقبل البشرية ويجعل العيش فوق كوكب الأرض عسيراً أو مستحيلاً. ووفقاً لتقارير دولية تعتبر الجرائم البيئية ثالث أكبر قطاع إجرامي عالمياً. الجرائم المتعلقة بالبيئة تدرّ بين 110 - 281 مليار دولار سنوياً من العائدات غير الشرعية ووفقاً لتقديرات البنك الدولي، القيمة الاقتصادية السنوية المجمع لصيد الأسماك غير القانوني وقطع الأشجار وتجارة الحياة البرية وحدها تتراوح بين 1 إلى 2 تريليون دولار. ويعتبر ستيفن كافانا، المدير التنفيذي

ما من أمر يهدد مستقبل البشرية في اللحظة الراهنة أكثر من المشكلات البيئية التي تتخذ أشكالاً مختلفة من بينها الجرائم البيئية التي تمس سلامة الغابات والمياه والهواء والتربة والكائنات الحية، حيث نلاحظ استفحال ظواهر من قبيل القطع غير القانوني للأشجار والرعي الجائر والصيد البحري غير المقتن والاتجار بالعاج وتهريب الحيوانات وصرف النفايات الصناعية في الأنهار والبحار وغيرها من الجرائم التي تدمر فرص كوكب الأرض في ضمان استمرارية العيش الآمن فوقه، والتي لا ترتكب بشكل مستقل إذ إنها تقترب بجرائم أخرى ترتبط بالتزوير والسرقة والقتل أيضاً. وطالما أننا نتعامل مع موارد طبيعية قابلة للتضرر والنفاذ، فإن التعامل الفوري والحاسم مع هذه الجرائم ضرورة ملحة ومصيرية.

يعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الجريمة البيئية بأنها «أنشطة غير قانونية تضر بالبيئة وتهدف لاستفادة أفراد أو مجموعات



”

مصطفى بنرامل:
الغابات في جميع أنحاء
العالم تواجه تهديدات
متزايدة بسبب الجرائم
البيئية

تدمير النظم البيئية الحساسة، وفقدان التنوع
البيولوجي. كما يؤثر التلوث الصناعي سلباً
على السياحة والزراعة والصيد، مما يسبب
خسائر اقتصادية كبيرة».

ماذا يوجد في البحر؟

ويرى بنرامل أن « شواطئ المغرب،
التي تشتهر بجمالها وسحرها، تواجه تحدياً
كبيراً يتمثل في التلوث المتزايد بالنفايات
البلاستيكية. هذه المشكلة البيئية الخطيرة
تؤثر سلباً على البيئة البحرية والساحلية،
وتشكل تهديداً على التنوع البيولوجي
والسياحة ومن أسباب التلوث بالبلاستيك على
الشواطئ المغربية نذكر: الإدارة غير الفعالة
للنفايات، أي غياب أو ضعف البنية التحتية
لإدارة النفايات الصلبة، خاصة في المناطق
الساحلية، يؤدي إلى تراكم النفايات وتدفقها
إلى الشواطئ عبر الأنهار والمجاري المائية
والسياحة الجماعية: مع ازدياد السياحة،
يزداد إنتاج النفايات البلاستيكية، خاصة من
خلال الاستخدام الواسع للأكياس البلاستيكية
وأدوات الأكل والشرب ذات الاستخدام
الواحد. والرياح والتيارات البحرية إذ
تسهل الرياح والتيارات البحرية في نقل
النفايات البلاستيكية من المناطق الداخلية إلى

”

محمد رحالي: المغرب
يلتزم بتحقيق التوازن
بين التنمية الاقتصادية
والحفاظ على البيئة

البيئة، مما يؤدي إلى تدهور جودة الهواء
والماء والتربة. وتتنوع هذه المواد الضارة
بين المواد الكيميائية الثقيلة والمعادن الثقيلة
والغازات السامة والجسيمات الدقيقة. ويشمل
التلوث الصناعي بالمغرب عدة أنواع رئيسية:
تلوث الهواء الذي ينتج عن احتراق الوقود
الأحفوري في المصانع والمعامل، وإطلاق
الغازات السامة مثل ثاني أكسيد الكبريت
وأكسيد النيتروجين والجسيمات الدقيقة.
وتلوث المياه الذي يحدث نتيجة تصريف
المياه العادمة الصناعية غير المعالجة في
الأنهار والبحيرات والمحيطات، مما يؤدي
إلى تلوث المياه بالمواد الكيميائية والمعادن
الثقيلة والبكتيريا. وتلوث التربة إذ ينتج عن
تسرب المواد الكيميائية والنفط من المصانع
والمخازن إلى التربة، مما يؤثر على
خصوبتها ويجعلها غير صالحة للزراعة.
والتلوث الضوضائي حيث ينتج عن تشغيل
الآلات والمعدات الصناعية بصوت عال،
مما يؤثر سلباً على صحة الإنسان ويسبب
الإزعاج. وتحدث هذه الأصناف تأثيراً على
الصحة العامة فقد يتسبب التلوث الصناعي
في العديد من الأمراض مثل أمراض القلب
والجهاز التنفسي والسرطان وأمراض القلب
والشرايين وتدمير النظم البيئية: إذ يتم

يوم دراسي نظمته المديرية العامة للأمن
الوطني والوكالة الوطنية للمياه والغابات،
حول «مكافحة الجرائم الماسة بالمجال
الغابوي». والتي تؤدي إلى التصحر
والقضاء على التنوع البيولوجي الغابوي.
ووضح على أن «لمعدل السنوي للمحاضر
المحررة بشأن الجرائم الغابوية يبلغ 12
ألف محضر، تحال في مجملها على مختلف
محاكم المملكة للبت فيها»، منبهاً إلى أن
تطور أساليب ارتكاب الجريمة الغابوية
يتطلب ملازمة سبل التصدي لها». لاستعادة
التوازن الطبيعي لمنظومة الغابات».

ويعلق قاتلاً: «بعد الرقم المذكور مهولاً لكنه
في الوقت ذاته يبقى غير حقيقي، بالنظر إلى
أن وجود العديد من الجرائم المرتكبة في
المجال الغابوي لا يتم اللجوء بشأنها إلى
القضاء من قبل المؤسسات المعنية بحماية
الغابات، إما لغياب صاحب الجرم أو شروط
التقاضي، لعدة اعتبارات محلية، اجتماعية
واقتصادية».

وتشمل الجرائم البيئية ضد الغابات، حسب
مصطفى بنرامل، «مجموعة واسعة من
الأنشطة غير المشروعة التي تؤدي إلى
تدمير الغابات وتدهورها ومن أبرزها:
قطع الأشجار غير المشروع والتجارة غير
المشروعة بالأخشاب والحرائق المتعمدة
والاستيلاء على الأراضي والتعدين غير
المشروع. ويمكن أن نرجع أسباب هذه
الجرائم اتجاه الغابات إلى الطلب المتزايد
على الأخشاب ومنتجات الغابات الأخرى
إذ يؤدي الطلب المتزايد على الأخشاب
والورق والفحم الخشبي إلى زيادة الضغط
على الغابات كما يدفع الفقر بعض الناس
إلى ارتكاب الجرائم البيئية من أجل البقاء،
إضافة إلى ضعف تطبيق القانون الذي يعزز
الفساد، حيث يتم رشوة المسؤولين الحكوميين
للتغاضي عن المخالفات. ويؤثر ذلك سلباً
على الموارد الطبيعية الغابوية، إذ يتم تدمير
التنوع البيولوجي وبالتالي فقدان العديد من
الأنواع النباتية والحيوانية كما يؤدي تدمير
الغابات إلى زيادة انبعاثات الكربون وتفاقم
مشكلة الاحتباس الحراري، وقطع الأشجار
إلى تدهور التربة وزيادة خطر التصحر...»
ومن الصناعة ما قتل..

في سياق الحديث عن الجرائم البيئية الناتجة
عن التلوث الصناعي يقول بنرامل «تعد
الجرائم البيئية الناجمة عن التلوث الصناعي
مشكلة عالمية، وتشكل تهديداً خطيراً على
البيئة والصحة العامة. في المغرب، على
الرغم من الجهود المبذولة لحماية البيئة،
لا تزال هذه الجرائم تمثل تحدياً كبيراً،
وتتطلب تصافر الجهود لمكافحتها. ونذهب
إلى القول إن التلوث الصناعي هو إطلاق
المواد الضارة والمخلفات الصناعية في



قوانين منفذة

ويقول محمد الرحالي، مهتم بالشأن الشبابي والإعلامي: «أصبحت حماية البيئة من المواضيع التي تشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، وذلك بفعل التدهور الكبير الذي تتعرض له البيئة في مختلف مكوناتها، الشيء الذي أدى إلى مشكلات بيئية متعددة، منها تهديد التنوع البيولوجي واستنزاف الموارد الطبيعية والإضرار بالصحة العامة للأفراد والمجتمع على حد سواء، الأمر الذي ألزم الدولة المغربية ببذل جهود حثيثة لمكافحة هذه الأضرار، واعتماد إطار تشريعي وبرامج استراتيجية مبتكرة، تأخذ البعد البيئي ضمن أولوياتها لتحقيق التنمية المستدامة بأهدافها السبعة عشر كمشروع مجتمعي وكنموذج تنموي جديد ومتجدد. مما يؤكد وعي الدولة المغربية بضرورة حماية حق الساكنة في العيش وسط بيئة متوازنة وسلمية. ما جعل المغرب يولي اهتماماً بالغاً بمواءمة تشريعاته الوطنية مع المعايير الدولية في مجال حماية البيئة. ويضيف: «إلا أنه رغم تعدد هذه القوانين واختلاف أهدافها وغاياتها، ما زال العديد

والتكيف مع التغيرات المناخية إلى تمويل كبير، وهو ما يواجه تحديات في توفيره. ينتج عن ذلك الجفاف ارتفاع درجة الحرارة، مما يزيد من خطر انتشار الأمراض ويزيد من الضغط على القطاع الصحي وارتفاع مستوى سطح البحر: يهدد المناطق الساحلية بالغرق ويزيد من خطر الفيضانات. وتدهور الأراضي وزيادة التصحر، وكذا تغير أنماط الهطول: يؤدي إلى تغير أنماط الهطول، مما يؤثر على الزراعة والإنتاج الزراعي». ويتابع قائلاً: «يمكن اقتراح تعزيز الاستثمار في الطاقة المتجددة: يجب زيادة الاستثمار في الطاقة الشمسية والرياح لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، وتحسين كفاءة استخدام الطاقة والمياه: يجب تشجيع استخدام التقنيات الموفرة للطاقة والمياه في مختلف القطاعات، إضافة إلى تشجيع المزارعين على استخدام أساليب زراعية صديقة للبيئة، وكذا التعاون الدولي: يجب تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التغيرات المناخية وقد نقول إن مواجهة التحديات التي يفرضها التغير المناخي تتطلب تضامناً جهود الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. يجب على الجميع العمل معاً لتطوير سياسات مناخية فعالة وتنفيذها على أرض الواقع».

الشواطي».

ونشير إلى أن المحيطات المغربية تستقبل كميات كبيرة من النفايات البلاستيكية إذ تقدر هذه النفايات في البحر المتوسط بأكثر من 150.000 طن سنوياً، كما تسجل تسربات نفطية على السواحل المغربية خاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط تقدر بـ10 بالمئة. وتشير التقارير إلى أن 70 بالمئة من الكائنات البحرية تعرضت للمخاطر بسبب النفايات البلاستيكية.

سوء تدبير

ويقول بنرامل بشأن ضعف السياسات المناخية بالمغرب «تعتبر قضية ضعف السياسات المناخية بالمغرب وتأثيرها المتزايد على البلاد من القضايا الملحة التي تستدعي اهتماماً كبيراً. ومن هذا الضعف نجد: الاعتماد على الوقود الأحفوري، إذ يعتمد الاقتصاد المغربي بشكل كبير على الوقود الأحفوري، مما يزيد من انبعاثات الغازات الدفينة. والنمو السكاني، حيث يؤدي النمو السكاني السريع إلى زيادة الطلب على الموارد المائية والطاقة، مما يزيد من الضغط على البيئة. إضافة إلى الافتقار للتمويل الكافي: تحتاج مشاريع الطاقة المتجددة

منها رهيناً بالضعف على المستوى الواقعي والإجرائي، مما يحد من قدرة هذه التشريعات على تحقيق الأهداف البيئية المنوطة بها».

مشاريع واعدة

وفي سياق الحديث عن السياسات التي يعتمد عليها المغرب لمواجهة الجرائم البيئية يقول الرحالي: «وأمام الطفرة التي بات المغرب يعرفها على مستوى النمو السكاني والتحول الصناعي وارتفاع مستوى المعيشة المصحوب بارتفاع معدلات الاستهلاك لدى عموم المواطنين والمواطنات، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الهجرة من القرى إلى المدن، وعوامل أخرى جعلت المغرب يذوق ناقوس الخطر، ويحاول بلورة سياسات بيئية لا ينحصر دورها فقط في معالجة الأضرار البيئية المتواجدة أصلاً، وإنما تتعدى ذلك إلى المطالبة بتجنب هذه المشاكل والوقاية منها قبل حدوثها واستفحالها، وتحليل الأخطار الناجمة عنها قدر الإمكان، كما تسعى إلى إيجاد وتطوير الإجراءات الضرورية والفعالة لحماية صحة الإنسان وحياته من كافة أشكال التلوث.

ومن أبرز هذه السياسات ما سمي بالاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة التي تهدف إلى تحقيق توازن بين التنمية

الاقتصادية والحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال التركيز على الاهتمام بمجالات متعددة، من بينها الطاقة المتجددة، إدارة المياه، والتنوع البيولوجي.

وقد نهج المغرب منهج بعض الدول العالمية في مجال الطاقة المتجددة محاولاً الاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في مجال التنمية المستدامة، حيث حقق تقدماً ملموساً في عدة مجالات. فمثلاً نجد أن المغرب في مجال الطاقة المتجددة، أصبح رانداً إقليمياً بفضل مشاريع كبرى مثل محطة نور ورزازات، التي تعد من أكبر محطات الطاقة الشمسية في العالم، بالإضافة إلى الاستثمار في طاقة الرياح والماء لتحقيق أهدافه في تغطية 52 بالمائة من احتياجاته الطاقية من مصادر متجددة بحلول عام 2030.

أما في محاربة التلوث البلاستيكي، فقد أطلق المغرب مبادرات مهمة مثل قانون منع الأكياس البلاستيكية «زيرو ميكا»، الذي أسهم في تقليص انتشار هذه المواد الضارة، مع تعزيز برامج توعوية هادفة سمعية وبصرية بأهمية تقليل استهلاك البلاستيك وتشجيع استخدام البدائل الصديقة للبيئة.

وفي مجال إدارة المياه، فالمغرب من البلدان التي باتت تعرف تحديات على مستوى شح الموارد المائية نتيجة التغيرات المناخية،

الأمر الذي جعله يتبنى استراتيجيات فعالة مثل بناء السدود، إعادة تدوير المياه العادمة، والاستثمار في تحلية مياه البحر، لضمان توفير الموارد المائية بشكل مستدام للأجيال القادمة.

وباعتبار المغرب من البلدان التي وقعت على اتفاقية التنوع البيولوجي، ما يفرض عليه إقرار سياسات بيئية تحمي ثرواته الحية وموارده البيولوجية، عمل المغرب على إنشاء عدة محميات طبيعية تهدف إلى حماية الحيوانات والنباتات النادرة والمهددة بالانقراض، مثل محمية سوس- ماسة التي توفر موطناً آمناً لأنواع نادرة مثل طائر أبو منجل الأصيل. ومحمية إفران التي تحتضن غابات الأرز الفريدة، كما اتخذ المغرب إجراءات صارمة لمكافحة الصيد الجائر والتجارة غير الشرعية في الحياة البرية من خلال تعزيز القوانين البيئية، تشديد العقوبات، وتعزيز الوعي المجتمعي حول أهمية حماية الأنواع البرية والمحافظة على التوازن البيئي. وتعكس هذه الجهود والمبادرات التزام المغرب بتحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة، مما يجعله نموذجاً يحتذى به في الدول العربية والأفريقية على وجه الخصوص».



جرائم سوداء

الجرائم البيئية في لبنان توصف بأنها «جرائم سوداء» بحق الحاضر والمستقبل.



تحقيق: سالي أبو فارس-لبنان

الخطيرة على حاضر ومستقبل الإنسان والبيئة في لبنان.

تحديات

«999» التقت أكرم كمال سريوي (المسؤول عن دعم المبادرة الشبابية للصحافة الخضراء في جمعية غدي البيئية)، والذي تناول أبرز التحديات التي يواجهها لبنان في الجانب البيئي خصوصاً الجرائم البيئية، فأوضح أن لبنان يواجه تحديات بيئية متعددة، ومن أبرزها:

- التلوث الصناعي: تشكل الانبعاثات الصناعية تهديداً كبيراً للبيئة في لبنان بسبب حرق الوقود الأحفوري، مما يؤدي إلى تلوث الهواء والمياه. وتنتج النشاطات الصناعية ملوثات مادية تسهم في نحو ثلث مجموع الملوثات الهوائية في بعض المناطق اللبنانية. وهناك قضايا بيئية مرتبطة بالمقالع

الحديث عن غياب الأمن البيئي بسبب الجرائم البيئية المتعددة، والتي لم تجد لها الدولة اللبنانية حلاً ناجحاً حتى الآن، مثل: تلوث الهواء، وتراكم النفايات، ورداءة البنية التحتية للمجاري والصرف الصحي، وتلوث الأنهار والشواطئ البحرية، واستمرار عمل المقالع والكسارات في الجبال قرب القرى المأهولة بالسكان، والحرائق المستمرة للغابات، وتضرر الطبيعة اللبنانية بالاعتداءات والحروب على لبنان، وغيرها. ويزداد الخوف من أخطار وأضرار هذه الجرائم البيئية لأنه لا يوجد وعي كاف بها في المجتمع اللبناني، وهذا الوعي موجود أكثر ما يكون لدى الباحثين المتخصصين والجمعيات البيئية والناشطين البيئيين. كما لا تزال الجهود التوعوية والميدانية للوزارات والبلديات والجمعيات محدودة أمام هذه الجرائم البيئية السوداء وتأثيراتها السلبية

كان لبنان يلقب في ستينيات القرن الماضي بـ«لبنان الأخضر» وبـ«سويسرا الشرق»، نظراً لتميزه بالطبيعة الخضراء الجميلة والبيئة النظيفة والصحية، وكان حينها مقصداً لملايين السياح العرب والأجانب. ولكن ما تعرض له لبنان منذ عام 1975 وحتى اليوم من حرب أهلية واحتلال واعتداءات عسكرية، ومن أزمات سياسية واقتصادية صعبة ومتوالية، أدى به إلى حالة انهيار في كل المجالات، ومنها المجال البيئي الذي تضرر كثيراً بسبب عدم قيام الجهات الحكومية والبلدية والمجتمعية المعنية بدورها، وبسبب الجرائم البيئية التي لا يزال يرتكبها أفراد ومعامل وشركات من دون أي رادع أو عقاب. وكان اللبنانيين لم يفهم ما يعانون منه منذ عشرات السنوات من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وأمنية، حتى جرى



أكرم سريوي: نقص التمويل يؤثر على تنفيذ السياسات البيئية

- التغيرات في استخدام الأراضي: وهذه الحرب نفسها، أدت إلى تشريد السكان وتغييرات في استخدام الأراضي، مثل تدمير بعض المناطق السكنية اللبنانية وإهمال بعض المناطق الأخرى، مما خلف بصمات بيئية طويلة الأمد.

وأضاف غانم أن الجرائم البيئية في لبنان تؤثر بشكل خطير على الموارد الطبيعية وصحة الإنسان على الوجه التالي:

- تدهور المياه: تلوث الأنهار والمناطق الساحلية اللبنانية بسبب الآبار الجوفية غير القانونية ومياه الصرف الصحي غير المعالجة والمخلفات الصناعية يؤدي إلى تسميم الحياة المائية وتلويث مصادر مياه الشرب.

- تدمير الغابات: قطع الأشجار غير المشروع يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي وتدمير الموائل الطبيعية، مما يؤثر على النظام البيئي اللبناني ككل.

- إدارة النفايات: الاستخدام غير السليم للمولدات الكهربائية وحرق النفايات في الهواء الطلق، يسهم في التلوث الجوي والتربة، ويزيد من النفايات الخطرة في لبنان.

- التلوث الجوي: ينتج عن تشغيل المولدات الكهربائية وحرق المكشوف للنفايات تلوث جوي يزيد من أخطار الأمراض التنفسية، يؤدي إلى زيادة حالات السرطان ومشكلات

فادي غانم: مكافحة الجرائم البيئية ضرورة لحماية الطبيعة والصحة العامة

- التلوث الكيميائي: والذي كان بدأ مع انفجار مرفأ بيروت، وأدى إلى انتشار نطاق واسع من المواد الكيميائية الخطرة في البيئة، مما أثر سلباً على جودة المياه والهواء والتربة، وترك نحو 800 ألف طن من مخلفات البناء والهدم. والحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان شهدت استخداماً واسعاً للفوسفور الأبيض من قبل القوات الإسرائيلية، والذي تسبب بآثار بيئية كبيرة خصوصاً في جنوب لبنان، حيث أشار وزير البيئة اللبناني إلى أن القوات الإسرائيلية دمرت باستخدام الفوسفور الأبيض أكثر من 5745 هكتاراً من الأراضي والغابات في جنوب لبنان، وقد وصف ذلك بأنه «إبادة بيئية»، فاستخدام الفوسفور الأبيض أدى إلى حرق واسع للأحراج وبساتين الأشجار المثمرة مثل الزيتون والأفوكادو، وتلويث التربة والمياه الجوفية، مما جعل المناطق اللبنانية المتضررة غير قابلة للحياة أو الزراعة لفترة طويلة.

- تدمير البنية التحتية: الحروب المتكررة في لبنان، بما فيها الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان، أدت إلى تدمير البنية التحتية المتعلقة بالبيئة مثل محطات التنقية وشبكات الصرف الصحي. وهذا يجعل من المستحيل تقريباً الحفاظ على نظام بيئي مستدام في لبنان من دون استثمارات كبيرة في إعادة الإعمار.

والكسارات، حيث يتم ارتكاب جرائم بيئية وتهرب ضريبي وتبييض أموال، مما يؤدي إلى تدمير المناطق الطبيعية والتلوث البيئي في لبنان.

- التلوث البحري: يعاني البحر الأبيض المتوسط على شواطئ لبنان من تلوث شديد بسبب التسربات النفطية، وتلويث السفن، وإنسكابات مياه الصرف الصحي من دون معالجة. وهذا التلوث يشمل أيضاً إلقاء النفايات الصلبة والطبية والإشعاعية في البحر أو في مكبات على الشاطئ. وهناك عدم تطبيق كافٍ للاتفاقيات البحرية الدولية، مما يزيد من مشكلة التلوث البحري.

- التلوث الهوائي: تلوث الهواء في لبنان يأتي من انبعاثات المولدات الكهربائية والسيارات والنشاطات الصناعية، مما يسبب مشكلات صحية مثل الأمراض التنفسية والسرطان. كما أن حرق النفايات في الهواء الطلق هو مصدر آخر لتلوث الهواء، وتم توثيق تأثيره السلبي على صحة السكان.

كما التقت «999» فادي غانم (رئيس اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة)، والذي تناول التحديات التي يواجهها لبنان في حماية البيئة من الجرائم وتنميتها، فشرح أنها تشمل التالي:

- التمويل: يعاني لبنان من نقص في التمويل اللازم لمشاريع البيئة، حيث إن التحديات الاقتصادية وأزمات الدين العام تجعل من المستحيل تحصيل الأموال الكافية لإعادة بناء البنية التحتية البيئية أو تطويرها.

- ضعف البنية التحتية البيئية: تشمل هذه التحديات القدرة على معالجة النفايات وتنظيف المياه وحماية الغابات. وأظهرت دراسات أن البنية التحتية البيئية في لبنان غير كافية لتحمل الضغط السكاني والاقتصادي، مما يؤدي إلى تلوث متزايد في المياه والهواء. وكانت الأزمة البيئية في بيروت بعد انفجار مرفأ بيروت في أغسطس عام 2020 مثلاً على هذا الضعف، حيث زادت من كمية المخلفات الكيميائية الخطرة.

- الضغط السكاني: أضاف الضغط السكاني تحدياً إضافياً، خصوصاً بعد تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان. وهذا يعني زيادة في الاستهلاك وإنتاج النفايات، وضغطاً أكبر على الموارد الطبيعية مثل المياه والأراضي الزراعية. ووفقاً لتقرير لمنظمة الأمم المتحدة شكل العدد الكبير من اللاجئين ضغطاً كبيراً على البنية التحتية البيئية اللبنانية المتهاكلة.

تأثيرات

وعن التأثيرات السلبية للجرائم البيئية، أوضح غانم أن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان أثرت سلباً على البيئة في لبنان من الجوانب التالية:

والديوكسينات، مما يؤدي إلى تدهور جودة الهواء بشكل كبير في لبنان، وإلى مشكلات تنفسية وزيادة في حالات الأمراض المزمنة - انتشار الأمراض: النفايات التي تُرمى بشكل غير صحيح تشكل بيئة مناسبة لتكاثر الحشرات والقوارض، والتي تنقل أمراضاً مثل حمى الضنك والكوليرا والملاريا كما حدث في عدد من مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان. وتعرض السكان للملوثات الناتجة عن النفايات يمكن أن يزيد من حالات الأمراض التنفسية والجلدية. وتابع أن الأزمة المزمنة في إدارة النفايات الصلبة في لبنان تحتاج إلى استراتيجيات متكاملة تشمل تحسين البنية التحتية، وتعزيز الوعي البيئي، وتطبيق قوانين أكثر صرامة للتعامل مع النفايات لتقليل الآثار الضارة على البيئة والصحة العامة.

سياسات

وعن وجود سياسات لبنانية تحد من التعدي على المحميات الطبيعية وتشجع إقامة مشاريع تنموية أو سياحية غير مستدامة، أوضح غانم أن هناك بعض هذه السياسات، مثل تعزيز القوانين والسياسات التي تحمي البيئة وتضمن التنمية المستدامة. ومن بين الجهود التي سجلت عمل أعضاء اللجنة الوطنية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة على المحافظة على الطبيعة والتنوع الحيوي في لبنان، والقيام بمشاريع تحقق التنمية مع احترام البيئة، وحماية الطيور، وإنشاء المحميات، والقيام بالحملات البيئية مثل مشاريع لتوعية الشباب في المدارس والجامعات وإشراكهم في القضايا البيئية، وتعزيز الوعي البيئي، والدعوة لوضع قوانين أكثر صرامة لحماية المحميات الطبيعية، مع التواصل المباشر مع وزير البيئة. وهذه الجهود تظهر تزايد الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية في لبنان، مع تحديات كبيرة في مجال السياسة والتنفيذ الفعلي للقوانين البيئية.

أما سريوي، فأشار إلى أن لبنان شهد في السنوات الأخيرة بعض التقدم في إدماج الاعتبارات البيئية ضمن السياسات الوطنية، ولكن هذا التقدم لا يمكن وصفه بأنه ملموس بشكل كامل. وهناك بعض الجهود والمبادرات التي نظمت من قبل وزارة البيئة ومنظمات غير حكومية في لبنان لتعزيز الوعي البيئي وتطبيق سياسات تهدف إلى توازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة. وعلى سبيل المثال، أطلقت مشاريع لتقليل النفايات البحرية وتلوث البلاستيك في البحر الأبيض المتوسط، مما يعكس جهوداً لتحسين إدارة النفايات الصلبة والكفاءة في استخدام الموارد. كما نظمت حلقات نقاش ومبادرات للتخطيط من خلال الأزمات، مع التركيز

النفايات من المنازل والمؤسسات. ومع ذلك، تكون هذه العقود غالباً غير تنافسية وتعتمد على انتماءات سياسية، مما يؤدي إلى كفاءة منخفضة في الجمع.

- المكبات والحرق: بسبب نقص البنية التحتية، يتم دفن كميات كبيرة من النفايات في مكبات مكشوفة أو حرقها في الهواء الطلق خصوصاً في الأزمات الحادة. وهذه الممارسات التي تعتبر مؤقتة تتجاوز غالباً السعة المقررة لهذه المكبات، مما يؤدي إلى تراكم القمامة في الشوارع اللبنانية وحرقها. - إعادة التدوير: يوجد بعض الجهود لإعادة تدوير النفايات، ولكنها تبقى محدودة نسبياً بسبب النقص في البنية التحتية والوعي البيئي في لبنان.

وأضاف أنه بالنسبة إلى التأثيرات البيئية والصحية لهذه النفايات، فهي تشمل التالي: - تلوث التربة والمياه: النفايات التي تُدفن أو تُحرق بشكل غير منظم تؤدي إلى تسرب العصارة إلى التربة، مما يلوث المياه الجوفية اللبنانية. وهذا يعني تلوث مصادر المياه بالمواد الكيميائية والملوثات الأخرى.

- تلوث الهواء: حرق النفايات تنتج عنه انبعاثات ضارة مثل ثاني أكسيد الكربون

صحية أخرى للسكان.

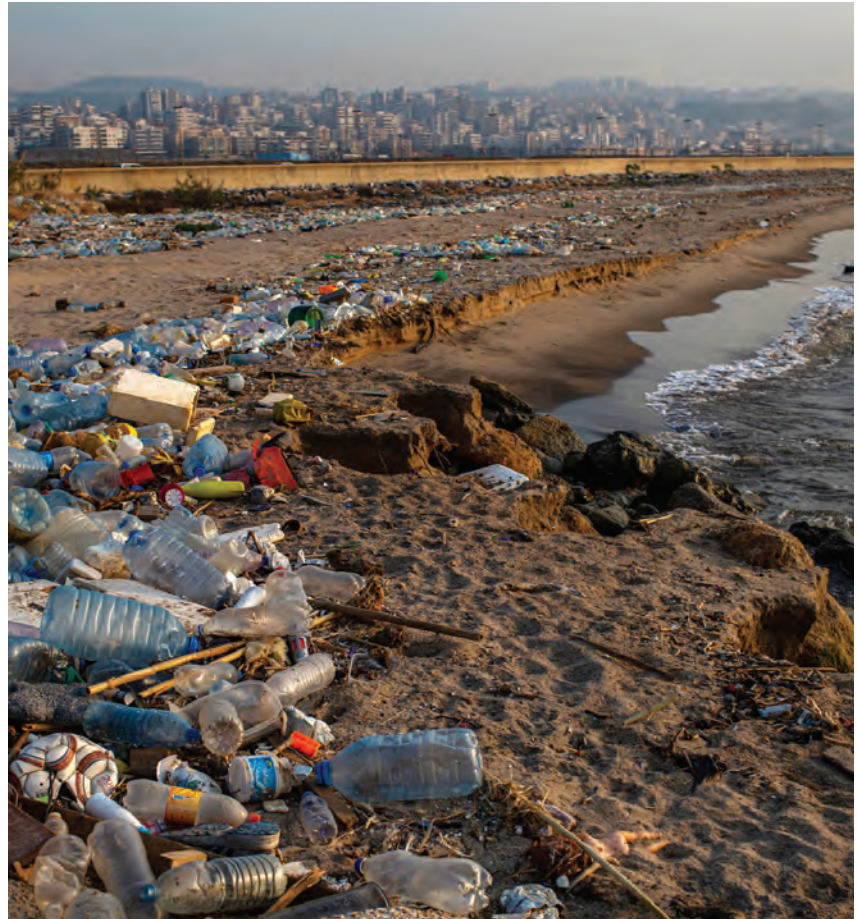
- التلوث المائي: تلوث مياه الشرب بعرض السكان إلى الأمراض المعوية وأمراض أخرى مرتبطة بالمياه غير النظيفة.

- الأثر النفسي والصحي: يشعر الناس بالقلق والإحباط بسبب التلوث البيئي، وهذا يؤثر على صحتهم النفسية خصوصاً مع الخوف من الأمراض المستقبلية الناتجة عن التلوث. وكل هذا يدعو إلى ضرورة اتخاذ إجراءات مكافئة فعالة للجرائم البيئية في لبنان لحماية الموارد الطبيعية والصحة العامة.

إدارة

وعن إدارة النفايات الصلبة في لبنان ومدى تأثيرها على تلوث التربة والهواء وانتشار الأمراض، أجاب غانم أنه في لبنان تعتبر إدارة النفايات الصلبة موضوعاً معقداً ومتعدد الأبعاد، حيث تشهد الأزمة موجات من الدوران بين الحلول المؤقتة والتحديات البيئية والصحية المستمرة. وهذه نظرة على كيفية إدارة النفايات الصلبة في لبنان وتأثيراتها:

- الجمع والنقل: تقوم الحكومة والبلديات اللبنانية بتوقيع عقود مع شركات لجمع





على التحديات المناخية والانتقال إلى مستقبل منخفض الانبعاثات.

وأضاف أنه ومع ذلك، يواجه لبنان تحديات كبيرة تعيق تحقيق هذا التوازن بشكل كامل، مثل إدارة النفايات السائلة، والتلوث المائي، والاختلالات في الحفاظ على التنوع البيولوجي، والأزمات الاقتصادية والحروب والسياسية الطويلة الأمد في البلاد، والتي أثرت سلباً على القدرة على تنفيذ السياسات البيئية بفعالية، بالإضافة إلى النقص في التمويل والدعم العربي والدولي اللازم لتعزيز هذه الجهود بشكل أكبر. وبشكل عام، يمكن القول إن هناك تقدماً في الوعي وتطوير الإطار القانوني، ولكن التحديات التي تواجه لبنان تجعل من الصعب الوصول إلى توازن دائم بين التنمية الاقتصادية والحماية البيئية.

جهود

وعن الجهود المبذولة لمكافحة الجرائم البيئية في لبنان من خلال التشريعات والاستراتيجيات والمبادرات العلمية التي تعنى بحماية البيئة وتنميتها، شرح سريوي التالي:

- التشريعات البيئية: وزارة البيئة اللبنانية التي تأسست عام 1992 هي المسؤولة الرئيسية عن وضع القوانين البيئية على المستوى الوطني. ولبنان صادق على اتفاقيات دولية عدة للحفاظ على البيئة، ومنها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وبروتوكول كيوتو.

- القانون البيئي: يتضمن قوانين تتعلق بالنفايات الضارة وحماية البيئة من التلوث، حيث تحدد القوانين المواد الخطرة وطرق معالجتها.

- الاستراتيجية الوطنية للبيئة: تعمل على تكامل الجهود بين القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية اللبنانية لتحقيق الحفاظ على البيئة، والتعاون مع المنظمات الدولية.

- المبادرات العملية: ومنها: مشاريع التحريج، والتوعية، ومكافحة التلوث. وهذه الجهود تقام بالتعاون مع المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني لتحقيق تنمية بيئية مستدامة في لبنان.

عقوبات

وعن العقوبات المفروضة في لبنان على الجرائم البيئية، لفت سريوي إلى أنه في لبنان هناك غرامات وعقوبات مفروضة على الجرائم البيئية مثل الصيد الجائر. وتحتوي القوانين اللبنانية على عقوبات يمكن أن تشمل السجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات و/أو غرامات مالية على أشكال مختلفة من التلوث، بما في ذلك التلوث الصناعي الذي يمكن أن يشمل إطلاق مواد سامة في الجو أو المياه.

التالي:

- تكنولوجيا معالجة النفايات: تستخدم تكنولوجيا مثل إدارة النفايات الصلبة والمياه لتقليل الانبعاثات.

- الطاقة المتجددة: يشجع لبنان على استخدام مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياحية لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري. وبالتالي، تقليل انبعاثات الكربون.

- الابتكار في الزراعة: تكنولوجيا الزراعة المائية من دون تربة يمكن أن تُستخدم في لبنان لتحسين كفاءة استهلاك المياه وتقليل الانبعاثات الناجمة عن الزراعة التقليدية.

- التمويل المبتكر ومشاركة القطاع الخاص: هناك تركيز على استخدام التمويل المبتكر وتشجيع مشاركة القطاع الخاص اللبناني في الجهود المناخية، مما يعزز من الابتكار التكنولوجي في الحلول البيئية.

وتتطلب هذه الخطط والتكنولوجيات البيئية تعاوناً ودعماً مالياً عربياً ودولياً لتحقيق أهدافها، مع تأكيد أهمية التمويل المبتكر لتحويل الأزمات البيئية إلى فرص.

خطط

وعن خطط لبنان للوصول إلى الحياد الكربوني، أجاب غانم أن لبنان يتجه نحو الحياد الكربوني من خلال خطط وبرامج عدة تهدف إلى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، والتي تشمل الخطوات التالية:

- التزام باتفاق باريس: لبنان موقع على اتفاق باريس للمناخ، مما يلزمه بتقليل انبعاثاته وتحقيق أهداف الحياد الكربوني. وهناك تزامن مع الجهود الدولية لخفض انبعاثات الكربون بنسبة 45 بالمئة بحلول عام 2030 مقارنة بمستويات عام 2010.

- تقرير البيئة الوطني: أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان التقرير الوطني الرابع حول تغير المناخ، والذي يتضمن استراتيجيات لمواجهة هذا التحدي. وهذا يعكس التزام لبنان بالتخطيط للمستقبل البيئي من خلال الأزمات.

- مشاريع مكافحة النفايات: وتهدف إلى تحسين إدارة النفايات الصلبة في المناطق الساحلية اللبنانية لتقليل التلوث البحري. وعن دور التكنولوجيا البيئية، لفت غانم إلى

الصلح خير

أبوظبي تقود جهوداً مثمرة لتعزيز الاستقرار الأسري.



تحقيق: أمانى محمد اليافعي

التي تصل بالأزواج إلى الطلاق، فيما كشفت دائرة القضاء في أبوظبي، نجاحها في إتمام التسوية الودية لنحو 61.3 بالمئة من النزاعات الأسرية المعروضة على لجان التوجيه الأسري خلال العام الماضي، والتي بلغ عددها 15 ألفاً و667 نزاعاً أسرياً، وذلك في إطار الجهود المبذولة لترسيخ ثقافة التسامح وتشجيع التسوية الودية للخلافات لضمان الحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها في وقت حددت دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي ثلاثة مسببات للطلاق في السنوات الأربع الأولى من الزواج. وأكد وكيل دائرة القضاء في أبوظبي في تصريحات إعلامية حرص الدائرة على تعزيز نشر ثقافة الحلول البديلة، كجزء من جهودها لتطبيق أفضل الممارسات والأساليب المبتكرة والمطابقة لأعلى معايير الجودة، للتوصل إلى الصلح والتسويات الودية للخلافات الأسرية

و 743 نزاعاً أسرياً، مع المحافظة على النسبة المنخفضة لحالات الطلاق التي لم تتجاوز 3 بالمئة على مستوى إمارة أبوظبي. وأكد سعادة المستشار يوسف سعيد العبري، وكيل دائرة القضاء في أبوظبي، اهتمام دائرة القضاء بترسيخ الحلول البديلة لفض النزاعات والتوصل إلى التسويات الودية لاسيما في الخلافات الأسرية للحفاظ على الاستقرار الأسري وذلك تنفيذاً لتوجيهات سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير ديوان الرئاسة، رئيس دائرة القضاء في أبوظبي، بتعزيز الجهود الهادفة إلى ضمان التماسك والتلاحم المجتمعي انطلاقاً من الأسرة باعتبارها النواة الأولى في بناء المجتمع. وحدد اختصاصيون اجتماعيون ومستشارون أسريون، ستة أسباب رئيسة للمشكلات الأسرية

في إنجاز يُجسد حرص دولة الإمارات على بناء مجتمع متماسك ومستقر، نجحت دائرة القضاء في أبوظبي، بالتعاون مع هيئة الرعاية الأسرية، في تحقيق نتائج باهرة في مجال حل النزاعات الأسرية ودياً. فمن خلال مبادرات مُبتكرة وبرامج توعوية مكثفة، مثل برنامج «الصلح خير»، إضافة إلى الدور الفعال للموجهين الأسريين، تمكنت الدائرة من تسوية نسبة كبيرة من الخلافات الأسرية بعيداً عن أروقة المحاكم، ما أسهم في خفض معدلات الطلاق إلى مستويات قياسية وتعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بين الأزواج، وبالتالي بناء أسر أكثر استقراراً تسهم في ازدهار المجتمع. فقد تمكنت الدائرة من التسوية الودية لنحو 61.5 بالمئة من النزاعات الأسرية المعروضة على لجان التوجيه الأسري خلال النصف الأول من عام 2023، والتي بلغ عددها 7 آلاف



”

**البلوشي: وعي بأهمية
حل الخلافات ودياً يسهم
في استقرار المجتمع**

تهدف إلى تقوية الروابط الأسرية وتعزيز التماسك المجتمعي، بما في ذلك استشارات تخصصية، ورش عمل توعوية، ودورات تثقيفية تهدف إلى نشر الوعي بأهمية دور الأسرة المتماسكة في المجتمع، كما تسعى الهيئة إلى مساعدة الأسر على تطوير مهارات التواصل الفعال وبناء العلاقات الإيجابية بين أفرادها.

كما تدعم هيئة الرعاية الأسرية الأسر التي تواجه تحديات في التواصل وحل الخلافات العائلية من حيث تقديم استشارات متخصصة لمساعدة الأسر على تجاوز التحديات وتطوير مهارات التواصل، حيث يقدم مستشارون ذوو خبرة جلسات توجيهية تساعد الأفراد على فهم احتياجات بعضهم بعضاً بشكل أفضل وإيجاد حلول للخلافات بطريقة بناءة، كما توفر الهيئة ورش عمل تستهدف تعليم مهارات الحوار وإدارة النزاعات داخل الأسرة.

حل القضايا

ومن أهم الوسائل التي توفرها هيئة الرعاية الأسرية للاستفادة من الخدمات المقدمة للأسر التي توفرها الهيئة لقنوات متعددة للاستفادة من خدماتها، بما يشمل الخط الساخن التابع لهيئة الرعاية الأسرية (800444) ومراكز الهيئة في أبوظبي والظفرة والعين، بالإضافة إلى المبادرات والفعاليات التي تقوم بها الهيئة في

”

**المرزوقي: نُقدم الدعم
المُتكامل للأسر ونُعزز
التماسك المجتمعي**

الوئام والتفاهم والوفاق، في ظل سيادة القانون وتحقيق العدالة لدعم المكانة التنافسية لإمارة أبوظبي.

دور محوري

وأشارت دائرة القضاء بأبوظبي إلى أن الموجهين الأسريين لديها يقومون بدور محوري في تعزيز الجهود الفاعلة في إقناع الأزواج بإنهاء الخلافات ودياً، والتوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف وذلك عن طريق عقد جلسات توجيهية مكثفة لطرفي النزاع مع موجهين مختصين اجتماعياً ونفسياً وقانونياً لبحث ومناقشة المشكلات وأسبابها من مختلف الجوانب، وتقديم المقترحات اللازمة ضمن خطط علاجية تراعي التغيرات المحيطة بالأسرة بما يمكنها من حل أي مشكلة تواجهها مستقبلاً لافتة إلى أنها نجحت في حل 9698 نزاعاً أسرياً بالطرق الودية خلال العام الماضي، فيما أ حالت 5969 حالة إلى المحاكم المختصة.

تعزيز الترابط الأسري

الدكتورة دانة محمد المرزوقي المدير التنفيذي لقطاع الاستشارات والدمج بالإنابة في هيئة الرعاية الأسرية، ذكرت أن من أهم الخدمات التي تقدمها هيئة الرعاية الأسرية لتعزيز التماسك الأسري والترابط المجتمعي والتي

”

**العبري: اهتمام دائرة
القضاء بترسيخ الحلول
البديلة لفض النزاعات**

والمنازعات المدنية والتجارية والعقارية وذلك تنفيذاً لتوجيهات سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، بتعزيز الجهود الداعمة لاستقرار الأسرة والتماسك والتلاحم المجتمعي.

برامج ومبادرات

وقال العبري: يرجع ارتفاع نسب التسوية الودية إلى نجاح البرامج والمبادرات التوعوية المختلفة التي تنفذها الدائرة لاسيما برنامج (الصلح خير)، الذي نفذ خلال العام الماضي 47 ورشة توعوية أسرية، استفاد منها نحو 4000 شخص وذلك بهدف رفع مستوى الوعي لدى الأسرة في ظل المتغيرات المتسارعة، مع توصيل الرسائل التوعوية باستخدام أساليب متطورة، وتنفيذ ورش تدريبية غنية بالوسائط المتعددة والتمارين التفاعلية لإكساب مهارات تحد من الشقاق بين الزوجين وتساعد على تجاوز الصعوبات التي قد تقضي إلى التفكك الأسري.

وشدد العبري على مواصلة دائرة القضاء في أبوظبي، تنفيذ مبادراتها الرامية إلى تكريس ثقافة الحلول البديلة لإنهاء المنازعات والتوصل إلى اتفاقيات الصلح وحل النزاع بالتراضي من دون الإحالة إلى المحاكم المختصة بما يسهم في نشر قيم التسامح والتعايش، ضمن بيئة يسودها



هذه الظواهر بشكل وتكوين نمط الأسرة وطبيعة العلاقات بين أفرادها، أو المنظومة القيمية والثقافية لها أو تلك التي تتعلق بوظائفها أو تغير توزيع الأدوار بين أفرادها، والتي أثرت على فاعليتها وكفاءة أدائها لوظائفها وبناءً على نتائج الأوراق والدراسات التي تناولت الموضوع في المجلس الوطني الاتحادي، يمكن تلخيص أبرز الأسباب فيما يلي:

- ضعف التواصل بين الزوجين: إذ يؤدي نقص الحوار والتفاهم إلى تراكم المشكلات اليومية وتضاعفها، بالإضافة إلى الفروق في التوقعات بين الزوجين حول الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة.

- الأعباء الاقتصادية: والتي تتمثل في الضغوط المالية الناتجة عن ارتفاع تكاليف المعيشة مثل السكن والتعليم، والاعتماد على القروض البنكية والديون التي قد تؤدي إلى توترات دائمة داخل الأسرة.

- التأثير السلبي للتكنولوجيا: حيث يعتبر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والهوس بالهواتف الذكية قد يؤدي إلى ضعف الترابط الأسري، بالإضافة إلى الشكوك الناجمة عن سوء استخدام التكنولوجيا، مثل الرسائل غير الواضحة أو الإفراط في التفاعل مع الغرباء.

- الفروق الثقافية والاجتماعية: حيث أن الزواج بين أفراد من خلفيات ثقافية أو جنسيات مختلفة قد يؤدي إلى صدام في القيم والعادات، بالإضافة إلى التغير السريع في أنماط الحياة والقيم بين

الحكومي والخاص والثالث، بهدف تعزيز التماسك الاجتماعي وتقديم الدعم المتكامل للأسر في جميع نواحي الحياة. وتشمل هذه الشراكات برامج توعوية ومبادرات مجتمعية مشتركة تهدف إلى تحسين جودة حياة الأسر وتعزيز الشعور بالأمان والتكافل الاجتماعي في المجتمع، وذلك تماشيًا مع استراتيجية جودة حياة الأسر في أبوظبي وتكامل العمل بين جميع القطاعات المعنية، بما يعزّز المشهد التنموي المستدام.

خلافات أسرية

وأشارت نورة يوسف البلوشي باحث سياسات واستراتيجيات قطاع التشريع والرقابة في المجلس الوطني الاتحادي، إلى أن من أبرز أسباب الخلافات الأسرية تشكل الأسرة إحدى المؤسسات الاجتماعية الأساسية في المجتمع، حيث تقوم بوظائف مهمة للمساهمة في تحقيق توازن المجتمع واستقراره، وقد شهدت الأسرة الإماراتية تغييرها من الأسر تغيرات اجتماعية في بنائها ووظائفها، وتعرضت الأسرة في الفترات الأخيرة إلى متغيرات متعددة نتيجة للتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت أثناء عمليات التنمية والتطوير التي شهدتها الدولة، بالإضافة إلى المتغيرات الخارجية الخاصة بالعولمة بكافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي أدت في مجملها إلى ظهور العديد من الظواهر السلبية بنسب متفاوتة على الأسرة، سواء تعلقت

المناطق المختلفة على مستوى الإمارة لتسهيل وصول الأفراد للخدمات وتعريفهم بها. كما أن من أهمية دور هيئة الرعاية الأسرية في حل القضايا الأسرية والمجتمعية قبل تفاقمها مهم جداً في التدخل المبكر من خلال تنفيذ مجموعة من الحملات والبرامج التوعوية التي تقوم بها خلال الفعاليات ومشاركتها في أبرز الأنشطة المجتمعية من خلال قنوات ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات الأسرية من خلال الخط الساخن التابع للهيئة. وتركز الهيئة على دعم الأسر من خلال توجيه أفرادها إلى كيفية التعامل مع الخلافات والحفاظ على الروابط الأسرية متينة.

دعم الأسر

ومن أهم الخدمات التي تقدمها هيئة الرعاية الأسرية لدعم الأسر في حالات الطوارئ والأزمات الدعم الفورية للأسر في حالات الطوارئ والأزمات، بما يشمل توفير استشارات نفسية واجتماعية، ومساعدة الأسر على التكيف مع التحديات بشكل فعال، بالإضافة إلى التعاون مع الجهات المعنية لتقديم مساعدات طارئة تلبي احتياجات الأسر بشكل سريع وآمن. وأضافت المرزوقي أن من أهم الشراكات التي تقيمها هيئة الرعاية الأسرية مع الجهات الأخرى لتعزيز التماسك الاجتماعي تجسداً لمدى تكاملية الأدوار وفاعلية الشراكات، تعقد الهيئة شراكات استراتيجية ذات الهدف الاجتماعي مع جهات عديدة في القطاع

التوفيق بين مسؤوليات العمل والأسرة مما قد يؤدي إلى إرهاق جسدي ونفسي.

كرة تلج

وتضيف البلوشي: أعتقد أن مع تزايد الخلافات الأسرية بين الأزواج وغياب الحلول المناسبة لمعالجتها تصبح هذه المشكلات أشبه بكرة تلج تتضخم مع مرور الوقت إذ يؤدي ترك الخلافات من دون معالجة إلى تراكم الضغوط النفسية والعاطفية لدى الطرفين مما يضعف أسس العلاقة الزوجية تدريجياً ومع استمرار هذه الحالة يصبح التفكك الأسري خطراً حقيقياً يهدد استقرار الأسرة، وهو ما قد ينعكس سلباً على الأبناء والمجتمع بأسره. لذلك فإن التدخل المبكر واعتماد الحوار والتفاهم إلى جانب طلب المساعدة من المختصين عند الحاجة يُعدّ ضرورياً للحفاظ على الترابط الأسري ومعالجة المشكلات قبل أن تتفاقم.

وتختتم البلوشي قائلة إن الزواج عبارة عن شراكة حياتية تتطلب التفاهم والاحترام المتبادل، حيث يواجه الأزواج العديد من التحديات التي تستدعي الحكمة والصبر للتعامل معها من أجل بناء علاقة قوية ومستدامة ومن الضروري أن يكون هناك حوار مفتوح و توازن في توزيع الأدوار والمسؤوليات وإدارة الخلافات بوعي. أما بالنسبة للمقبلين على الزواج فهم بحاجة إلى التحضير الجيد والتفاهم حول أهداف الحياة المشتركة بالإضافة إلى تقبل الاختلافات بين الطرفين والتركيز على إيجاد حلول بدلاً من السعي نحو الكمال.

العبء العاطفي في العلاقة مما يجعلها أكثر تأثراً بالإهمال أو غياب التقدير وقد ترى الطلاق وسيلة لإنهاء المعاناة.

- القدرة على مواجهة المشكلات: تُظهر النساء قدرة أعلى على الاعتراف بالمشكلات في العلاقة والمبادرة بحلها بما في ذلك اتخاذ قرار الطلاق في حين يميل الرجال غالباً إلى تأجيل المواجهة أو التكيف مع الوضع القائم.

خروج المرأة للعمل

وتمضي البلوشي قائلة إن خروج المرأة للعمل إلى جانب الرجل له تأثيرات إيجابية وسلبية على الأسرة وتقييمه كنعمة أو نقمة يعتمد على كيفية إدارة الأسرة لتوازن الأدوار والمسؤوليات، حيث من أمثلة إيجابيات خروجها للعمل تطوير مهاراتها واكتساب خبرات جديدة مما يعزز ثقتها بنفسها ومكانتها داخل الأسرة والمجتمع. ويسهم عمل المرأة في زيادة دخل الأسرة مما يساعد على تحسين مستوى المعيشة وتلبية الاحتياجات المتزايدة بالإضافة إلى أن المرأة العاملة تصبح قدوة للأبناء في الطموح والاجتهاد مما يعزز من فهمهم لقيمة العمل والاعتماد على الذات.

ومن سلبيات خروج المرأة إلى العمل لساعات طويلة ما يؤثر على الوقت الذي تقضيه المرأة مع أسرتها مما ينعكس على جودة العلاقة مع الزوج والأبناء، وفي بعض الحالات قد يؤدي انشغال المرأة بالعمل إلى ضعف التركيز على تربية الأبناء أو إدارة شؤون المنزل بالإضافة إلى مواجهة المرأة العاملة تحدياً مزدوجاً في

الأجيال داخل الأسرة.

- التدخل الخارجي: إذ يؤدي تدخل الأهل أو الأقارب في حياة الزوجين إلى خلق توترات إضافية ويزيد من تعقيد المشكلات.

- الضغوط النفسية والاجتماعية: مثل الإجهاد الناتج عن التوازن بين الحياة المهنية والأسرية، بالإضافة إلى نقص الدعم النفسي أو عدم التوجه لطلب استشارات أسرية لحل المشكلات.

- الزواج غير المتكافئ أو السريع: إذ إن زواج الشباب من دون معرفة كافية بالشريك أو من دون استعداد نفسي ومادي قد يؤدي إلى ظهور خلافات لاحقاً.

المرأة والطلاق

تضيف البلوشي أن التغيرات الثقافية والاقتصادية تشير إلى جانب ارتفاع وعي النساء بأدوارهن وحقوقهن إلى تعزيز قدرة المرأة على اتخاذ قرار الطلاق ومع توفر دعم قانوني واجتماعي قوي أصبحت النساء أكثر جرأة في السعي نحو حياة مستقرة ومستقلة عند فشل العلاقة الزوجية وتظهر الدراسات أن النساء يُقدمن على طلب الطلاق بمعدلات أعلى من الرجال في العديد من المجتمعات بما في ذلك المجتمعات العربية نتيجة عوامل اجتماعية ونفسية متعددة ومن أبرز هذه العوامل:

- زيادة الوعي بالحقوق: أصبحت المرأة أكثر إدراكاً لحقوقها القانونية والاجتماعية مما يمنحها القوة لاتخاذ قرار الطلاق عندما تشعر بأن العلاقة لا تُلبّي تطلعاتها.

- العبء العاطفي الأكبر: تتحمل المرأة عادةً



الصياد والطريدة

حملة مصرية تطال تطبيقات المقامرة بعد اصطياد الشباب وخسارة الملايين.



تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل-مصر

منصة للمراهات مؤخراً عن تعاقدها مع اللاعب المصري الدولي المعتزل محمد زيدان ليكون أبرز المروجين له داخل مصر، وهو ما أثار موجة غضب عارمة، وهو ما دفع اللاعب إلى القول بأن تعاقده يقتصر فقط على توقيع على قميص يحمل صورته يقدم هدية للفائز بتوقعات نتائج المباريات.

وتتفي وزارة الشباب والرياضة منحها أي تراخيص لعمل شركات المراهات في مصر، فيما يتردد عن تورط لاعبين في الدوري المصري بدرجاته المختلفة في التعامل مع تطبيقات المقامرة، سواء بالتعاون مع وكلاء المنصات أو مع المراهين في سير المباريات التي يجري الرهان عليها، وبحسب لاعب مشهور، فإن لاعبين في الدوري المصري يتفقون مع مراهين لإظهار نتائج المباريات التي يلعبونها ضمن توقعات المراهين بهدف إكسابهم الرهان.

وهنا السؤال... لماذا يغامر الشباب وحتى الكبار بأموالهم في المراهات؟ وهل يتورط لاعبون في الدوري المصري في التعامل مع منصات المقامرات، كما يتردد؟ وما هو دور الجهات المسؤولة سواء وزارة الشباب والرياضة أو

الرعاة لدوري أبطال أفريقيا التي ينظمها الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وتماً لإعلاناتها جنابات استاد القاهرة الذي يستضيف مباريات الأندية المصرية المشاركة في البطولة.

وشهدت مصر خلال السنوات الأخيرة ظهوراً غير مسبوق لمنصات المراهات الإلكترونية التي يدرس البرلمان تجريمها في تعديلات قانونية جديدة، وتبني الآراء والإحصاءات حول الخسائر التي يتكبدها المغامرون أو المقامرون، إذ يقدرها بعضهم ومنهم رئيس لجنة الاتصالات بالبرلمان المصري ونواب آخرون بقرابة المليار دولار في كافة المراهات التي تكثر على نتائج مباريات كرة القدم العالمية والمحلية، مروراً بالرهانات على نتائج لعبات الطائرة والسلة والاسكواش، وانتهاء بالرهان على نتائج الانتخابات في بلدان أجنبية.

عمليات احتيال ونصب

وفقاً للمتابعين، فإن غالبية منصات المراهات الإلكترونية تلجأ في التسويق والترويج لرهاناتها لعمليات احتيال على ضحاياها بإعلانات لمشاهير الفن والرياضة وتضع صورهم على صفحاتها وتدعي أنهم يتعاملون معها، وأعلنت

أغرته المكاسب الخيالية التي حققها أصدقاؤه من وراء المراهات الإلكترونية، ودفع بأموال شركته في الرهان على نتائج مباريات كرة القدم في الدوري المصري ودوريات عالمية. كسب كثيراً في مرات عدة، لكن في النهاية خسر نحو 9 ملايين جنيه (1.8 مليون دولار) من أموال شركته الصغيرة.. هذا ما رواه أحد ضحايا المراهات الإلكترونية لـ «محمود الروبي» المحامي والخبير القانوني صاحب الدعوى القضائية التي أقامها لحجب منصات المقامرة في مصر كما يسميها خبراء تقنيون وقانونيون تحدثوا لـ «999».

ليس هذا هو الضحية الوحيدة لـ «المراهات الإلكترونية» التي بدأ يتسع نطاقها الجغرافي ليشمل شباب وشابات صغاراً وكباراً في العديد من محافظات مصر، وكما يقول الروبي لـ «999» فإن مصر تحتل المرتبة الخامسة عالمياً في المراهات الإلكترونية على تطبيق شهير، قامت السلطات المصرية بحجبه مؤخراً، بعدما ارتفع عدد ضحاياه.

وقبضت السلطات المصرية في أكتوبر الماضي على ما أسمته أكبر تشكيل عصابي يدير منصة المراهات الإلكترونية الشهيرة التي تعتبر أحد



”

**أحمد بدوي: تعديلات
تشريعية جديدة تضع
تعاملات «المراهقات
الإلكترونية» ضمن
الجرائم المستحدثة**

”

**محمود الروبي: مصر
تحتل المرتبة الخامسة
عالمياً على تطبيق شهير
للمراهقات جرى حجه
مؤخراً**

”

**أحمد طارق: استغلال
المشاهير ونجوم الفن
والرياضة بـ«الذكاء
الاصطناعي» لتوريث
الشباب في المقامرة**

البداية بمنحهم مبلغاً مالياً مجاناً يتيح له الفرصة للكسب مرة أخرى لا غرائه بالبداية بالدخول بماله الخاص لمضاعفة الأرباح المجانية التي كسبها، وهنا تبدأ الخسارة، إذ إن آلية التعاملات على هذه المقامرات تقوم على مضاعفة الرهان لتعويض الخسائر، وهكذا مع كل شخص حتى تتجح المنصة في جمع الأموال.

وتطبق هذه المنصات مفهوماً معروفاً باسم «الهندسة الاجتماعية»، أو ما يعرف بفن اختراق عقول البشر، فيمجرد تنزيل التطبيق أو البرنامج يتم منح المشترك مقابل ماديّاً ليبدأ اللعب عن طريق مضاعفة الشحنة الأولى، ومع تجريب أول لعبة أو رهان يدخل الشخص في دوامة لا يستطيع الخروج منها، لأن الرهان يجلب رهاناً آخر، فضلاً عن مغريات فيديو هات لأشخاص آخرين يروجون للمنصات والادعاء بأنهم حققوا ربحاً وفيراً من وراء المراهقات.

ويحسب طارق فإنه يتم الدخول إلى هذه المنصات من خلال دعوة يرسلها وكيل للمنصة يعمل داخل مصر، حيث يرسل رابط العضوية الموجود بحسابه على موقع الشركة، ويدعو آخرين للمشاركة والاستثمار في المنصة، ويستطيع الشخص الذي أصبح عضواً على المنصة أن يدعو أعضاء جدداً للتسجيل والدخول، وهو ما يساعد المنصة على ضم عدد كبير للأسف غالبيتهم من شريحة الشباب بين 18 - 40 عاماً،

ويضيف: شخصياً جرى استغلال شهرتي كشخص معروف في مجال تقنية المعلومات، وفوجئت بفيديو مفبرك استقطب نحو 5 ملايين مشاهدة يزعم أنني كأكبر خبير تكنولوجي في مصر ربحت نحو 600 ألف جنيه مصري من خلال منصتهم، والحقيقة أنهم أخذوا مقطعاً من حديث تليفزيوني لي مع إحدى القنوات المعروفة، وجرى تزويجه بالصوت والصورة.

وهو ما حدث مع كل من الفنانين المصريين رامي جلال ومحمد هنيدي، إذ انتشرت لهما فيديو هات بصوت وصورة كل منهما جرى إعدادها ببرنامج الذكاء الاصطناعي تشجع على التعامل مع تطبيقات المراهقة الإلكترونية لكسب المال، وهي عمليات احتيال ونصب تلجأ إليها منصات المراهقات لاصطياد الشباب المتعطش للكسب السريع، وهو ما يستدعي التحذير من استغلال أسماء المشاهير لتوريث الشباب في المراهقات. ويتابع طارق أن الشاب عندما يشاهد فيديو صوت وصورة فنان أو نجم كرة قدم مشهور من الطبيعي أن يصدق ويقتنع بما يقوله خصوصاً من قبل صغار السن، وكثير منهم للأسف اقتنع بهذه الفيديو هات المفبركة، ودخل بالفعل على هذه التطبيقات وخسر أمواله وأموال أسرته، فهي مواقع للنصب والاحتيال.

وعن آلية التعامل مع منصات المراهقات الإلكترونية يقول طارق إنها تجذب الشباب في

اتحادات الكرة؟ وهل تكفي التشريعات الحالية للتعامل مع المنصات الإلكترونية خصوصاً وأنها تدار من خارج البلاد؟ وهل تعد المراهقات الإلكترونية قماراً كما يقول الأزهر الشريف؟

قصص عديدة نشرتها الصحف المصرية لضحايا المراهقات الإلكترونية خصوصاً على مباريات كرة القدم العالمية والمحلية، منها إقدام شاب على الانتحار بعدما تكبد خسائر باهظة، وهي أموال والده التي سحبها من الفيزا الخاصة به بعد سرقتها، كما استغاثت سيدة برئيس لجنة الاتصالات بالبرلمان المصري، بعدما اضطرت إلى بيع مصوغاتها الذهبية على مراهقات ابنها.. عديد من القصص لضحايا يقول خبراء التقنية وأساذة القانون ممن تحدثت إليهم «999»، إنها تهدد الأسر المصرية، وتحتاج إلى تعديل تشريعي يطال كافة الأطراف المتعاملة مع تطبيقات ومنصات المراهقات الإلكترونية.

أحمد طارق خبير أمن المعلومات يقول إن مواقع المراهقات خصوصاً الرهانات على مباريات كرة القدم انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير في مصر، وتستهدف الأعمار الصغيرة من الشباب، من خلال حملات إعلانية وهمية لفنانين ومشاهير يتم من خلالها «فبركة» فيديو هات غير حقيقية باستغلال الذكاء الاصطناعي بالصوت والصورة لهؤلاء الفنانين يزعمون التعامل مع تطبيقات المراهقة، بهدف إقناع الشباب.



وهي الفئة العمرية التي تحب المغامرة وقبول التحدي والكسب السريع.

دعوى قضائية

ويتفق وليد حجاج خبير أمن المعلومات مع طارق في عمليات الاحتيال والنصب التي تلجأ إليها تطبيقات المراهات في توريط الشباب، ويضيف أن السلطات في مصر تمكنت من ضبط تشكيل عصابي يتعامل مع هذه المنصات، وجرى حجب بعضها لكن يمكنها الاستمرار في مزاوله نشاطها، إذ يمكن للشخص المراهن الدخول على المنصة رغم حجبها في مصر، طالما أن التطبيق متاح معه من خط هاتفي لجهة جغرافية أخرى غير مصر.

وضبطت الداخلية المصرية في أكتوبر الماضي ما وصفته بأكبر تشكيل عصابي متخصص في تداول الأموال على مواقع المراهات مكون من 25 متهماً بحوزتهم 100 هاتف محمول ومبلغاً مالياً بقيمة 825 ألف جنيه، وحذرت الداخلية من التعامل مع هذه المواقع التي قالت إنها تستدرج الناس في بداية الأمر لتحقيق أرباح بسيطة تشجعهم على الاستمرار ومن ثم تكبدهم خسائر كبيرة.

ويضيف حجاج: «تطبيقات المراهات تنتج الرهانات على الكثير من الأشياء أشهرها وأكثرها مباريات كرة القدم، مروراً بالألعاب الأخرى و«الجيمنز» وحتى «الروليت» أو القمار الذي يجرم التعامل به في مصر بالنسبة للمصريين، لكن تنتج هذه المنصات الدخول عليه من خلال الهواتف الذكية، الأمر الذي يستدعي التدخل تشريعياً بتجريم هذه التعاملات. وتقوم تعاملات هذه المنصات أساساً على وجود وكلاء لها داخل مصر، إذ إنها تدار من خارج البلاد، ويقوم الوكلاء بشحن الرصيد للراغبين في التعامل مع المنصة مقابل عمولة، وفي حالة المكسب يقوم الوكيل بتحويل الأموال للشخص المراهن عبر محفظة إلكترونية، وغالباً ما يمنح الوكيل الشخص المراهن في البداية 30 دولاراً مجاناً لاغرانه بالدخول، وعادة ما تمنحه المنصة الفرصة للكسب مرة ومرتين، بهدف تشجيعه على الاستمرار في اللعبة، ومن ثم تطالبه بإيداع أموال جديدة لمضاعفة أرباحه وهنا يبدأ مسلسل الخسائر.

ويتابع حجاج أن منصات المقامرات كما يحب تسميتها، تبدأ كألعاب وتنتهي بقمار حقيقي، وهنا يتعين ليس الوقوف فقط على حجب هذه المنصات ذلك أن حجبها لن يوقف نشاطها نهائياً، بل يستلزم تنظيم حملات توعية في المدارس والجامعات لتبيان خطورة التعامل عليها، إلى جانب أنها محرمة شرعاً وقانوناً.

وهو ما دفع محمود الروبي المحامي والخبير القانوني إلى إقامة دعوى قضائية لحجب مواقع المراهات الإلكترونية في مصر، والمطالبة بتعديل تشريعي يجرم كافة التعاملات عليها سواء

تطال كافة الألعاب من كرة القدم إلى كرة الطائرة إلى السلة والتنس والاسكواش. ويتابع الروبي أن تطبيقات المراهات تكتظ بعدد لا نهائي من الرهانات حتى يغرق الشخص في دوامة لا تنتهي تقوده فيها شهوة القمار المحرمة ولذة المال إلى الدمار، وهو ما حدث مع كثيرين مثل صاحب شركة خسر نحو 9 ملايين جنيه بسبب المراهات، وشاب خسر أموال أبيه بعدما سرق منه بطاقة الفيزا للرهان بها، وشاب آخر أقدم على الانتحار.

والحقيقة أن ما يسمى بالرقم الأسود للجرائم أو الرقم الخفي وهو رقم غير معروف عن حجم الأموال التي يتكدها المصريون من التعاملات على تطبيقات المراهات الإلكترونية، لكن يمكن القول إنها خسائر بالملايين، وللأسف فإن الكثيرين ممن يتعاملون مع هذه المنصات لا يدركون أنها لعبة قمار بل أن لاعبين في الدوري المصري متورطون في هذه الجريمة بشكل غير مباشر عن طريق الاتفاق مع المراهين على تغيير نتائج المباريات بحسب ما كشف عنه لاعب مشهور.

وبحسب الروبي فإنه تقدم بمشروع لتعديل قانون تقنية المعلومات الذي وضع في العام 2018 إلى لجنة الاتصالات بالبرلمان المصري، بحيث يتم تجريم التعاملات على هذه التطبيقات، بدءاً من القائمين عليها ووكلائها ومسوقيها والمروجين لها والمراهين على ألعابها، وأن تطبق عقوبة مغلفة على المتهمين بحسب دور كل طرف. ويضيف أن الجانب التوعوي مهم للغاية، وهو ما

القائمين على إدارتها أو وكلاتها داخل مصر والموسقين والمروجين لها من خلال الإعلانات المختلفة، وكذلك الأشخاص المراهين على ألعابها.

يقول الروبي إن السلطات استجابت لطلبه وقامت بغلق أشهر موقع يعتبر الموقع الأم لبقية مواقع المراهات الإلكترونية، وهو الموقع الذي كان أحدر عاة بطولة دوري أبطال أفريقيا الذي ينظمه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وكانت إعلاناته تزين جنبات استاد القاهرة للترويج لرهاناته في أوساط الشباب المصري،

ويضيف: «هناك ثلاث أو أربع شركات داخل مصر تعتبر وكلاء لمواقع المراهات، وعملواها بالملايين، ولذلك تأتي مصر في المرتبة الخامسة عالمياً على الموقع الشهير الذي حجبته السلطات مؤخراً، إذ أن 70 بالمائة من معاملته من شريحة الشباب أقل من 20 سنة، وهنا مكن الخطورة. وتتيح مواقع المقامرة، الرهانات على مباريات دوريات كرة القدم العالمية والمصرية على السواء، ويتيح بعضها الرهان على مباريات دوريات القسم الثاني والثالث من الدوري المصري، ويقدم أكثر من 30 مراهنة للحدث الواحد.. على سبيل المثال يتيح للشخص المراهنة على النتيجة النهائية للمباراة (فوز أو خسارة أو تعادل) وكذلك في حالة الفوز يتيح الرهان على عدد الأهداف، وكذلك الحال في حالة الخسارة أو التعادل، كما يمكن الرهان حتى على عدد الإنذارات أو بطاقات الطرد أو الركلات الحرة أثناء المباراة، فهي أشبه بصالة قمار متحركة

دفعه إلى الاتفاق مع رئيس جامعة الأزهر على تنظيم مبادرات توعوية لطلاب جامعة الأزهر على خطورة التعامل على تطبيقات المراهات والتأكد على أنها شكل من أشكال القمار، بعدما أصدر الأزهر الشريف فتوى أكد فيها أن المراهات التي تتم عبر السوشل ميديا والتطبيقات الإلكترونية المختلفة والتي يدفع المشاركون فيها أموالاً ليأخذ الفائز كل شيء بينما يخسر الباقي، تعتبر من أشكال القمار المحرم شرعاً، ولذلك فإن كسب المال من المراهات يعد ماله خبيثاً يجب التخلص منه.

التجريم بالقانون

وبحسب أحمد بدوي رئيس لجنة الاتصالات بالبرلمان المصري، فإن اللجنة عقدت أربع جلسات لمناقشة تطبيقات المراهات أو ما يسميها بالقمار الإلكتروني، واتفق مع الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات على حجب كافة المنصات التي تتيح المراهات إلكترونية بكافة أشكالها.

ويضيف: «الرهان على مباريات كرة القدم وغيرها من الألعاب، مثل القمار تماماً ويشكل خطورة على المجتمع ولذلك كان القرار بحجب هذه المنصات سواء القائمة حالياً أو تلك التي تظهر مسبقاً طالما أنها تخالف قانون تقنية المعلومات الذي يجرم كل ماهو خطر على المجتمع، ويغلظ العقوبة لتصل إلى السجن لمرتكبيها».

وبدأت لجنة الاتصالات بالبرلمان المصري دراسة خطورة تطبيقات المراهات الإلكترونية، وتواصل معها كثير من الضحايا منهم سيدة أبلغتنا بأنها اضطرت إلى بيع مصوغاتها الذهبية بسبب مراهات ابنها على هذه التطبيقات، ونصحناها بتحرير بلاغ ضد التطبيق الشهير، ولدينا بالفعل كشف بالمنصات من المتضررين الذين سقطوا

ضحايا جراء التعاملات على هذه المنصات. ويؤكد بدوي أن غالبية الضحايا من صغار السن، ولذلك يتعين على الأسر مراقبة أبنائها فضلاً على ضرورة تنظيم حملات توعية تقوم بها الجهات المسؤولة لتوضيح خطورة التعامل في تطبيقات المراهات الإلكترونية، إلى جانب دورنا في لجنة الاتصالات حالياً من خلال دراسة إدخال تعديلات جديدة على قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية، لتشمل المراهات الإلكترونية وكافة الجرائم الإلكترونية المستحدثة التي لم تكن موجودة وقت صدور القانون عام 2018، وستكون هناك عقوبات مغلظة على التعامل بالمراهات.

وتعتبر المراهات والقمار من الجرائم المجرمة في القانون المصري، ولذلك لا تحصل المواقع الإلكترونية الخاصة بها على تراخيص مصرية، كما يقول الدكتور عادل عامر رئيس مركز المصريين للدراسات السياسية والاقتصادية والقانونية. ومع ذلك كما يضيف تحولت المراهات الإلكترونية إلى ظاهرة في المجتمع، في ظل التقليد العالمي للمراهات الرياضية التي أصبحت جزءاً من التسويق للمباريات، مما شكل بيئة خصبة لتشكيل ما يسمى بالعصابات الإلكترونية، وانخرط عدد من المصريين في عمليات المراهات الإلكترونية، بهدف تحقيق مكاسب خيالية من دون عناء أو جهد ليقعوا فريسة سهلة في براثن المحتالين الذين يتاجرون بأحلامهم.

ويتابع أن مواقع المراهات الإلكترونية أصبحت قنبلة موقوتة في ظل غياب الوعي والتوعية مما تسبب في إدمان عدد كبير من الشباب لهذه المواقع، ودفعت بعضهم إلى الانتحار أو ارتكاب الجرائم، وآخرها إقدام شاب على قتل جدته طعنًا بسكين للاستيلاء على أموالها واستخدامها في

أحد تطبيقات المراهة، الأمر الذي يشكل تهديداً للسلم الاجتماعي.

كما أن التعاملات التي تتم عبر هذه المواقع أو التطبيقات تعتبر مصدر ضرر بالاقتصاد المصري باعتبارها أحد أشكال خروج الأموال من داخل البلاد، ذلك أن تعاملات تتم ببطاقة ائتمانية أو بنكية أو بالمحافظ الإلكترونية الموجودة، مما يتيح الاستيلاء على الأرقام الخاصة بها والتي يستطيع أصحاب التطبيقات من خلالها القيام بعمليات النصب والاحتيال.

وفيما يتعلق بالجانب القانوني في تجريم التعامل بالمراهات الإلكترونية يقول عامر إن التشريعات الحالية تعاقب على تعاملات القمار فقط بالنسبة للمصريين، ولا تعاقب على المراهات الإلكترونية، إذ لا يوجد نص تشريعي يجرمها في القانون الحالي، ولذلك يجب على الحكومة إدخال تعديلات تشريعية يقرها مجلس النواب لتجريم المراهات الإلكترونية.

ويتابع أن آخر إحصاء عن تعاملات المراهات الإلكترونية عالمياً يقدرها بنحو 97 مليار دولار، إذ إن هذه المراهات باتت جزءاً من ثقافات الشعوب الغربية لكنها محرمة في ثقافتنا الإسلامية والعربية بشكل عام، ومع ذلك تلقى رواجاً في أوساط الشباب وأصبحت شعبيتها تزداد يوماً بعد يوم، مما يثير قلقاً وتساؤلات حول المخاطر الناجمة عنها، وتأثيرها السلبي، واتساع دائرة الفئات التي تستهويهم هذه اللعبة.

والملاحظ أن المراهات الرياضية اكتسبت شعبية في مصر في الآونة الأخيرة بفضل تألق الأندية والمنتخبات المصرية في كرة القدم وكرة اليد بالتحديد، وبروز أسماء رياضية مصرية في سماء كرة القدم العالمية كمحمد صلاح مع نادي ليفربول الإنجليزي.

ورغم حجب كثير من مواقع المراهات في مصر إلا أن عشاقها غالباً ما يلجأون إلى تقنيات تتيح لهم إخفاء المواقع عند ممارسة أنشطتهم على الإنترنت، ومن خلال الاستعانة بتطبيقات تتيح لهم تغيير عنوان الاتصال الخاص بهم، وجعلهم يظهرون كما لو أنهم متواجدون في بلد آخر غير مصر، وهناك من يلجأ إلى محلات متخصصة في المراهات داخل مصر تعمل بشكل غير قانوني وبسرعة تامة.

ويؤكد عادل أن المراهات الإلكترونية تؤدي إلى سلبات عديدة جراء خسارة متعاملها الملايين وضياح حياتهم الأسرية، فضلاً عن تسببها في ارتكاب الجرائم ذلك أن المراهن الخاسر كثيراً ما يكون على استعداد لارتكاب جرائم مثل السرقة وغيرها لتعويض خسائره، إلى جانب شيوع ثقافة الكسب السريع لدى الشباب، الأمر الذي يستدعي حملات توعية لتوضيح خطورة التعاملات عبر هذه المنصات، وإدخال تعديلات على القانون تدخل المراهات الإلكترونية ضمن الجرائم المستحدثة التي تستلزم توقيع عقوبات مغلظة على مرتكبيها.



في عتمة الجليد

ترجمة: إنعام الفقيه

الشبكة المظلمة

في مكان آخر، كان هيراكليو سانشيز رودريجز يقبع في زنزانته في سجن ساليانس فالي في كاليفورنيا، ولكن ذلك لم يمنعه من أن يكون قائداً في عالم الجريمة. منذ عام 1998، كان يقضي عقوبته بالسجن مدى الحياة، ولكن إمبراطوريته الممتدة من المكسيك إلى أقاصي ألاسكا كانت تعمل بلا توقف. عبر هواتف مهربية، كان يتواصل مع أفراد عصابته، ينظم عمليات التهريب، ويوجه أوامره بشأن القتل، الابتزاز، وكل ما يحتاجه عالم الجريمة لكي يستمر.

كان سانشيز يعتمد بشكل رئيس على النساء في إدارة شبكته. كان يتلاعب بهن بمهارة، يستخدمهن لنقل المخدرات والأموال بين الولايات. كان يطلق على النساء المخلصات له لقب «زوجاته»، ويديرهن بمنتهى البراعة مستخدماً التهديدات والإغراءات. كان أستاذاً في تحويل نقاط ضعف الآخرين إلى أدوات لخدمة مصالحه. من داخل زنزانته، كان يرسم خطته بحذر، مستخدماً هواتف مهربية لتوجيه التعليمات واستقبال التقارير. وبالرغم من كونه مجرد مجرم في نظر بعضهم، كان يراه آخرون عبقرياً، قادراً على إدارة عمليات معقدة بكفاءة مذهلة.

طفلة عادية، تعشق كرة القدم وتتابع رقص الباليه، ولكن أكثر ما كانت تحبه هو الصخور. كانت تقضي ساعات طويلة وهي تجمع الصخور من الحقول، وتقوم برسمها وحفظها في صندوق خشبي قديم. كانت والدتها تحلم بأن تصبح ابنتها عالمة جيولوجيا، وهي الفكرة التي كانت تنشر فخرها. لكن لم يكن بإمكان أي شخص أن يتخيل أن تلك الفتاة الصغيرة ستجد نفسها محاصرة في شبكة إجرامية معقدة. عندما بلغت السابعة عشرة من عمرها، خضعت لعملية جراحية معقدة لعلاج جلطات الدم المزمنة. وصف لها الأطباء مسكنات قوية مثل الفنتانيل والدليوديد لتخفيف الألم. لكن ما بدأ كعلاج أصبح مهدداً لحياتها. ورغم تحذيرات والدتها بشأن إدمان العائلة، بدأت سانشيز تتسلل نحو عالم الإدمان، حيث بدأت تعتمد على المسكنات لتخفيف الألم الجسدي والنفسي على حد سواء. مع مرور الوقت، أصبح تناول الأدوية أكثر من مجرد علاج للألم، بل أصبح طريقته الوحيدة للهروب من قسوة الواقع.

في تلك الفترة، بدأ اسم هيراكليو سانشيز يظهر في حياتها، وكان الرجل الذي بدأ يقيم اتصالاً غير مباشر معها عبر شبكة معقدة من التهريب.

كانت سانشيز باورز تقود سيارتها عبر الطريق الجليدي في ألاسكا، حيث كان الثلج يغطي الأرض حتى الأفق، وغيوم رمادية ثقيلة تملأ السماء الملبدة. الطريق كان طويلاً، والموسيقى الهادئة التي كانت تنبعث من الراديو لا تستطيع أن تخفي الشواغل التي كانت تغمر ذهنها. كان هاتفها المحمول على المقعد المجاور لها يهتز بانتظام، يحمل رسائل نصية من «رئيسها»، الذي لم تلقيه أبداً في حياتها. هيراكليو سانشيز رودريجز، الرجل الذي كان يُدبر أكبر شبكة للمخدرات عبر الولايات المتحدة، رغم كونه يقبع في سجن ساليانس فالي في كاليفورنيا. بالنسبة لساندي، كان سانشيز بمثابة لغز مستمر، رجل لا تعرفه لكنه يوجه حياتها من خلال رسائل مشفرة وأوامر ثابتة. كان زعيماً للظلال التي تغطي الأرض، يمد يده عبر الحدود، يدير التجارة المميتة، من ألاسكا إلى المكسيك. وبينما كانت تقود السيارة على الطرق السريعة المتجمدة، كان قلبها يتقل أكثر، كما لو كان كل ميل تقطعه يقودها إلى مصير لا مفر منه.

البداية المظلمة

نشأت سانشيز في بلدة صغيرة تُدعى نورثبول، وهي بلدة هادئة بعيداً عن صخب المدينة. كانت



سانشيز الذي كان يدير إمبراطوريته من خلف القضبان. كان هذا التعاون مع الشرطة يعني المخاطرة بحياتها، لكنه كان خيارها الوحيد.

النهاية المؤقتة

كانت قوات الشرطة قد بدأت في مداومة مواقع الشبكة في ألأسكا وكاليفورنيا. ورغم الجهود التي بذلها القانون لإسقاط إمبراطورية سانشيز، ظل الرجل وراء القضبان يُدير كل شيء كما لو كان لا يزال خارجها. كان سانشيز لا يزال يشغل مكانته في الظل، يرسل أوامره عبر الرسائل المشفرة ويخطط لتوسيع إمبراطوريته. ولكن بالنسبة لساندي، كانت البداية الوحيدة التي تستحق أن تُذكر هي تلك التي لا تترك الظلال تسيطر عليها بعد الآن.

أما كريستينا، فقد استمرت في إدارة الشبكة خلف القضبان، محولة السجن إلى مركز عمليات جديد لسانشيز. وبالرغم من سقوط العديد من أعضاء الشبكة في يد القانون، كانت الشبكة لا تزال تتنفس، وكان سانشيز يقيم هناك، خلف القضبان، يدير اللعبة بكل براعة. وفي النهاية، كانت ساندي قد أصبحت جزءًا من قصة مظلمة لا تنتهي، قصة عن شبكة ظلال تمتد إلى أقاصي ألأسكا، حيث الجريمة تلقي بالموت، والخوف يصبح القائد.

قد خرج عن نطاق السيطرة. كان هذا أمرًا لم تستطع تحمله، ولكنها كانت تعرف جيدًا أن الخيانة في هذا العالم قد تعني الموت. عندما وصلوا إلى منطقة نائية بالقرب من ترابر كريك، كانت ساندي مرعوبة. وجدت كامي كلارك وصنّدي باورز مقيدتين في مكان مظلم. لم يكن لديها خيار سوى أن تشارك في الجريمة. شعرت وكأن قلبها كان سيتوقف عندما شاهدت كيف كانت يد بيترسون، الرجل المرافق لهم، يرتفع ليطلق النار على كلارك وبورز. كانت تلك اللحظة التي أدركت فيها أن هذه هي النهاية. ليس فقط نهاية حياتها السابقة، بل أيضًا نهاية أي أمل في الخلاص.

الهروب من الظلال

بمجرد أن دفنوا الجثتين في قبر ضحل، علمت ساندي أنها لن تستطيع الهروب. لكن في أعماقها كانت هناك فكرة واحدة: الخلاص قد يأتي فقط إذا كانت على استعداد للمخاطرة بكل شيء. كانت تعرف أن مصيرها كان مرتبطًا بشبكة سانشيز، لكن لم يكن بإمكانها أن تستمر في هذه الحياة.

اتصلت بأحد المحققين السريين الذي كانت قد قابلته في الماضي. أخبرته بكل شيء، عن الجرائم، عن عمليات التهريب، وعن

استدراج ساندي

بحلول بداية عام 2023، تحولت ساندي من مجرد متعاطية للمخدرات إلى تاجر مخدرات في شبكة سانشيز. كانت كريستينا كوينتانا، إحدى «زوجات» سانشيز، هي من استدرجتها إلى هذا العالم المظلم. لم تكن ساندي تترك أن كل خطوة كانت تخطوها في عالم التهريب كانت تقيد بها أكثر في شبكة سانشيز.

كانت كريستينا، بدورها، قد نشأت في بيئة قاسية مليئة بالإهمال والإدمان. عندما كانت طفلة، تعرضت للإساءة على يد عمها، وكانت والدتها مدمنة على الهيروين. ومنذ سن الثانية عشرة، كانت تتسكع مع عصابة والدها القديمة، ووجدت نفسها غارقة في عالم الجريمة.

كانت كريستينا، التي كانت قد قضت سنوات في السجن بسبب عمليات سطو عنيفة، الآن تحت قيادة سانشيز، تستخدم قوتها وتأثيرها لإقناع النساء الأخريات بالانضمام إلى الشبكة. وساندي كانت ضحيتها التالية.

القتل المروع

في أحد الأيام، تلقت ساندي رسالة من كريستينا. «لدينا مشكلة، يجب التخلص من امرأتين تعرفان الكثير»، قالت. كانت تلك هي اللحظة التي شعرت فيها ساندي بأن كل شيء

مرضى الروح والعقل

إعداد: وجيه حسن

لأطفالي وزوجتي، وتأمين مصروفات البيت وحاجياته لأجل شراء المخدرات والتعاطي فقط.. بل وصرت أبيعها لمدمنين آخرين لأشتري بالمال كمية مخدرات جديدة لي. وخلال وجودي وراء القضبان في المؤسسة العقابية والإصلاحية، طلبت زوجتي «عشية» الطلاق مني طلاقاً بانناً بعدما نبهتني مرات ومرات قبيلاً بالكف عن تعاطي هذا السم القاتل، ولكنني كنت عنيداً، فلم أقبّل النصيح منها على وجه القطع. بينما أولادي بدأوا يشعرون بالخجل والانكسار مما قمت به، فهم لا يأتون لزيارتي بتاتاً، كما عرفت بمرض والدي ووالدتي، وأنا قابع هنا وراء القضبان.

وأضاف «سعفان»: تقدم شاب محترم اسمه «منصور»، طالباً يد ابنتي «زينة» للزواج، وعندما عرف وضعي وقصتي، وأن عناصر من قسم «التحريات والمباحث الجنائية» قد قبضوا علي متلبساً بجرم التعاطي والاتجار بالمخدرات، قال الشاب «منصور وقتها»: لست على استعداد للزواج من فتاة محترمة يقبع والدها اليوم وراء القضبان، بسبب تعاطي المخدرات والاتجار بها. وتابع «سعفان»: أنا نادم أشد الندم على ما اقترفته نفسي الأمانة بالسوء وبداي الائتمان

مواطني الدولة ليدخلا مرحلة الإدمان من أقصر الطرق وأسوأها، ومن ثم المكوث في عالم المخدرات المجنون، هذا العالم الأسود المضني الذي يجبر المصائب والآلام على المتعاطي أو البائع أو المروج، وما يتبع ذلك من تأمين المال اللازم، كل هذا يأتي على حساب العائلة، ومصروفات الأهل والأبناء، حتى يقع المتعاطي أو البائع في شر عمله، وسوء العاقبة، ليتم القبض عليه في نهاية المطاف متلبساً، وحينها يحكم عليه بمدد زمنية طويلة يقضيها هناك وراء القضبان، وهو ييكي، ويذرف الدمع مدراراً، يتذكر أسرته وأهله وإخوته والأعزاء على قلبه، وحريته الغالية التي فقدها والتي كانت عنده أغنى من كنوز الدنيا، «ولات ساعة مندم».

حكايان وراء القضبان لمواطنيين محكومين في قضايا الإدمان والتعاطي والاتجار، يعترضهما اليوم ألم ممض، مما وصلا إليه، وهما يجتران اليوم حشرات الألم على المصير الأسود الذي أوقعا نفسيهما في حباله وشروره وعواقبه.

وقال المدان الأول «سعفان»: هذا السم الذي تعاطيته منعني منذ مدة من رؤية طفلي «خالد، ومسعود»، وابنتي الكبرى «زينة». كما منعني سابقاً من تقديم المال

إنها المخدرات.. هذا السم الزعاف القاتل الذي يحول المرء السوي إلى شخص مريض بالعقل والروح والنفس معاً، فيقوم بلا وعي منه، بأعمال وتصرفات غريبة عجيبة، لا تمت إلى الحكمة والعقلانية والاعتزان بأي صلة، فهل نتعظ؟ وهل نخاف الله سبحانه في عقولنا وقلوبنا وأهليتنا وأبنائنا ونفوسنا؟، فممتنع منعاً باتاً عن تعاطي هذه السموم الفتاكة التي تعمل على بعثرة الطريق، وتخريب البيوت، وإنهاك المجتمع، وتؤدي بالمتعاطي أو المروج أخيراً إلى التهلكة، وإلى الظلمات، وإلى المصحات، وإلى ما وراء القضبان، ذلك حين نضيع البوصلة، حينها وعندها تأتي خطواتنا على غير هدى، ونختبط بالحياة، كما يتخطى بعير في عرض الصحراء خبط عشواء..

وتعالوا نطلع معاً على قصتين لمدانين من مدمني وتجار هذا السم الزعاف.. مصيرهما المشؤوم الأسود، بدأ بتناول حبة مخدرات واحدة، أو سيجارة شيطانية حوت مخدراً، أعقب ذلك كله شعور طاع بالانشراح والسعادة النفسية، ولكن هذا الشعور الزائف، لم يكن شعوراً صحيحاً، بل كان حرثاً للبحر، وضرباً للهواء.. هذا الشعور المزيف، جر رجلين من



المتعاطي لأخذ المخدرات تشمل: التفكك الأسري، وغياب المراقبة الأسرية، وأصدقاء السوء خصوصاً لدى فئة المراهقين وصغار السن. أما فئة الكبار، فتكون غير سببين: الأول أن التعاطي برأيهم للتنفيس والترويح عن النفس والهروب من المشكلات الاجتماعية أو المديونية غير تغييب العقل في محاولة لنسيانها وتجاهلها. والثاني أن المدمن يظن أنه يستطيع التوقف عن التعاطي متى يشاء، وهذا أمر مغلوط تماماً. وختم الضابط بالقول: يتوجب على أي شخص حماية نفسه من التعاطي، والامتناع عن الإقدام على أي تجربة من تجارب المخدرات، وذلك عبر معرفة أضرارها بشكل عام، وهو ما توفره أجهزة الشرطة عبر حملاتها التوعوية المختلفة وتوضيح عقوبات التعاطي القانونية، والابتعاد تماماً عن رفاق السوء، وانتقاء الأصدقاء الجيدين أرباب الدين والعقل والاتزان والاستقامة. وعلى الشخص أن يكون حكيم نفسه ومرشد ذاته، وألا يخضع لأي إغراء مهما كانت مواصفاته وتلويناته.

*** الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات أخرى هو محض صدفة.**

والذي ألقى مع عناصره القبض على المدانين «سعفان» و«عبيد» إن: ما نراه اليوم على أرض الواقع أصعب بكثير من قصص المدانين «سعفان وعبيد» إن أخطار المخدرات لا يغفل عنها العدد الأكبر من الأفراد، حيث إن الوعي في مجتمعنا شهد في الآونة الأخيرة زيادة ملحوظة خصوصاً ما يتعلق بالحملات التوعوية عبر الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، وغير وسائل التواصل الاجتماعي قصد التوعية بأخطار هاته الآفة.

وأضاف الضابط: أن أخطار تعاطي المخدرات لا تؤثر في المتعاطي نفسه، بل تؤثر كذلك في أفراد أسرته وأصدقائه وأقربائه، فضلاً عن الإصابة بعدد من الأمراض الصحية والنفسية الأخرى. وعموم المخدرات مهما اختلفت أنواعها وأشكالها ومسمياتها لها خيط مشترك وهو: تغييب الإدراك، وفقدان الاتزان العقلي للشخص المتعاطي بحيث يقوم بتصرفات غير طبيعية وغير متوازنة أقرب ما تكون إلى الهلوسة والجنون والغرائبية. وفي بعض الأحيان، يزيد منسوب الجرعة التي تعود عليها، الأمر الذي يؤدي به إلى الموت المحقق..

وتابع الضابط: أن الأسباب التي تدفع

بسبب الوسواس الخناس الذي وسوس لي فاتبعته طريقته الشائكة الخائب، لذا خسرت كل شيء إلى أن قبضت علي إحدى دوريات الشرطة متلبساً بجرم التعاطي والاتجار بالمخدرات.

أما المدان الثاني «عبيد»، فقال: مشيت مع عدد من رفاق السوء الذين قاموا بتدريبي على كيفية استعمال المخدرات ودخلت معهم هذا المعتك من دون وعي مني أو أي رادع من دين أو خلق، وقام عدد من هؤلاء ببيعي المخدرات، ثم صرت أقوم ببيع المخدرات لعدد من الأشخاص الآخرين.

وأضاف «عبيد»: في إحدى مرات البيع، وفي أحد الأسواق العامة، تم إلقاء القبض علي من قبل عناصر مكافحة المخدرات الذين كانوا يراقبونني منذ مدة. وقد نلت العقوبة اللازمة التي أستحقها، وهأنذا أنفذها اليوم صاغراً خاضعاً مستسلماً داخل المؤسسة العقابية والإصلاحية.

وتابع «عبيد»: لم أستفد شيئاً مما قمت به أبداً، وأنا اليوم نادم أشد الندم على ما قمت به من أفعال إجرامية يحاسب عليها القانون من دون هوادة، ولكن ما العمل الآن وقد «وقع الفأس في الرأس»؟

وقال ضابط من إدارة مكافحة المخدرات،

مبادرة إرث زايد الإنساني

د. عادل الكردوسي - خبير في علم الاجتماع

الإماراتية في عام 1971، وانضم المجتمع المدني لتقديم المساعدات إلى الخارج في أواخر السبعينيات بظهور جمعيات مثل دار البر وجمعية دبي الخيرية، وخلال الثمانينيات والتسعينيات تم إنشاء منظمات إغاثة وجمعيات خيرية في كل إمارة (مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، وهيئة آل مكتوم الخيرية، وجمعية الشارقة الخيرية،... إلخ) تدشين مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، عام 1992 على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، فحققت خلال أعوامها الماضية مجموعة كبيرة من الإنجازات والمشاريع والمبادرات، وتقديم مساعداتها لأكثر من 166 دولة حول العالم بقيمة إجمالية تناهز الملياري درهم وتركزت في قطاعات متنوعة أبرزها الصحة والتعليم والجواز والإغاثة والمساعدات المتنوعة بإنشاء المراكز الثقافية والإنسانية والبحثية التي تهتم بالتنوع والتعريف الصحيح بالدين الحنيف والعادات والآداب مع دعم إسهامات العلماء في تطوير الحضارة الإنسانية عموماً إلى جانب تأسيس المدارس ومعاهد التعليم العام والعالي والمكتبات العامة.

لقد حققت حكومة دولة الإمارات إنجازات عالمية متميزة ومتفردة في مجال العمل الإنساني وأصبحت دولة الإمارات الأولى عالمياً في مجال العمل الإنساني، فقدمت الدعم المادي للدول الشقيقة والصديقة للمساهمة في تنمية تلك الدول وقد حققت دولة الإمارات في عام 1975 رقماً قياسياً عالمياً في المساعدات التنموية والإنسانية التي تقدمها للبلدان المستفيدة، فأعلنت الأمم المتحدة أن الإمارات خصصت 4 بالمائة من إجمالي ناتجها للمساعدات، وهو رقم يتجاوز بكثير ما تقدمه الدول الصناعية الكبرى قياساً إلى الناتج الإجمالي العام. كما تميز هذا العام بافتتاح عدد من المشروعات الكبرى التي تحمل اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في الهند وعدد من

التي تفرضها الأزمات العالمية الصحية والاقتصادية لتحقيق الاستقرار والتنمية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي، وتنتعز مكانة الدولة كقوة إنسانية عالمية تسهم في تحقيق السلام والاستقرار والازدهار للبشرية جمعاء. وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» إن المغفور له «الشيخ زايد» حاضر بعطائه وبنائه لدولة الإمارات. باق معنا بخيره. حاضر معنا بعطائه. لم يغادرنا. وكيف يغادر من بنى للخير دولة. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته». وقال سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي: «في يوم زايد للعمل الإنساني الذي يصادف 19 رمضان وفي كل يوم، ندعو بالرحمة لوالدنا ومؤسس دولتنا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. تعلمنا منذ الصغر أن زايد والخير قرينان وأن العطاء اسمه زايد وأن غرسه الطيب أثمر مشاريع ومبادرات خيرية وإنسانية طالت الملايين من مختلف دول العالم».

ثانياً: الشيخ زايد وتدشين مؤسسات العمل الإنساني والخيري:

لقد قدمت دولة الإمارات منذ تأسيسها عام 1971 مساعدات خارجية غير مشروطة على الصعيد العالمي، لدعم النمو الاقتصادي في البلدان النامية ودول العالم، وتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية للمجتمعات التي تحتاج ظروفها المعيشية إلى التحسين، للحد من الفقر، وتعزيز السلام والازدهار، وتحفيز العلاقات الاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة لدعم العلاقات التجارية والاستثمارية مع البلدان النامية.

ويرجع تاريخ المساعدات الخارجية الإماراتية إلى تاريخ تأسيس الدولة حين أمر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه». بإنشاء صندوق أبوظبي للتنمية، لإضفاء الطابع المؤسسي على المساعدات

اهتمت القيادة الحكيمة لدولة الإمارات العربية المتحدة بتعزيز العمل الإنساني وجعلته عملاً مؤسسياً تقوم به وتشرف عليه مؤسسات ذات اسم عالمي، وتقدم المساعدات والمنح لمن يحتاج لها، وغالبيتها يتم توجيهها للبعد التنموي «الخدمات التعليمية، والخدمات الصحية، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية»، وكان للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» الريادة في تأسيس مؤسسات العمل الإنساني، وسار على هذا النهج شيوخ الدولة، وكذلك المواطنون.

وعلى نهج الشيخ زايد أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» (مبادرة إرث زايد الإنساني) بـ 20 مليار درهم للأعمال الإنسانية في المجتمعات الأكثر حاجة حول العالم. تزامناً مع «يوم زايد للعمل الإنساني» وفي الذكرى العشرين لرحيل المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه». وتشمل فئات المساعدات الإماراتية الآتي: المساعدات التنموية بهدف تحسين الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للدول الأخرى، وتحسين حياة مواطنيها «إنشاء الطرق ودعم الميزانية وبناء المستشفيات والمدارس». والمساعدات الإنسانية المخصصة لإنقاذ حياة الأشخاص وتخفيف وطأة المعاناة والحفاظ على كرامة الأشخاص وحمايتهم أثناء حالات الطوارئ وبعدها. ومنها الدعم المتعلق بمساعدات طويلة الأجل للاجئين والنازحين. والمساعدات الخيرية المقدمة لغرض الثقافة الدينية أو المنشآت الدينية كبناء المساجد وتيسير رحلات الحج والبرامج الموسمية كإقامة موائد الإفطار في شهر رمضان المبارك.

أولاً: إطلاق مبادرة إرث زايد الإنساني:

تم إطلاق هذه المبادرة لتعزيزاً للقيم الإنسانية التي جسدها الشيخ زايد وامتداداً لإرثه الإنساني وقيم العطاء والبذل التي كرسها بدعم العمل الإنساني وتوفير جودة حياة أفضل للمجتمعات الأكثر حاجة لبناء مستقبل مزدهر وتحقيق التنمية المستدامة، ومواجهة التحديات



الدول العربية.

ثالثاً: تعزيز العمل الخيري والإنساني الإماراتي:

لقد أنشأ مجلس الوزراء عام 2008 مكتب تنسيق المساعدات الخارجية لتوثيق هذه المساعدات، وتنسيق ودعم نشاطات الجهات المانحة والمؤسسات الخيرية الإماراتية، وتوفير المعلومات وتقديم الاستشارات والتدريب وتطوير كواادر الدولة بمجال العمل الإنساني الدولي، وبناء وتعزيز العلاقة بين الجهات المانحة والمؤسسات الخيرية الإماراتية والمنظمات الدولية المختصة. وتطور هذا المكتب عام 2013 ليصبح وزارة التعاون الدولي والتنمية. وعام 2016 تم دمج وزارة التعاون الدولي والتنمية بوزارة الخارجية لتصبح «وزارة الخارجية». و2017 تم إطلاق سياسة الإمارات للمساعدات الخارجية لضمان وصول المساعدات على أحسن وجه. بتقديم مساعدات إنسانية لإنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة وحماية الكرامة الإنسانية في الأزمات، فقدمت أكثر من 40 جمعية خيرية ومؤسسة حكومية وشركات خاصة مساعدات إنسانية للمحتاجين. وأنشأت دبي المدينة الإنسانية الدولية بموقع استراتيجي لاستضافة المنظمات الإنسانية والشركات التجارية، كأكبر مركز للعمل الإنساني في العالم. كذلك أصدر مجلس الوزراء القرار رقم (295/ 14/ 7) لسنة 2012 بتسمية يوم ذكرى رحيل

الشيخ زايد بـ (يوم زايد للعمل الإنساني)، الذي يصادف (19 رمضان) من كل عام هجري، بتكليف وزارة الشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع الجهات لإطلاق مبادرات العمل الإنساني (الوزارات الاتحادية، والمؤسسات الاتحادية والمحلية، والمجالس التنفيذية للحكومات المحلية، والجمعيات والمؤسسات الأهلية ذات النفع، والجمعيات التعاونية) وبلغ عدد المبادرات والفعاليات التي أطلقت داخل المجتمع الإماراتي وخارجه أكثر من (1500) مبادرة وفعالية بمناسبة يوم زايد للعمل الإنساني 19 رمضان 1434 هـ -2013 م. وقيمة المساعدات «20.26 مليار درهم (5.52) دولار أمريكي، بنسبة 1.33 بالمائة لإجمالي الدخل القومي الإماراتي 2013م، فأصبحت دولة الإمارات العاصمة الإنسانية الأولى عالمياً حسب إعلان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من إحصاءات عالمية عن المساعدات التي قدمتها عالمياً. وأطلقت وزارة الخارجية والتعاون الدولي استراتيجية المساعدات الخارجية لدولة الإمارات للأعوام 2017 - 2021. وأهدافها الرئيسة مكافحة الفقر والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في الدول المستفيدة أو المتلقية للمساعدات الإماراتية. بتقديم يد العون لكل من يحتاج إليها في مختلف أنحاء العالم بدعم أهداف التنمية المستدامة التي جاءت ضمن الإطار الدولي الذي اتفق المجتمع الدولي على تنفيذه خلال (15) عاماً القادمة بهدف القضاء على الفقر. وأن دولة الإمارات

تسعى إلى تأسيس نهج جديد يقدم المساعدات بتنفيذ المشروعات التنموية التي تصب في مصلحة الدول المستفيدة. وحددت القيادة الإماراتية الرشيدة نهجاً يقوم على عدم ربط المساعدات الإنسانية التي تقدمها الدولة بالتوجهات السياسية للدول المستفيدة لها بل تراعي في المقام الأول الجانب الإنساني الذي يتمثل في احتياجات الشعوب. كذلك تم إطلاق سياسة المساعدات الخارجية للفترة 2016-2026، فأصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة واحدة من أكثر مقدمي المساعدات الإنمائية الرسمية (ODA) في عام 2021 صنفت دولة الإمارات، بحسب ما وثقته من بيانات لدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من بين أكثر مقدمي الدعم للتعاون الإنمائي على أساس نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي، وتنصب غالبية مبالغ المساعدات الإنمائية الرسمية المقدمة من دولة الإمارات بشكل خاص على دعم البلدان الهشة وتلك التي تمر بظروف ضعف أو هشاشة. وخلاصة القول؛ اهتمت حكومة دولة الإمارات بتقديم المساعدات التنموية والإنسانية والخيرية على المستوى الوطني وعلى المستوى العالمي، وتستهدف غالبية هذه المساعدات دعم البعد التنموي، كذلك استفادت الكثير من دول العالم من هذه المساعدات، حيث تم توجيه غالبيتها إلى المجالات التعليمية والصحية والثقافية... إلخ في الدول المستفيدة من هذه المساعدات لتعزيز أهداف أجندة 2030 للتنمية المستدامة عالمياً في هذه الدولة.

أبعاد «الحصانة البرلمانية» في التشريع الإماراتي

د. مصطفى طاهر – مستشار قانوني

آرائهم، وضماناً لحريتهم في إبداء أفكارهم ومعتقداتهم، بصفتهم ممثلي شعب الاتحاد ونوابه، من دون خشية من مساءلتهم جنائياً أو مدنياً، حتى ولو انطوى هذا التعبير على إحدى الجرائم الواقعة على سمعة الغير، كالقذف أو السب أو إفشاء الأسرار. على أنه يُشترط لمباشرة هذه الحصانة؛ أن تعبر أقوال العضو عن أفكاره وآرائه ومعتقداته، وأن تصدر من فوق منبر المجلس أو داخل إحدى لجانه، وهو ما أكسبها لقب «حصانة المنبر». وهي حصانة دائمة، يتمتع بها العضو طوال فترة عضويته بالمجلس، وحتى بعد انتهاء مدة العضوية، كما أنها تعد من «النظام العام»، فلا يجوز للعضو التنازل عنها، ويعتبر تنازله باطلاً، بل ومستوجباً للمساءلة أمام المجلس، حال وقوعه.

ثانياً: الحصانة الإجرائية:

وتعد هذه الحصانة من أهم الضمانات التي كفلها الدستور لأعضاء المجلس، فلا يجوز أثناء انعقاد المجلس، وفي غير حالة التلبس بالجريمة أن تُتخذ أي إجراءات جزائية ضد أي من أعضائه، إلا بإذن المجلس، وحال اتخاذ مثل هذه الإجراءات في غيبة المجلس يجب إخطاره بها.

على أن هذه الحصانة لا تُعفي العضو من المسؤولية الجنائية بشأن الجريمة المنسوبة إليه؛ وإنما تؤدي فقط إلى «إرجاء» اتخاذ الإجراءات الجنائية الموجهة ضده، إلى ما بعد استئذان المجلس، صوناً للعضو من الاتهامات الكيدية، ومن الإجراءات الماسة بشخصه أو بحرمة مسكنه، والتي تعرقل مباشرته لمهامه ومسؤولياته البرلمانية.

النطاق الزمني للحصانة الإجرائية: قصر الدستور الإماراتي النطاق الزمني

والطمأنينة والثقة، حال مباشرتهم لمهامهم النيابية.

وقد يرى بعضهم في الحصانة البرلمانية إخلالاً بمبدأ «مساواة الكافة أمام القانون»، لما تسبغه من امتيازات خاصة على النواب وحدهم، ولكن حقيقة الأمر أنها تشكل ضمانة مهمة، لصالح الوظيفة التشريعية والرقابية المنوطة بالنواب، ولصالح الأمة التي يمثلونها، فضلاً عن كونها حصانة مقيدة وغير مطلقة، إذ يُمارسها النائب ضمن ضوابط معينة، تحد من نطاقها، وتسمح بمساءلته حال خروجه على أحكامها.

وسوف نسعى في السطور التالية للوقوف على أهم ملامح وأبعاد الحصانة البرلمانية، التي أسبغها الدستور الإماراتي على أعضاء المجلس الوطني الاتحادي (وسنشير إليه لاحقاً بـ «المجلس»)، لاسيما فيما يتعلق بنوعي هذه الحصانة ونطاقها وضوابطها.

نوعا الحصانة البرلمانية:

أحاط الدستور أعضاء المجلس بنوعين متميزين من الحصانة البرلمانية، هما الحصانة الموضوعية، والحصانة الإجرائية

أولاً: الحصانة الموضوعية:

وتتمثل هذه الحصانة في انتفاء المسؤولية الجنائية والمدنية لأعضاء المجلس، عما يصدر عنهم من أقوال وأفكار وآراء، حال مباشرتهم لمهامهم البرلمانية داخل المجلس، وهو ما عبر عنه الدستور بقوله: «لا يؤاخذ أعضاء المجلس عما يبدونه من الأفكار والآراء أثناء قيامهم بعمليهم داخل المجلس أو لجانه»، وهو ذات المعنى الذي تردد صداه، وبنفس العبارات تقريباً، في اللائحة الداخلية للمجلس.

وقد عُني المشرع بإحاطة النواب بهذا النوع من الحصانة، صيانةً لحقهم في التعبير عن

يعتبر مبدأ «مساواة الكافة أمام القانون» من المبادئ الدستورية الأساسية في الدولة الحديثة، وقد تبنى الدستور الإماراتي هذا المبدأ، وعبر عنه بوضوح وجلاء بقوله إن «جميع الأفراد لدى القانون سواء، ولا تمييز بين مواطني الاتحاد بسبب الأصل أو الموطن أو العقيدة الدينية أو المركز الاجتماعي». كما سجل قانون الجرائم والعقوبات الاتحادي ذات المبدأ، بقوله: «تسري أحكام هذا القانون على كل من يرتكب جريمة في إقليم الدولة»، بما يؤكد أن الأصل العام هو مساواة كافة الأشخاص الذين يتواجدون على إقليم الدولة أمام القانون، من دون تمييز بين شخص وآخر، وبلا تفرقة بين مواطن وأجنبي، أو زائر ومقيم.

على أنه وعلى خلاف ذلك الأصل العام؛ فإن بعض الاعتبارات المتعلقة بالمصالح العليا للدولة، قد تقتضي إحاطة أشخاص معينين ببعض الحصانات والامتيازات، التي تحول من دون خضوعهم لأحكام القانون الجنائي الوطني، رغم تواجدهم على إقليم الدولة، وهو ما نص عليه قانون الجرائم والعقوبات بقوله: «لا يسري هذا القانون على الأشخاص المتمتعين بحصانة مقررّة بمقتضى الاتفاقيات الدولية أو القانون الدولي أو القانون الداخلي، وذلك في إقليم دولة الإمارات العربية المتحدة».

وتحرص أغلب دول العالم، ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة، على إحاطة النواب بسياج من الضمانات القانونية، التي تشكل في مجموعها ما يعرف اصطلاحاً بالحصانة البرلمانية، التي تحول من دون تطبيق بعض الأحكام المقررة في التشريع الجنائي على أعضاء البرلمان أثناء انعقاده، بغير إذن مسبق، على النحو الذي يكفل لهؤلاء الأعضاء قدراً كبيراً من الاستقلالية



3 - عضو المجلس:

لا يوجد في النظام الدستوري والقانوني للدولة، ما يمنع عضو المجلس من طلب رفع الحصانة عن نفسه، حتى يتمكن من تنفيذ الاتهامات الموجهة إليه، وهو ما يجري عليه العمل بالفعل في معظم النظم البرلمانية المقارنة.

ثانياً: موقف المجلس من طلب رفع الحصانة:

يقوم رئيس المجلس فور تلقيه هذا الطلب، بإحالة إلى لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بالمجلس، لبحثه وتقديم تقرير عاجل بشأنه، حرصاً على سرعة تحقيق العدالة. وتتولى اللجنة والمجلس التأكد من جدية الطلب، وانتفاء قصد الكيد أو التشهير بالعضو، أو منعه من القيام بدوره النيابي، من دون أن يمتد ذلك إلى بحث مدى ثبوت التهمة أو توافر أركان الجريمة المنسوبة للعضو، أو إجراء تحقيق قضائي مع طالب رفع الحصانة أو مع العضو ذاته، لأن ذلك يمثل تدخلاً في أعمال القضاء، وانتهاكاً لمبدأ الفصل بين السلطات. وفي ضوء ما تقدم، يُصدر المجلس قراره: إما بالموافقة على طلب رفع الحصانة، أو برفضه، مع الأخذ في الاعتبار أن الموافقة لا تعني ثبوت التهمة المنسوبة للعضو، كما أن الرفض لا يعني نفيها عنه.

النطاق الإجرائي للحصانة الإجرائية:

حددت اللائحة الداخلية للمجلس ملامح النطاق الإجرائي المنظم لهذه الحصانة، من خلال بيان من له الحق في طلب رفع الحصانة عن العضو، وموقف المجلس من هذا الطلب.

أولاً: من له حق طلب رفع الحصانة البرلمانية عن العضو:

قصرت اللائحة الداخلية للمجلس هذا الحق على أشخاص ثلاثة:

1 - وزير العدل:

لوزير العدل أن يطلب من المجلس رفع الحصانة عن العضو في الأمور الجزائية، بينما يُنَاط هذا الحق في بعض النظم البرلمانية المقارنة بالنائب العام، باعتباره الوكيل عن المجتمع بصدد تحريك ومباشرة الدعوى الجزائية، واشتمال ولايته القانونية على سلطتي التحقيق والاتهام.

2 - الأفراد:

يتعين على أي فرد يعتزم مقاضاة عضو المجلس جنائياً، بطريق «الجنة المباشرة» أن يطلب من المجلس، رفع الحصانة عنه، وأن يكون طلبه مصحوباً بأوراق القضية، بما يتيح للمجلس القدر الكافي من المعلومات، اللازمة للنظر في مدى جدية هذا الطلب، منعاً لاتخاذ وسيلة للكيد والتشهير بالعضو.

لهذه الحصانة، على فترات انعقاد دورات المجلس، العادية وغير العادية، فضلاً عن حالات التلبس. وفيما عدا ذلك؛ فإن القانون يسترد كامل سلطاته على العضو، فيجوز اتخاذ كافة الإجراءات الجزائية حياله، بدءاً من القبض عليه، وانتهاءً بمحاكمته جنائياً، من دون الحاجة لإذن المجلس، مع وجوب إخطاره بمبررات هذه الإجراءات، وبما يتيح له النظر في أمر العضو، وفق ما تسفر عنه هذه الإجراءات من نتائج.

النطاق الموضوعي للحصانة الإجرائية:

فرض الدستور قيوداً موضوعياً على السلطتين القضائية والتنفيذية، حال اعتزامهما مباشرة أي إجراءات جزائية بحق أعضاء المجلس، وتمثل ذلك القيد في الحصول براءة على إذن المجلس باتخاذ أي من هذه الإجراءات، في غير حالات التلبس بالجريمة. ويشمل ذلك مختلف أنواع الجرائم الجنائية، أياً كانت درجة جسامتها، وسواء كانت تتعلق بالعمل النيابي أو لا تتعلق به.

على أن ذلك القيد لا يمتد إلى الإجراءات المدنية، فيمكن لكل ذي حق أن يرفع دعوى مدنية ضد العضو، لتعويض الأضرار الناشئة عن الجريمة المنسوبة إليه، من دون الحصول على إذن مسبق من المجلس، ولو كان ذلك خلال فترات انعقاده.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



حكم في قضية نصب واحتيال بشيكات مصرفية

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

مقيدة للحرية إذا لم يتقدم للتنفيذ قبل الجلسة المحددة لنظر الاستئناف»، والتي جعلت سقوط الاستئناف المرفوع من المتهم المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية رهناً بعدم التقدم للتنفيذ قبل الجلسة الأولى التي تنظر الاستئناف.

وأضافت أن القانون علق استعمال المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية واجبة النفاذ لحقه في الاستئناف على شرط تقدمه للتنفيذ قبل الجلسة. وقد وضع القانون هذا الشرط حتى يكفل احترام الحكم الواجب النفاذ، ويحول من دون إساءة استعمال حق الاستئناف. وإذا لم يتحقق هذا الشرط، تقضي المحكمة بسقوط الاستئناف باعتباره جزءاً لا ينفك عنها أي إجراء آخر، بما مؤداه أن المشرع رتب جزاء سقوط الاستئناف إذا لم يتقدم المحكوم عليه للتنفيذ، أو يضع نفسه تحت التنفيذ في الجلسة الأولى لنظر استئنافه، أو يكون نفذ العقوبة المقيدة للحرية قبل نظر الاستئناف، ولا يغني عن ذلك حضوره عن بعد بأي وسيلة كالالاتصال المرئي احتراماً للحكم الواجب النفاذ، والحيولة من دون إساءة استعمال حق الاستئناف.

وتابعت أن حضور المتهم عن بعد بوسائل الاتصال المرئي من دون تنفيذ الحكم

نسبة 10 بالمئة من قيمة الشيكات المصرفية، مع إلزامه بالرسوم القضائية.

فطعنت النيابة العامة في الإمارة بهذا الحكم أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة بحجة أن حكم الاستئناف كان فيه خطأ في تطبيق القانون، حيث قضى بتعديل عقوبة الحبس على الرغم من المتهم لم يمثل بشخصه أمامها، ولا يغني عن ذلك حضوره عن بعد بأي وسيلة كالالاتصال المرئي، ولا يوجد في الأوراق ما يفيد بأن المتهم قد نفذ العقوبة المقضي بها، مما يؤدي إلى سقوط حكم الاستئناف عملاً بنص المادة 238 من قانون الإجراءات الجزائية.

وقبلت المحكمة الاتحادية العليا طعن النيابة العامة، وقررت أنه لا يحق للمتهم المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية أن يطعن في الاستئناف على الحكم الابتدائي الذي أدانته إذا لم يتقدم لتنفيذ الحكم، ولا يجوز أن يبرر حضوره عن بعد، وأن قبول نظر الاستئناف مرهون بتنفيذ المتهم للحكم الابتدائي الصادر ضده، وأن يضع نفسه تحت التنفيذ في الجلسة الأولى لنظر الاستئناف.

وأشارت إلى نص المادة 238 من قانون الإجراءات الجزائية أنه: «يسقط الاستئناف المرفوع من المتهم المحكوم عليه بعقوبة

قررت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة، في قضية تتعلق بنصب واحتيال بشيكات مصرفية من دون رصيد، أنه لا يحق للمتهم المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية أن يطعن في الاستئناف على الحكم الابتدائي إذا لم يتقدم لتنفيذ الحكم، ولا يجوز أن يبرر حضوره عن بعد.

وأضافت أن قبول الاستئناف مرهون بتنفيذ المتهم للحكم الابتدائي الصادر ضده بعقوبة مقيدة للحرية، وأن يضع نفسه تحت التنفيذ في الجلسة الأولى لنظر الاستئناف.

وتعود تفاصيل القضية إلى أن المتهم أعطى وبسوء نية شخصاً شيكات مصرفية من دون رصيد لأن حسابه المصرفي كان مقفلاً. وطلبت النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة بمعاقبته بالمادة 675 فقرة ب من القانون الاتحادي رقم 50 لسنة 2022 بإصدار قانون المعاملات التجارية. وقضت غيابياً بحبسه سنة واحدة عن تهمة إعطاء شيكات مصرفية بسوء نية ومن دون رصيد، والتي أعيدت من دون صرفها، وإلزامه سداد رسوم الدعوى الجزائية.

فاستأنف المتهم الحكم الغيابي أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي قضت بإلغاء عقوبة الحبس والاكتفاء بتغريم المتهم



أمام المحكمة. وإذا كان الحكم السابق بالتعويضات قد نفذ، يجوز للمحكمة أن تأمر برد المبالغ المتحصلة كلها أو بعضها، فالقانون حدد وبوضوح إلزام المتهم بالمتول أمام المحكمة التي أصدرت الحكم الغيابي وطعن فيه المتهم بالمعارضة، وأوجب أن يحضر بنفسه جلسة الاستئناف ولو قام وكيله بتقديم طلب الاستئناف. ويعتبر الحكم حضورياً حين يتم النداء على الدعوى، ويكون المتهم حاضراً، ويمكن له أن يغادر الجلسة قبل النطق بالحكم، أو أنه يحضر بعض جلسات المحكمة لا كلها لأسباب قاهرة مثل المرض.

وفي هذه القضية، كان قرار المحكمة الاتحادية العليا والمؤيد لطعن النيابة العامة صحيحاً وعادلاً من الناحية القانونية. لذا، كان على المتهم تسليم نفسه إلى القضاء أولاً لتنفيذ قرار المحكمة الابتدائية، ثم طلب إعادة محاكمته أمام محكمة الاستئناف ثانياً. وفي حال لم يرض بقرارها ثالثاً، عندها يمكنه الطعن أمام المحكمة الاتحادية العليا.

إعادة الإجراءات إلا بحضور المتهم بشخصه وليس بوكيل عنه، ويعرض طلب إعادة إجراءات المحاكمة بعد تسليم المتهم نفسه إلى قسم التنفيذ، والذي بدوره يعرض الأمر على القاضي المختص، ومن ثم يحدد القاضي الكفالة من عدمها، وموعداً لنظر الجناية التي أعيدت فيها إجراءات المحاكمة، وذلك بتقرير في القلم الجزائي للمحكمة التي أصدرته، والقلم يحدد تاريخ جلسة المعارضة. وإذا لم يحضر المتهم الجلسة الأولى تعتبر المعارضة كأنها لم تكن. وإذا تأيد الحكم المعارض فيه، فإنه بإمكان المتهم استئناف هذا الحكم بتقرير في القلم الجزائي خلال المدة المحددة من تاريخ النطق بالحكم الحضوري أو من تاريخ الحكم الصادر في المعارضة عملاً بالمادة 234/1 من ذات القانون المشار إليه.

وبحسب المادة 204 من القانون نفسه بخصوص إعادة محاكمة المحكوم عليه غيابياً، فإنه إذا حضر المحكوم عليه غيابياً أو قبض عليه، يعاد نظر الدعوى

الصادر عليه لا يحقق قصد المشرع عملاً بالمادة 238 من قانون الإجراءات الجزائية. ولثبوت عدم مثول المحكوم عليه بشخصه ووضع نفسه للتنفيذ أمام المحكمة وخلو الأوراق ومحاضر الجلسات ومدونات الحكم ما يفيد أن المتهم قد نفذ العقوبة المقضي بها، فإن المحكمة الاتحادية العليا تتصدى لذلك وتقضي بسقوط حكم الاستئناف.

وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نذكر التالي:

الحكم الغيابي هو الحكم الذي يصدره القاضي في غيبة المتهم نظراً لعدم حضوره عمداً، أو عدم إعلامه بموعد الجلسة المقررة. وقد تعيد المحكمة إعلامه للمرة الثانية ولا يحضر، فتصدر المحكمة الحكم ضده، وله أن يطعن في الحكم الغيابي في ظرف سبعة أيام من علمه بصدره أو من تاريخ القبض عليه لتنفيذ الحكم الغيابي الصادر بحقه. وهناك إعادة إجراءات محاكمة المتهم، وقد حدد قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي هذا الإجراء الخاص، حيث لا يجوز ع

صيام الدوبامين

ميسون قاسم- خيرة تنمية ذاتية

عالية من القلق يسبب له انهياراً عصبياً قد يُعزى إلى إنتاج كميات عالية من الدوبامين. فوائد صيام الدوبامين:

1 - تحسين التركيز والإنتاجية: بتقليل الاعتماد على المحفزات السريعة رداً على التركيز لفترات طويلة.

2 - تعزيز الصحة العقلية: التقليل من المحفزات يمكن أن يقلل من مستويات القلق والاكتئاب.

3 - زيادة الشعور بالرضا: يمكن أن يعزز الشعور بالإنجاز بالرضا عند تحقيق الأهداف الشخصية بدون الاعتماد على المحفزات الخارجية.

4 - التأثير على العلاقات الشخصية: بعض الأشخاص يجدون أن تقليل الأنشطة التي تحفز إفراز الدوبامين يجعلهم أكثر حضوراً في علاقاتهم الشخصية بالتقليل من الانشغال بالأنشطة الرقمية ويمكن تحسين جودة الوقت المخصص للعائلة والأصدقاء مما يعزز الروابط الاجتماعية الحميمة.

5 - إعادة ضبط نظام المكافأة في الدماغ: يعتقد أن الإفراط في تحفيز الدوبامين خاصة من خلال الأنشطة المسببة للإدمان يمكن أن يُضعف نظام المكافأة في الدماغ، مما يؤدي إلى صعوبة الشعور بالمتعة في الأنشطة الأخرى.

الفرق بين صيام الدوبامين وأشكال أخرى من التقليل الرقمي

بينما يرتبط صيام الدوبامين بشكل رئيس بتقليل الأنشطة المحفزة هناك أيضاً حركات مثل «ديجيتال ديتوكس» التي تركز على الانقطاع التام أو الجزئي عن التكنولوجيا لفترات معينة. الفرق الرئيس يكمن في الهدف والنطاق؛ حيث يهدف صيام الدوبامين إلى إعادة ضبط المكافأة في الدماغ، بينما يهدف الديتوكس الرقمي

ويتم تحفيزه عن طريق التعرض لأشعة الشمس وتناول السكريات والكربوهيدرات المتوازنة وممارسة الرياضة.

- هرمون الأندروفين: ويسمى بمسكن الآلام ويتم تحفيزه بالضحك والرياضة وعدم منع الدموع عند الشعور بالحاجة للبكاء.

- هرمون الدوبامين: ويسمى هرمون النجاح والتحفيز، ويتم تحفيزه عن طريق إنجاز المهام بنجاح وتلقي المديح من الأشخاص المهمين.

- هرمون الأوكسيتوسين: ويسمى هرمون الحب أو هرمون العناق ويتم تحفيزه بصلة الرحم والعناق في الأوقات الصعبة ومساعدة الآخرين في الأزمات.

أعراض زيادة الدوبامين

إليك الأعراض بطريقة موضحة فيما يأتي:

1 - التهيج السلوكي: قد يشعر الأشخاص الذين لديهم ارتفاع في مستويات الدوبامين بعدم الراحة وأنها محفزون طوال الوقت، كما يشعر الشخص أنه متوتر وقلق داخلياً؛ مما يصعب عليه أن يبقى جالساً لفترات طويلة في مكانه.

2 - القلق: بعض الأشخاص يشعرون بأنهم قلقون أكثر من اللازم عندما تزيد مستويات الدوبامين لديهم. هذا بسبب مستقبل الدوبامين الذي تعرض للضرر إضافة إلى بعض مناطق الدماغ التي تواجه زيادة في مستويات الدوبامين ولهذا السبب يلجأ الطبيب أحياناً إلى وصف مثبطات امتصاص الدوبامين.

3 - حدة الإدراك: من أعراض زيادة الدوبامين ارتباطها بتحسين في الوظائف المعرفية لدى الشخص مثل الذاكرة والتعلم وحل المشكلات.

4 - الإجهاد: إن تعرض الشخص لمستويات

في العالم المعاصر يغرق الأفراد في بحر من المحفزات المستمرة، بدءاً من الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، وصولاً إلى الأطعمة السريعة والتسوق الإلكتروني، هذه المحفزات تؤدي إلى إفراز مستمر لهرمون الدوبامين، وهو المادة الكيميائية التي نشعرنا بالمتعة والمكافأة ومع ذلك فإن الإفراط في التعرض لهذه المحفزات يمكن أن يؤدي إلى اضطرابات في الصحة العقلية والجسدية. هنا يأتي دور صيام الدوبامين كأداة لإعادة التوازن. وهو الأمر الذي ابتكره الطبيب النفسي الأمريكي «كاميرون سيباه» وتعتمد فلسفته على الامتناع عن أي تجربة ممتعة لمدة قد تصل إلى 24 ساعة حتى يتخلص الجسم من إفراز الدوبامين بكثرة، وقد طبقه الدكتور سيباه واستخدمه أكثر شيء مع من يعملون في مجال التكنولوجيا وأصحاب الأموال الذين يصرفونها بتهور، حيث أجرى سيباه أبحاثه عن الصيام وفق أسلوب العلاج المعرفي النفسي المعروف بالعلاج المعرفي السلوكي باعتبارها طريقة فعالة للتغلب على العادات الإدمانية التي يمارسها المرء يومياً - وخاصة التكنولوجيا منها - تؤدي إلى الاكتئاب وفقدان الشغف والشعور بالرتابة والملل المستمر.

هرمونات السعادة الأربعة

يُعدّ الدوبامين أحد الهرمونات التي تلعب دوراً أساسياً في شعورنا بالسعادة ويسهم تعزيز مستويات الدوبامين في الجسم بتحسين الحالة المزاجية، وهناك أربعة هرمونات تسمى هرمونات السعادة وهي الدوبامين والسيروتونين والأندروفين والأوكسيتوسين.

- هرمون السيروتونين ويسمى مضاد الاكتئاب



إلى تقليل الاعتماد على الأجهزة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة بشكل عام.

خطوات صيام الدوبامين:

- 1 - تحديد الأنشطة المحفزة: في البداية وقبل الشروع في صوم الدوبامين يجب عليك معرفة الأنشطة التي ترفع لديك مستويات الدوبامين وهذا سوف يساعدك على فهم نفسك والسيطرة عليها في أثناء فترة الصوم.
 - 2 - البدء بخطوات صغيرة: لا تحاول تغيير كل شيء دفعة واحدة. ابدأ بتقليل النشاطات المحفزة لمدة ساعة أو ساعتين في اليوم.
 - 3 - التركيز على الأنشطة البسيطة: مثل القراءة والمشي في الطبيعة والتمارين الرياضية البسيطة.
 - 4 - التدرج: البدء بفترات قصيرة من الصيام وزيادتها تدريجياً لتفادي الشعور بالحرمان المفاجئ.
 - 5 - مراقبة التقدم: تدوين المشاعر والأنشطة يساعد في تقييم التقدم وفهم الفوائد الشخصية. كذلك فإن مراقبة الفرق الذي يحصل بعد صوم الدوبامين مهم جداً لأنك في حال بدأت تحس بالفرق وتحس بالاستمتاع من دون المشتتات فأنت وصلت إلى هدفك المنشود.
 - 6 - الدعم الاجتماعي: مشاركة تجربة الصوم مع الأصدقاء والعائلة للحصول على الدعم الإضافي والتشجيع.
- الأخطاء الشائعة في صوم الدوبامين: عند ممارسة صوم الدوبامين يقع بعض الأشخاص في أخطاء تحرمهم من تحقيق النتائج المرجوة ومن أبرز هذه الأخطاء:
- 1 - تحديد أهداف غير واقعية: المبالغة

في وضع الأهداف المرجو تحقيقها من صوم الدوبامين قد يسبب إحساساً مبكراً بفشل هذه الطريقة لكن الصحيح أن عملية صيام الدوبامين تحتاج بعض الوقت لتظهر نتائجها، وتظهر النتائج حسب ما قمت به خلال فترة الصيام.

- 2 - عدم استبدال العادات: عدم وضع عادات بديلة قد يسبب نوعاً من الملل والإحباط. لذلك يجب وضع بعض العادات والأنشطة المفيدة والتي من خلالها يمكنك ملء وقت فراغك وتعويض النقص الحاصل في حياتك.
- 3 - الاستسلام قبل الوصول: يستسلم الكثير من الأشخاص الذين يبدؤون صوم الدوبامين بعد فترة قصيرة. وهذا شيء طبيعي لشخص مدمن لمواقع التواصل الاجتماعي أو الألعاب الإلكترونية لأنه ببساطة لا يملك القدرة على الابتعاد عنها. لذلك يجب عليه وضع خطة أكثر تسهيلاً على حالته.

أنواع الأنشطة التي يمكن تقليلها خلال صوم الدوبامين

- 1 - وسائل التواصل الاجتماعي: الاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يزيد من إفراز الدوبامين، مما يؤدي إلى الإدمان. تقليل الوقت المستغرق في هذه الأنشطة يمكن أن يكون مفيداً.
- 2 - الألعاب الإلكترونية: الألعاب توفر تحفيزاً فورياً فورياً للدماغ مما يزيد من إفراز الدوبامين. تقليل الوقت المستغرق في اللعب يمكن أن يساعد في تحقيق توازن أفضل.
- 3 - الأطعمة غير الصحية: الأطعمة الغنية

بالسكر والدهون يمكن أن تؤدي إلى إفراز كميات كبيرة من الدوبامين، الالتزام بنظام غذائي صحي يمكن أن يساعد في تقليل هذه الإفرازات.

الأنشطة البديلة المفيدة خلال صيام الدوبامين

- القراءة: يمكن للقراءة أن توفر تحفيزاً ذهنياً مفيداً من دون الإفراط في تحفيز نظام المكافأة في الدماغ.
- التأمل: يساعد التأمل في تهدئة العقل وتقليل مستويات التوتر مما يمكن أن يعزز الشعور بالسلام الداخلي.
- التمارين الرياضية: ممارسة الرياضة بانتظام يمكن أن تكون بديلاً صحياً ومفيداً لتحفيز إفراز الدوبامين بشكل معتدل.
- النقد والتحديات: على الرغم من الفوائد المحتملة هناك بعض النقاط النقدية لصيام الدوبامين، من أهمها أن هذا النهج يمكن أن يؤدي إلى شعور بالعزلة أو فقدان بعض الفوائد الصحية لأنشطة معينة. لذا من المهم تحقيق توازن وعدم المبالغة من تطبيق هذا النهج.

الخلاصة إن التخلص والانتقال إلى حياة أفضل قد يكلفك بعض الوقت والجهد. على الرغم من من التحديات التي قد يواجهها المرء في البداية فإن الفوائد المحتملة تستحق التجربة، وهو أمر مهم يستحق هذا الوقت والعناء. فصيام الدوبامين ينتج للأفراد فرصة لإعادة ضبط نظام المكافأة في أدمغتهم مما يساعدهم في تحقيق توازن أفضل في حياتهم. لذلك أنصح كل شخص يعاني من الإدمان أن يضع خطة لصوم الدوبامين كي يتخلص من الحياة التي يعيشها وينتقل إلى حياة أفضل.

شرطة المستقبل

10 تقنيات جديدة تستخدمها الشرطة في العالم خلال الأعوام المقبلة لمكافحة الجريمة.

999 - خاص

الممكن استخدام هذه التقنية في مجموعة واسعة من السياقات، ما يسهم في تعزيز الأمن بشكل عام.

3. الروبوتات والطائرات بدون طيار (الدرونز)
تعد الروبوتات والطائرات بدون طيار من الأدوات التكنولوجية الحديثة التي بدأت إدارات الشرطة في العديد من الدول في استخدامها في ملاحقة المجرمين والتعامل مع الحالات الأمنية المختلفة. تتميز هذه الأدوات بقدرتها على أداء مهام متعددة في بيئات قد تكون خطيرة بالنسبة للشرطة. تستخدم الطائرات بدون طيار (الدرونز) في مراقبة المواقع المشبوهة، تتبع المشتبه بهم، أو جمع الأدلة في المواقع التي يصعب الوصول إليها. على سبيل المثال، يمكن للطائرات بدون طيار أن توفر صوراً حية وبيانات تفصيلية من مناطق نائية أو في حالات الطوارئ، مما يسهل اتخاذ القرارات السريعة بشأن نوع الاستجابة الأمنية المطلوبة.

بالإضافة إلى الطائرات، تستخدم الروبوتات في العديد من الحالات لتقليل المخاطر على حياة رجال الشرطة. على سبيل المثال، يمكن استخدام الروبوتات للكشف عن المتفجرات أو الملوثات الكيميائية في الأماكن التي قد تشكل تهديداً للأفراد. هذه الأدوات تسهم في تحسين استجابة الشرطة للآزمات وتقليل الخسائر البشرية.

4. التحليل الجنائي الرقمي

يعد التحليل الجنائي الرقمي من الأدوات الأساسية التي تعتمد عليها الشرطة في التحقيق في الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيا. مع تزايد استخدام الأجهزة الإلكترونية في الحياة اليومية، أصبح من الضروري أن تواكب الشرطة هذه التغيرات باستخدام أدوات متطورة للكشف عن الأدلة الرقمية. يتم من خلال التحليل الجنائي الرقمي فحص الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية، أجهزة الكمبيوتر، والخوادم للتوصل إلى الأدلة التي يمكن أن تساعد في حل القضايا الجنائية. هذه الأدوات تتيح استرجاع البيانات المحذوفة أو المخفية، وتحليل الأنشطة الرقمية للمشتبه بهم، مما يسهل التحقيق في الجرائم الإلكترونية مثل

للشرطة استباق الحادثة بتوجيه دوريات إلى تلك الأماكن. إضافة إلى ذلك، تستخدم بعض إدارات الشرطة الذكاء الاصطناعي في معالجة الصور والفيديوهات الملتقطة من كاميرات المراقبة، حيث يتمكن الذكاء الاصطناعي من اكتشاف الأنشطة المشبوهة أو السلوكيات المريبة في الوقت الفعلي، مما يساعد في سرعة الاستجابة للأحداث المشتبه بها. بفضل هذا النوع من التقنية، سيتمكن ضباط الشرطة من التركيز على الحالات الأكثر أهمية، مما يعزز من كفاءة وفعالية عملهم.

2. التعرف على الوجه باستخدام الذكاء الاصطناعي

تعد تقنيات التعرف على الوجه من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي أصبحت جزءاً أساسياً من الأدوات التي تستخدمها إدارات الشرطة في جميع أنحاء العالم. تعتمد هذه التكنولوجيا على الذكاء الاصطناعي لتحليل الصور ومقاطع الفيديو الملتقطة للأفراد ومقارنتها بقاعدة بيانات تحتوي على صور المجرمين أو المشتبه بهم. بذلك، تستطيع الشرطة تحديد المشتبه بهم أو المطلوبين بناءً على ملامح الوجه في الأماكن العامة.

يتم استخدام هذه التقنية في العديد من الأماكن العامة مثل المطارات، محطات القطارات، مراكز التسوق، والشوارع المزدحمة. حيث يتم مسح الوجوه بشكل سريع ودقيق، مما يساعد الشرطة على تحديد المشتبه بهم أو الأشخاص المفقودين في وقت قياسي. رغم الجدل الذي أثير حول استخدامها فيما يتعلق بالخصوصية، إلا أن بعض البلدان بدأت بالفعل في تبني هذه التكنولوجيا في إطار مكافحة الجريمة، حيث تم إثبات فعاليتها في التعرف على المجرمين والقبض عليهم في وقت أقل.

ومع تقدم تقنيات التعرف على الوجه، يتم تحسين دقة هذه الأنظمة لتشمل القدرة على التعرف على الأفراد في ظروف معقدة، مثل وجود أشخاص يرتدون نظارات شمسية أو أقنعة، أو في حالات الإضاءة المنخفضة. هذا التقدم سيجعل من

في عالم سريع التغير، حيث تتسارع وتيرة التطور التكنولوجي، أصبح من الضروري أن تواكب إدارات الشرطة في مختلف دول العالم هذه التغيرات لمكافحة الجريمة بشكل فعال. منذ ظهور التقنيات الحديثة في مجال المراقبة والتحقيقات الجنائية، أصبح المجال الأمني يعتمد على أدوات وتقنيات أكثر تطوراً ودقة لمكافحة الجريمة والحفاظ على الأمان العام.

وتواصل تقنيات الأمن والتكنولوجيا الحديثة التقدم بسرعة، مما يتيح للشرطة في جميع أنحاء العالم الأدوات اللازمة للتصدي للجرائم بشكل أكثر كفاءة وفعالية. استخدام الذكاء الاصطناعي، الطائرات بدون طيار، التحليل الجنائي الرقمي، والعديد من التقنيات الأخرى يجعل الأمن أكثر تطوراً وكفاءة. ومع هذه الأدوات المتطورة، ستتمكن إدارات الشرطة من تقديم استجابات أسرع وأكثر دقة، مما يسهم في مكافحة الجريمة بشكل أوسع وأكثر شمولية.

في هذا المقال، نستعرض أبرز وأحدث التقنيات التي من المتوقع أن تستخدمها إدارات الشرطة في السنوات القادمة لمكافحة الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية.

1. الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة
منذ عقود، كان تحليل البيانات محصوراً في الطرق التقليدية، ولكن مع ظهور الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان تحليل كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة. يعتمد الذكاء الاصطناعي على الخوارزميات المتقدمة التي تسمح بتحليل البيانات من مصادر متعددة مثل كاميرات المراقبة، أجهزة الاستشعار، ومواقع التواصل الاجتماعي.

تستطيع تقنيات الذكاء الاصطناعي التنبؤ بالأحداث الإجرامية من خلال تحليل الأنماط السابقة للجرائم ومقارنتها بالبيانات الحديثة. يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد المواقع ذات الخطورة العالية وتوقع الجرائم قبل وقوعها، مما يتيح للشرطة توزيع الموارد بشكل استراتيجي. على سبيل المثال، إذا كانت هناك سلسلة من السرقات تحدث في أماكن محددة وبأوقات معينة، يمكن



تعد تقنية البلوك تشين من أبرز الابتكارات التي يمكن أن تحدث ثورة في مجال حفظ الأدلة الجنائية. البلوك تشين هي تقنية لامركزية تشفر السجلات بطريقة تجعلها غير قابلة للتغيير أو التلاعب. عند تطبيقها في نظام العدالة الجنائية، يمكن للشرطة استخدام هذه التقنية لحفظ الأدلة بشكل آمن وغير قابل للتعديل، مما يعزز من مصداقية التحقيقات الجنائية ويضمن الحفاظ على نزاهة العدالة.

من خلال البلوك تشين، يمكن للأدلة أن تُسجل بشكل رقمي على شبكة لامركزية، مما يقلل من احتمالية التلاعب أو فقدان الأدلة. هذه التقنية ستؤدي إلى تحسين نظام حفظ البيانات الجنائية وتبسيط الإجراءات القانونية.

9. أنظمة التنبيه الذكية

مع تزايد الجرائم والأحداث الأمنية في المدن الكبرى، أصبحت أنظمة التنبيه الذكية جزءاً لا غنى عنه في إدارة الأمن. تعتمد هذه الأنظمة على البيانات التي يتم جمعها من أجهزة الاستشعار وكاميرات المراقبة لإرسال تنبيهات فورية إلى قوات الشرطة عند اكتشاف حدث مشبوه. يمكن لهذه الأنظمة تقديم إشعارات في الوقت الفعلي، مما يساعد الشرطة على التفاعل بسرعة أكبر مع الأحداث المريبة.

10. تقنيات الإضاءة الذكية

قد يتم استخدام تقنيات الإضاءة الذكية كوسيلة لمنع الجريمة في المستقبل. يتم التحكم في هذه الأنظمة عن طريق الذكاء الاصطناعي وتهدف إلى تحسين مستوى الإضاءة في الشوارع والأماكن العامة بناءً على الوقت والظروف المحيطة. يمكن أن تكون هذه الأنظمة مفيدة بشكل خاص في تقليل الجرائم الليلية في المناطق المعتمة.

ومثيرة للشرطة، حيث تتيح للأفراد محاكاة المواقف الواقعية التي قد يواجهونها في مهامهم اليومية. من خلال هذه التقنية، يمكن للمحققين والضباط التدريب على مختلف المواقف الأمنية مثل مواجهة المشتبه بهم في مواقف متوترة، التفاعل مع الحشود، أو التعامل مع المواقف المهددة.

تقنيات الواقع المعزز توفر بيانات تدريبية غامرة تمنح الشرطة القدرة على التعامل مع المواقف الحرجة والتفاعل معها بشكل أكثر واقعية، مما يعزز من مهاراتهم ويسهم في تحسين مستوى أدائهم في الميدان. يمكن استخدام الواقع المعزز في تدريب الضباط على كيفية اتخاذ القرارات السريعة تحت الضغط، أو التدريب على تقنيات مكافحة الإرهاب.

7. إنترنت الأشياء في مراقبة الأماكن العامة

تعتمد إدارات الشرطة بشكل متزايد على تقنيات إنترنت الأشياء في مراقبة الأماكن العامة. هذه التقنية تقوم بربط أجهزة متعددة مع بعضها بعضاً عبر الإنترنت لجمع بيانات حية من بيئة معينة. على سبيل المثال، قد تحتوي الشوارع على حساسات ترافق حركة المرور أو مستويات الصوت، مما يسمح للشرطة بالكشف عن أي سلوك مريب أو غير عادي في الوقت الفعلي.

تسهم هذه التقنية في تقديم إشعارات مبكرة للشرطة في حال وقوع حادث مريب أو جرائم محتملة. كما أنها توفر قدرة أكبر على التحكم في البيئة العامة من خلال رصد أنماط غير معتادة قد تشير إلى جريمة أو تهديد أمني. هذا النوع من التكنولوجيا يمكن أن يعزز من قدرة الشرطة على اتخاذ إجراءات استباقية لحماية المجتمع.

8. البلوك تشين في حفظ الأدلة والبيانات

الاحتياز عبر الإنترنت، الهجمات السيبرانية، والابتزاز الإلكتروني.

علاوة على ذلك، يسهم التحليل الجنائي الرقمي في مكافحة الجرائم المنظمة والاتجار بالبشر والمخدرات، حيث توفر هذه التقنية فحصاً دقيقاً للاتصالات الإلكترونية التي قد تربط المجرمين ببعضهم بعضاً أو بالأحداث الإجرامية. مع تطور هذه الأدوات، يتوقع أن يصبح التحليل الجنائي الرقمي أداة رئيسية في حل الجرائم المعقدة التي تتعلق بالتكنولوجيا.

5. التنبؤ بالجريمة باستخدام الذكاء الاصطناعي

تقنيات التنبؤ بالجريمة هي أحد أحدث التطبيقات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في مجال الأمن. تعتمد هذه التقنيات على دراسة وتحليل الأنماط السابقة للجرائم في مناطق محددة لتوقع أين ومتى قد تحدث الجرائم في المستقبل. من خلال هذا التحليل، يتمكن الذكاء الاصطناعي من تقديم تنبؤات دقيقة حول الأماكن التي يمكن أن تكون عرضة لحدوث الجرائم في المستقبل القريب. تساعد تقنيات التنبؤ بالجريمة الشرطة في تخصيص الموارد بشكل أكثر فعالية، حيث يتم توجيه فرق الشرطة إلى المناطق الأكثر عرضة للجريمة في أوقات معينة من اليوم. على سبيل المثال، إذا كانت هناك زيادات ملحوظة في السرقات أو الجرائم العنيفة في مناطق معينة، فإن تقنيات التنبؤ بالجريمة ستساعد في نشر الدوريات الأمنية بشكل استباقي للحد من الجريمة. ومع تقدم هذه التكنولوجيا، ستصبح الشرطة أكثر قدرة على التعامل مع الجرائم المتزايدة بشكل أكثر دقة وسرعة، مما يسهم في تقليل معدلات الجريمة بشكل ملحوظ.

6. تقنيات الواقع المعزز للتدريب

أصبحت تقنيات الواقع المعزز أداة تدريبية جديدة

99.999



علي عبيد الهاملي

كاتب وإعلامي إماراتي

aliobaid4000@yahoo.com

احتفلت جمعية الصحفيين الإماراتية منتصف شهر يناير الماضي باليوبيل الفضي لتأسيسها، وهي مناسبة تستحق الاحتفاء بها من قبل صحفيي الإمارات والعاملين في صحافتها. في وقت كانت فيه منطقتنا تعيش زمناً مختلفاً، لكنه ليس متخلفاً، كان فيه أبناؤها بطرقون أبواب المعرفة، ويتابعون ما يصدر في أماكن أخرى من إقليمهم الخليجي ووطنهم العربي من صحف ومجلات تصلهم عبر الموانئ القريبة مع المسافرين وعبر الوكلاء المحليين، في هذا الوقت حاول أحد أبنائها أن يشعل شمعة ليشرق لأبناء وطنه طريقاً إلى المعرفة، فأصدر صحيفة أطلق عليها «عمان». حدث هذا عام 1927 ميلادية، وكان الذي أصدر الصحيفة هو إبراهيم بن محمد بن عبدالله المدفع، وأتبعها بمطبعة أخرى ذات طابع فكاهي، أطلق عليها «العمود».

وقتها لم يأخذ الفرخ الذين كانوا يعيشون في المنطقة فقط، وإنما طار عبر البحار ليصل إلى المقيمين خارجها، فبادر حسن بن عبدالرحمن المدفع، الذي كان في الهند وقتها، وأرسل إلى ابن عمه إبراهيم رسالة يقول فيها:

(عرفت جنابك حررت جريدة باسم «عمان» وثانية باسم «العمود» فكاهي.. أخي.. كثيراً أخذني الفرخ. في تلك البلاد لم تكن جريدة عربية ولا عجمية من قبل. ونرجو من الباري لهما دوام الانتشار).

بعد ذلك بست سنوات، عام 1933 على وجه التحديد، أصدر شباب من دبي والشارقة نشرة يومية أطلقوا عليها «صوت العصافير». وفي بداية الخمسينيات من القرن العشرين حرر مصبح بن عبيد الظاهري نشرة في مدينة العين أطلق عليها «النخي». وفي أوائل الستينيات أصدرت مجموعة من المثقفين نشرة أطلقوا عليها «الديار العمانية». وفي 16 يناير 1965 ميلادية، صدر في دبي العدد الأول من مجلة «أخبار دبي» معلناً البداية الحقيقية للصحافة المنتظمة في الإمارات، حيث ظلت مجلة «أخبار دبي» تصدر بشكل أسبوعي 15 عاماً متصلة، وقد طبقت شروط الصحافة الحديثة من حيث التوزيع والطباعة والإخراج والتوزيع، وكانت أول مجلة تدخل الألوان إلى صفحاتها.

عام 1927 إذا بدأ تاريخ الصحافة المكتوبة في الإمارات، ومنذ ذلك التاريخ وعبره صدرت صحف ومجلات ودوريات كثيرة، غمرت أرض الإمارات بالمعرفة، وأضاءت فضاءها بالفكر، وغدت عقول أبنائها والمقيمين على أرضها، وغدت منارات خالدة في تاريخ الإمارات وصحافتها نستذكر هذا ونحن نحتفل باليوبيل الفضي لتأسيس جمعية الصحفيين الإماراتية، ونستعيد الخطوات التي أدت إلى إشهار الجمعية من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام 2000 ميلادية، ونتوقف عند الغايات التي تأسست من أجلها الجمعية، والمتمثلة في عدد من الأهداف، على رأسها النهوض بالصحافة الإماراتية لتكون الوجه الصادق والمعبر للإمارات، والارتقاء بالمستوى الثقافي والمهني للصحفيين، ورعاية الكوادر الصحفية المحلية، وتشجيعها على الانخراط في العمل الصحفي، ونشر الوعي، وتعميق التوجهات الصحفية. أهداف عملت مجالس إدارات الجمعية السابقة، ويعمل مجلس إدارتها الحالي، على تحقيقها، وتحقيق ما هو أكثر منها، في زمن تتسارع فيه الخطى نحو الأحدث تقنية والأكثر إبهاراً.

نعرف أن التحديات كثيرة وكبيرة، ندرك أن طبيعة العصر تقتضي ملاحقة كل ما هو جديد في عالم التقنية، والتفاعل مع الاتجاهات الحديثة في وسائل التواصل، وضمها إلى منظومتنا، لكننا واثقون من قدرتنا، منفتحون على كل التوجهات، متفاعلون معها.

قائمة الشكر طويلة، تمتد إلى كل من كان له دور في تأسيس صحافة الإمارات ودعمها، وفي تأسيس جمعية الصحفيين الإماراتية، منذ أن كانت فكرة في العقول وحلماً ينتظر التحقق، وحتى خرجت للنور، وإلى هذا اليوم الذي نحتفل فيه بمرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس الجمعية، وإلى اليوم الذي سنحتفل فيه بمئوية صحافة الإمارات بعد عامين من الآن. لا نريد أن نتحدث عن إنجازات الجمعية. نريد أن ندع الإنجازات تتحدث عن نفسها. نعرف أن المهمة صعبة، ونعلم أن الطريق طويل، لكننا نراهن على صحفيي الإمارات الذين يرسمون صورة ناصعة لوطنهم. نمضي في طريقنا واثقين من أننا سنكسب الرهان، لا نلتفت إلى أولئك الذين يحاولون تشويه صورتنا، لأننا لا نحتاج إلى الرد على 0.001 يتكلمون ضد دولة الإمارات، في الوقت الذي فيه 99.999 يعرفون دولة الإمارات، مثلاً قال معالي عبدالله بن محمد بن بطي آل حامد، رئيس المكتب الوطني للإعلام، في قمة المليار متابع.



احصل على
استشارة مجانية الآن



info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605

«البحرين ابنة البحر» رحلة وليم بالجريف إلى البحرين وقطر وعمان



د. فالح حنظل

(1 من 3)



مسجد تاريخي

إلى أن أرسينا مراسينا أمام «المحرّق»، وفي الحال وصل إلينا زورق صغير أقلنا إلى الساحل ثم انتقلنا إلى داخل المدينة».

وصف المحرق

وصف بالجريف المحرق وصفاً جيداً، فقد أعطانا صورة عن هذه المدينة العريقة القائمة إلى يومنا هذا، فقال عنها: «مدينة المحرق

وبشرتهم داكنة ولكنها تسر الناظرين، وهم ملاحون أجواد مؤدبون وبشوشون. وتتكون ملابسهم من إزار كبير من قماش ملون يلف حول الوسط ويربط بإحكام بين الرجلين أثناء العمل، علاوة على منديل كبير يُعقد فوق الرأس، وكنا في داخل السفينة نشرب القهوة وندخل النرجيلة، كما كنا نتشارك الطعام. ثم رحنا نبحر ببطء بمساعدة الريح الجانبية

لا زلنا مع رحلة الرحالة الإنجليزي وليم بالجريف، الذي زار البلاد العربية عام 1862، وكانت الأردن أول بلد زاره، ثم توغل في داخل الجزيرة العربية ووصل إلى السعودية عندما كان الحاكم هناك الأمير فيصل بن تركي، وتجول فيها كثيراً وترك لنا أوصافاً لكل شاردة وواردة، كتبها بلغة إنجليزية يمكن أن تدخل ضمن الأدب الراقي من حيث الدقة والوصف، وهي بصورة عامة مكتوبة بما يفيد القارئ الأجنبي من البلاد العربية، وقد أصاب في بعضها وأخطأ في بعضها أيضاً، لكن تفاصيل الرحلة مثيرة وتشد الانتباه. وفي عدد سابق من هذه المجلة كتبنا عن رحلته إلى الشارقة وعجمان وأم القيوين. وهنا نستمر في الرحلة التي زار فيها البحرين وقطر وعمان وما ذكره وتحدث عنه خلال وجوده هناك.

بالجريف في البحرين

«البحرين هي ابنة البحر، كما أن البحر سيظل دوماً بمثابة أمها الرحوم» هذا ما قاله بالجريف عندما انتهت رحلته إلى البحرين، وكان قد وصلها عام 1863، يوم كان الحاكم هناك الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الذي تنتمي إليه الأسرة الحاكمة في يومنا هذا في مملكة البحرين، وقد تولى الشيخ محمد بن خليفة الحكم عام 1843م. وصل بالجريف إلى البحرين قادماً من سواحل السعودية، وهو على ظهر مركب كان طاقمه من جزيرة المحرق في البحرين، ويصفهم بقوله «كانت بنيتهم نحيفة ولكنها قوية،



قلعة في البحرين

النخيل موجودة بكثرة على مسافة ربع ميل من المدينة. أما شاطئ المدينة فهو وكما قلنا، يعج بسفن لا تعد ولا تحصى، معظمها وحيدة الصواري، كما أن بعضها مسحوب على البحر وآخر جانح هناك.

وإلى الخلف من المدينة، يوجد سهل واسع، وعلى الطرف البعيد من هذا السهل تقع قلعة كبيرة مستديرة الشكل، ويبدو أن هذه القلعة كانت تستعمل في الأزمان السابقة لأغراض دفاعية. لكنها كانت مفككة ومهدمة، وقد سمعت أساطير يرويها الناس عن هذه القلعة ويعزون بناءها إلى القرامطة. وخلف هذا السهل والبناء توجد قرى صغيرة، وهي عبارة عن مجموعة أكواخ ولكنها كثيفة السكان.

وبعد أن انتهى بالجريف من وصف الأشكال الهندسية للمحرق والمنامة، انتقل بالوصف إلى الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسكان وطبقاتهم المختلفة وطرق معيشتهم والحكومة ونظام الحكم، وهو حديث مطول فيه أخبار ذكرها حسب تصويره، لذلك لن نذكرها، إنما نستقطع من حديثه ما يفيد الحاضر، فقد قال:

«إن الحاكم الحالي هو الشيخ محمد بن خليفة وكان يعتمد مالياً على ما يدر إلى شعبه من عمليات الغوص على اللؤلؤ وتجارته. أما سياسته الخارجية، فكانت في تحسين وعمل موازنة بين السعودية وعمان، وذلك بسبب نفوذها الكبير في تلك الأيام. وبمناسبة الحديث عن الغوص على اللؤلؤ وتجارته باعتباره أكبر مورد اقتصادي للبحرين، حيث تمتد المغاصات إلى حدود

الطرف الغربي بناية كبيرة بيضاء اللون وأمامها توجد بعض المدافع وهي مقر إقامة الشيخ علي بن خليفة شقيق الحاكم ولا توجد مبان أخرى تلفت الأنظار. أما البحارة والصيادون فإن سفنهم تشغل ثلاثة أرباع الشاطئ، وإلى جانبها منازلهم. المدينة شأنها شأن معظم المدن الساحلية، طول شاطئها أكثر من عرضها ويصل ارتفاع الأرض التي تقع عليها المدينة نحو اثني عشر قدماً والجزء الأكبر من المدينة عبارة عن أكواخ مصنوعة من جريد سعف النخيل، وهي مختلفة من حيث الحجم. وهناك خرق معلقة على سارية بعض تلك الأكواخ لكي تبين اتجاه الريح وتفيد السكان الذين كلهم بحارة.

أما المنازل المبنية بالأجر والأحجار، فهي أنيقة وواسعة ولها نوافذ، وهناك يسكن الأعيان والأثرياء والتجار والملاك والعاملون في الحكومة.

أما السوق، فيمتد في منتصف المدينة وهو عبارة عن متاهة من أزقة مقنطرة، فيها حوانيت مختلفة. وفي وسط السوق توجد أرض مربعة مسقوفة، يقع فيها المقهى الرئيس في المدينة، وهناك ما لا يقل عن عشرين مقهى آخر بالقرب من الشاطئ، وفي أجزاء كثيرة من المدينة يوجد العديد من المساجد.

وفي الطرف الغربي من المدينة وعلى شاطئ البحر مباشرة يقع المنزل الفاخر الفخم الذي يقيم فيه الشيخ علي الخليفة الحاكم هناك، وحول هذا القصر بعض المنازل وحول المنازل توجد بعض المزارع التي تحتوي على القليل من المزروعات، لكن أشجار

تقع في الجانب الأيمن من الجزيرة التي تحمل اسمها، وعلى شريط طويل من قناة تفصلها عن «المنامة»، وهما مرفأ بحريان يواجه بعضهما بعضاً، ومنازل المحرق بيضاء اللون، إلى جانب وجود أكواخ مصنوعة من جريد سعف النخيل. وعندما وصلنا ونزلنا من المركب، قصدنا أقرب وأكبر المقاهي وجلسنا على مقاعد مفروشة بالحصير، وشربنا القهوة ودخنا النرجيلة. والمدينة شأنها شأن معظم مدن الشرق، لا توجد فيها فنادق بمعنى الكلمة، لكن صاحب المقهى دلنا على مكان يمكن الإقامة فيه لمدة قصيرة، وهذا ما كنت أتمناه، وسرعان ما حملت متاعي ظهر حمار وعبرت السوق عبر حارات ملتوية ووصلت إلى «خان» فيه كوخان من جريد سعف النخيل حيث أقمت هناك.

والمحرق بصفة عامة مدينة تستحق الزيارة لأن مظهرها معظمه عربي، ومنازلها صغيرة أنيقة وسوقها معبد ورفوف العرض عالية في الدكاكين، مما يوحي بالحياة والحيوية، والسوق عموماً قليل الازدحام. وتنتشر في المدينة قصور كثيرة يعيش فيها أعضاء من آل خليفة، وقد تمكنت من زيارة عم الحاكم الذي استقبلني بأدب جم وحديث ممتع، ولم يطلل مقامي هناك طويلاً، إذ انتقلت إلى المنامة.

وصف المنامة

تحدثت بالجريف عن المنامة، بشكل ووصف أكثر من المحرق فقال عنها:

«المنامة أكبر من المحرق، وهي مركز التجارة، كما أنها مقر الحكومة ويوجد في



مرقا المنامة

أهل البحرين وعاملوهم بلطف. وفي البحرين تجار إيرانيون وعمانيون، وهناك جالية هندية وأخرى بلوشية وأن أهل البحرين يسمون البريطانيين إنكليز والفرنسيين فرنسيين والروس، المسقوف، وهم موجودون، ولكن الناس يخشونهم ويتحدث الناس عن سياسة تركيا وطهران. إلى جانب أخبار السفن والناس ولا كلمة واحدة في الجدل الديني، وهو مايسبب ارتياحاً كبيراً للعقل، ومما لا شك فيه أنه أراح عقلي إلى حد كبير. وقبل أن يغادر بالجريرف البحرين، حدثنا عن عاصفة هوجاء دفعت بمياه البحر إلى اليابسة وأغرقتة، وهذا ما يسمى عند أهل الخليج «سنة الطبعة» أي سنة الغريف، ويقول بالجريرف عنها:

«لقد هبت ريح شمالية عاصفة، صاحبها مطر غزير ورعد أدت إلى غضب البحر فأغرق سفناً والتهم قوارب، كما اقتلعت العاصفة الأشجار وقمم النخيل رغم قوة جذورها. كما وصف لنا ينابيع الماء العذب التي تخرج من قعر البحر هناك، فقال «لقد شاهدت نبع مياه عذبة تنبثق من مياه البحر المالحة، وشاهدت نساء وهن يخضن بالماء وجرارهن على رؤوسهن، إلى أن وصلن إلى صخرة صغيرة، وضعت كدلالة على وجود المياه العذبة هناك، والنبع يبعد نحو ستين ياردة عن الصخرة، وكان الماء ينبثق من الأسفل إلى الأعلى بقوة كافية لتطرد مياه البحر عنه تاركاً حوله دائرة كبيرة من المياه الصالحة للشرب، بينما كانت النسوة يغمرن جرارهن بهذا الماء.

وهكذا وبعد عشرين يوماً من بقائه في البحرين، استعد لمغادرتها بحراً إلى قطر.

الحمضيات، لذلك يمكن أن يقال إن إنتاج البحرين من الخضراوات، بعد دون المتوسط بشكل عام عدا النخيل التي تكثر في الأرجاء أما الثروة الحيوانية فهناك الإبل التي يأتون بها من داخل الجزيرة العربية، وهناك ثيران وأبقار ومواش، لكنها عموماً ضعيفة الجسم بسبب الرطوبة لكن السمك بكل أنواعه يملأ السوق، وأنا أشك أن هناك أي منطقة في العالم غير البحرين فيها هذا القدر من السمك، لذلك فهو الغذاء الرئيسي لسكان البحرين. أما عن شعب البحرين فتعيش معه مختلف الطوائف.

هنا، أود أن أعلق على كلام بالجريرف، ذلك أن الرسائل التي تبادلها الرسول صلى الله عليه وسلم مع حاكم البحرين، إبان البعثة النبوية كان اسمه المنذر بن سلقى. وفي إحدى رسائله التي تبادلها مع الرسول «ص» جاء فيها قوله:

«أما بعد، يارسول الله. فإني قرأت كتابكم على أهل البحرين فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه فلم يدخل فيه، وبأرضي يوجد يهود ومجوس، فأحدث لي أمرك بذلك».

أما جواب الرسول «ص» فقد كان. «سلام الله عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن كتابك جاءني وسمعت ما فيه. فمن صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له مالنا وعليه ما علينا، ومن أبى فعليه الجزية».

أي أن الرسول أقر بوجود اليهود الذين كان عليهم دفع الجزية (I)

ومن المعلوم أيضاً، أن أفراداً من اليهود بقوا في البحرين إلى يومنا هذا، وقد تسامح معهم

الشارقة وعلى طول ساحل القطيف وكذلك حوالي الجزيرة نفسها، ومن إيرادات مبيع حاصل اللؤلؤ يقوم الاقتصاد الوطني للبحرين، إذ يحصل الحاكم على ضريبة محددة من كل سفينة تخرج إلى المغاصات، وكل من يحاول الخروج لصيد اللؤلؤ بدون موافقة الحكومة يعرض نفسه للعقاب. أما عدد السفن التي تخرج لصيد اللؤلؤ فقد تصل إلى نحو ألفي سفينة، بحيث يقال إن عدد السفن يفوق عدد اللآلئ التي يصطادونها. وموسم صيد اللؤلؤ يبدأ من شهر أبريل حتى شهر أكتوبر من كل عام، والأفارقة القادمون من أفريقيا يستخدمون بصفة خاصة في عمليات الغوص، إذ بوسع هؤلاء أن يبقوا تحت سطح الماء مدة طويلة.

أما تجارة اللؤلؤ وغيرها من الأعمال التجارية، فإن الطبقات الغنية من سكان البحرين تشغل كلها بالتجارة، سواء كانت داخلية أم خارجية. أي عن طريق الترحل ما بين البصرة وبومباي وكراتشي، وأحياناً إلى زنجبار، يساعدهم في أعمالهم كتبة هنود في مسك الدفاتر والأعمال المتعلقة بالمال.

أما الحرف الأخرى في السوق، فإن البحرينيين، ليس لهم مثل في كل أنحاء الشرق، خاصة طبقة النساجين والعاملين في مجال المعادن والخشب والجلد، والخباطين والصباغين، ويمكن القول إنهم حرفيون بكافة أنواعها، إذ يصلون إلى مرتبة الامتياز في المصنوعات اليدوية الشرقية التي يتفوق فيها وذوقها تفوقاً كبيراً على الفن والذوق الأوروبي.

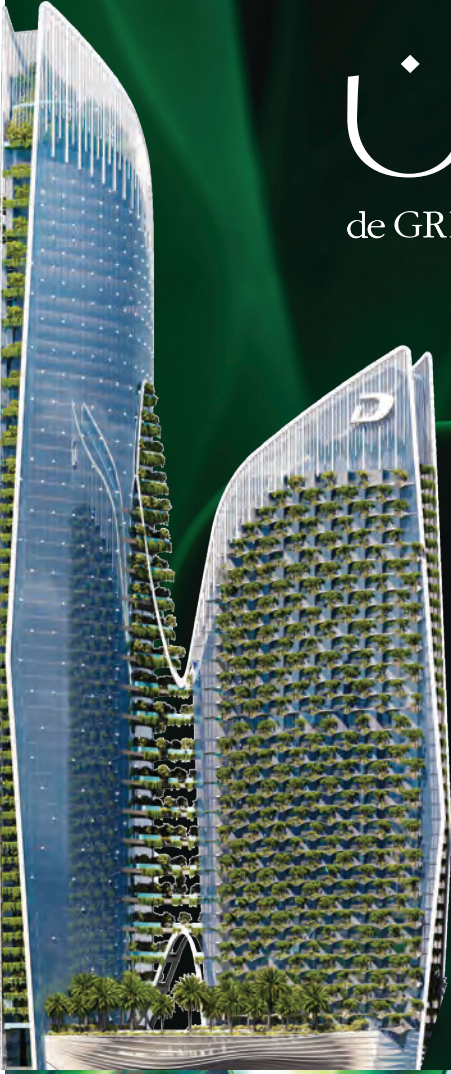
أما الزراعة فهي مهملة داخل الجزيرة، ولكن فقر التربة يعد عائقاً كبيراً، باستثناء ثمار

دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلالات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح



عائشة التيمورية... من تطريز الثياب إلى زخرفة الكلام!

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نبغت في مصر أديبة كاتبة شاعرة فاقت شهرتها وآثارها الأدبية الشخصيات الأدبية النسائية التي ظهرت في تاريخ الأدب العربي.

استطاعت «عائشة التيمورية» أن تترك ما درج عليه جيلها من البنات من العناية بالخطاطة والتطريز وسواها مما يهتم الأهل - وقتها - في إعداد الفتاة للحياة الاجتماعية. وأسعفها للوصول إلى رغباتها الأدبية شعراً ونثراً: إصرارها العجيب من جهة، ووعي والدها ومساعدته الفتاة عائشة لتحقيق هوايتها التي ما لبثت أن صارت إبداعاً.

كان للأسرة التيمورية حضور كبير ملحوظ في القرنين التاسع عشر والعشرين في الإدارة والسياسة والاجتماع والعلم والأدب. أسرة فعالة أثرت في وجوه الحياة، وتكتفي بالإشارة إلى أثرها في الفكر والثقافة والأدب: شعره ونثره.

أصل هذه الأسرة من بلدة تابعة للموصل، وسجل العلامة أحمد تيمور باشا تاريخ التيمورية، قال إن أصلهم من بلدة نقرة جولان التي فقدت أهميتها بإنشاء مدينة السليمانية، وقال إنهم يفتخرون بأصلهم العربي، الواصل إلى قحطان من غرب الجنوب كما في كتاب: تاريخ الأسرة التيمورية. قال و: «تيمور» تركية معناها: الجديد. وأول داخل إلى مصر هو محمد تيمور الذي حمل لقب «الكاشف»: وظيفة إدارية. وقد نزل عند محمد علي باشا والي مصر منزلاً عالية «هو/و/أحمد جد أحمد شوقي» وتولى المناصب. واشتهر بعده ابنه «إسماعيل» الذي صار أحد كتاب الديوان. ومن أولاد إسماعيل: عائشة التي عرفت

بعائشة التيمورية. ورثت عائشة والدها بقصيدة أولها:

عزّ العزاء على بني الغبراء

ما توارى البدر في الظلماء

وكانت أم عائشة أمية، وكانت تريد لابنتها - وهي بكر أولادها - أن تتعلم ما كانت الأسر السرية «ذات الشأن» تحرص عليه لبناتها، وكتبت عائشة في مقدمة كتابها: مرآة الأحوال: إن والدتها إذ تراها عاكفة على الكتاب والقرطاس «الورق» كانت تأتي بالتكدير والتهديد، فلم أزد إلا نفوراً، وعن صنعة التطريز إلا قصوراً، فبادر والدي - تعمد الله بالغفران ثراه وجعل غرف الفردوس مأواه - وقال لوالدتي: «دعي هذه الطفلة للقرطاس والقلم، ودونك شقيقتها فأدبها بما شئت، ثم أأخذ بيدي وخرج بي إلى محفل الكتاب، ورتب لي أستاذين: أحدهما لتعليم اللغة الفارسية والثاني لتلقين العلوم العربية، وصار يسمع ما أتلّقاء من الدروس كل ليلة بنفسه».

وهكذا ابتعدت عائشة عما تكره واطمأنت إلى ما تحب وأبدعت. موقف غير حياتها، وقادها إلى مكانة في تاريخ الأدب العربي! حصلت عائشة التيمورية في المدة القليلة من العلوم ما يحتاج إلى سنين، وصارت تنظم شيئاً من الشعر، فقرّر والدها إحضار من يعلمها علم العروض والقافية، ولكنها كانت بلغت الخامسة عشرة وتزوجت، ودخلت في حياتها الجديدة، ولكن جذوة الأدب والشعر لم تنطفئ.

ثم أحضر والدها لها مدرستين واحدة لعلوم العروض، والثانية للنحو واللغة. وأدهشت والدها بنظم الشعر باللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية، ولما صارت ابنتها

«توحيد» قادرة على تدبير أمور الدار تحت إشرافها عادت. إلى نشاطها، وانتظم البيت على هذه الحال، حتى إذا بلغت الفتاة الثامنة عشرة خطبت، وتهيأت الأسرة لزفافها، ولكن الفتاة مرضت، ولم ينفعها طب الطبيب. أثرت وفاة «توحيد» في الشاعرة. وظلت سبع سنوات حزينة حتى أضر ذلك بصحتها وبعينها. وأخرجها ابنها: محمود توفيق بك زادة من حالها تلك، وسعى في طبع دواوينها. وعادت عائشة التيمورية سيرتها الأولى.

ومن تاريخ حياة الشاعرة أنها رافقت زوجها - وأولادها - إلى اسطنبول، مقر عمله. ولما توفي أدارت هي أمور بيتها، وواصلت ما كانت فيه من الكتابة والنظم في مصر.

وقد ضم ديوانها «حلية الطراز» في طبعته الثانية (1952) ما لم ينشر من قبل قصائدها، وسائر منظوماتها.

حظيت عائشة التيمورية بعناية من مجتمعها، ولقيت قبولاً عاماً، وساعدها على ذلك:

- الأسرة العريقة ذات الآثار المهمة في الحياة العامة، وهي أسرة ذات سمعة عالية، وقيم راقية.

- الموهبة الأدبية شعراً ونثراً. لقد كانت صنعتها الشعرية على نمط لم تسبق إليه في زمانها، وهي تجاري فيه شواعر العرب مثل الخنساء وليلى الأخيلية.

- المقاصد الشعرية الراقية.

- استقبال الصحافة لنتاجها، والتفات أهل الأدب إلى أعمالها شعراً ونثراً.

وقد كان لعائشة صلة بترتيب فواز، ووردة اليازجي وصحبة، وهما أدبيتان من الشام «لبنان».

في كتاب «رجال من التاريخ» لعلي



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأنثولي والمغربي



فجددت لي عهداً في الغرام مضى
وساقني نحو أحبابي بذى سلم
وهذه القصيدة تجري على نسق قصيدة
البوصيري المشهورة باسم «البردة» «أمن
تذكر جيران...». وقد تابعها أحمد شوقي
فنظم نهج البردة سنة 1909، وهي:
ريم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
ومن شعرها في التضرع والدعاء:
إلهي، سيدي، أنت الجليل
بباب رجائك العبد الذليل
ومن الزجل: «نظم بالدارجة»:

حياتي بعد بعدك نوح
ووعدي ضيعك مني
إنت إنت الغذا للروح
وليه ترضى البعاد عني؟

وقولها: «وعدي» أي: قسمتي!
ومن طريف شعرها بيتان نظمتهما لمناسبة.
فقد استقبلت ابنة لها بعض الضيوف
بعبارة «أوحشتنا» الشائعة في مصر، ولم
تظهر الشيء من الكلمة فصارت بالسين
«أوحشتنا» فردت عائشة على انتقادهم:
قال العوازل قد قالت مؤانسة
«أوحشتنا» إنها تجفو وذاك غلط،
لم يبدل الشين لفظها غلطاً

بل لم تسع ثغرها: ثلاث نقط!
وهذا من لطيف الكلام، ومن حسن الاعتذار،
وشيء آخر، فالشاعرة تشير إلى صفة
مستحسنة عندهن: أن يكون الفم إلى الصغر
وليس إلى الكبر، وقالوا إن فم الفتاة: خاتم
سليمان، على المدح والإعجاب.
وبدائع عائشة في شعرها ونثرها تشهد لها
بالمكانة التي احتلتها في حياة الأدب في
العصر الحديث.

بعض خط أو إهاب شباب
ولكم زها شمع الذكا وتضوعت
بعبير قولي روضة الأحباب
وتتوزع ديوانها أغراض مختلفة منها الثناء
والإشادة، ومنها المجاملات، والعائليات
«الأسريات» والغزل، والحكمة. ولها أشعار
نبوية. وفي أشعارها الأسرية شيء من
الرثاء، ومنه رثاء «توحيدة».
ونظمت عائشة على بحور الشعر العربي
المعروفة، ونظمت من النوع الشعبي:
الموالي والزجل، ونوعت في الأوزان
وجاءت بالمربعات أو الرباعيات.

ومن رثائها في ابنتها:
كم قابلتني ليال ربحها سقر
بطيئة السير ترمي بالشرارات
لاقيتها بجميل الصبر من جلدي
وبت أسقي الثرى من غيث عبراتي
وقالت متوسلة بالمقام النبوي صلى الله عليه
وسلم:
أعن وميض سري في حندس الظلم
أم نسمة هاجت الأشواق من «إضم»

الطنطاوي كلام على الأسرة التيمورية،
وأثرها في العلم والثقافة في مصر في القرنين
التاسع عشر والعشرين. فذكر العلامة أحمد
تيمور باشا وأولاده، ونوه بأخته عائشة
التيمورية، وقال في الإشارة إليها:
«هذه الشاعرة الأدبية الكاتبة التي شقت الطريق
إلى أترابها «بنات جيلها» والتي سبقت زمانها،
والتي كانت أعجوبة في بيانها، قال: «حظيت
عشرات الدواوين وطالعت كتب الأدب، ونظمت
ثلاثة دواوين «بالعربية والتركية والفارسية»
إلى أن قال: رحم الله هذه الشاعرة التي لم يظهر
بعدها مثله».

وقوم شعرها «وضعه في ميزان النقد» بأنه
لم يكن يفوقها من الشعراء في زمانها إلا
«محمود سامي البارودي» و«الساعاتي».

واختار من أشعارها:
فجعلت مرآتي جبين دفاتري
وجعلت من نقش المداد خضابي
«تقول المرأة تخضب يديها بالحناء وأنا
أخضبها بما يصل إليها من الحبر»
كم زخرفت وجنات طرسي أنبلي

وزراء الداخلية العرب يناقشون مشروع خطة أمنية عربية

- المجلس الثالثة والرابعة.
- 2 - تقرير صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز، وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية، والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب، ورئيس مجلس إدارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب على أعمال المركز.
- 3 - مشروع خطة أمنية عربية.
- 4 - دراسة تكميلية بشأن تطوير المكاتب المتخصصة.
- 5 - مشروع تعديل الاستراتيجية الأمنية العربية (تم إدراجه بناءً على طلب وزارة الداخلية في الجمهورية العراقية).
- 6 - توصيات المؤتمرات والاجتماعات المنعقدة خلال عام 1985.

يشارك معالي اللواء حمودة بن علي، وزير الدولة للشؤون الداخلية، في أعمال الدورة الرابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تعقد في الدار البيضاء خلال الفترة من 4 إلى 6 فبراير الحالي. ويضم الوفد المرافق لمعالي الوزير المقدم راشد الشعلان، مدير عام شؤون الأمن، والمقدم يعقوب مندي، مدير مكتب معالي الوزير، والرائد حسن إبراهيم، مدير إدارة البحوث والمتابعة، والرائد حسن الحوسني، مدير إدارة العلاقات العامة، والرائد عبدالرحمن الهاجري، مدير إدارة الشؤون القانونية، والرائد سالم عبيد بوزارة الداخلية. ويتضمن جدول أعمال الدورة:

1 - تقرير الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب عن أعمال الأمانة العامة بين دورتي

تخريج ثلاث دورات جديدة من كلية الشرطة

بدأت مراسم حفل التخريج بدخول طابور الخريجين مع فرقة الموسيقى إلى ميدان الاستعراض. انضم العلم إلى طابور الخريجين، وأدى الخريجون التحية لراعي الحفل، وعزفت الموسيقى السلام. ثم توجه سعادة العميد حمد سعيد إلى أرض الاستعراض حيث قام بتفقد طابور الخريجين مطمئناً إلى لياقتهم وحسن استعدادهم وتأهيلهم.

بدأ الخريجون عرضهم العسكري بالمسير البطيء مروراً من أمام المنصة، ثم تحول العرض العسكري إلى المسير العادي، حيث وجه الحضور التحية إلى الخريجين لدى عودتهم للممرور أمام المنصة. عقب العرض العسكري، ألقى الملازم أول علي جاسم كلمة كلية الشرطة، حيث أشاد بما توليه وزارة الداخلية من اهتمام لدعم إمكانات رجال الشرطة وتأهيل رجالها.

قام العميد حمد سعيد بتوزيع الجوائز على المتفوقين من خريجي دورة الشرطة المستجدين ودورة الاسلكي. أدى الخريجون القسم هاتفين بحياة صاحب السمو رئيس الدولة قبل أن يغادروا أرض الاستعراض بعد انتهاء مراسم حفل تخريجهم.

قدمت فرقة موسيقى الشرطة، بقيادة الملازم أول حارب سعيد، عرضاً موسيقياً تضمن العديد من المقطوعات. عاد الخريجون إلى ميدان الاستعراض لتقديم عروض في الرياضة والدفاع عن النفس والكاراته، والتي كانت ضمن البرنامج التدريبي في كلية الشرطة لإكسابهم اللياقة البدنية وإعدادهم للنهوض بواجباتهم.

تحت رعاية سعادة العميد حمد سعيد، مدير عام الشرطة بأبوظبي، أقيم في كلية الشرطة حفل تخريج ثلاث دورات جديدة، وهي: دورة الشرطة المستجدين الثامنة والعشرون، ودورة الاسلكي الخامسة عشرة، ودورة سائقي الدراجات النارية.

شهد حفل التخريج عدد من المسؤولين والضباط بوزارة الداخلية وجمع كبير من المواطنين. وقد التحق بالدورة الثامنة والعشرين للشرطة المستجدين 130 مستجداً استمر تدريبهم على مدى 28 أسبوعاً. كما التحق بدورة الاسلكي الخامسة عشرة 42 من رجال الشرطة الذين سيعملون في مجال الاتصالات السلوكية والاسلكية، واستغرق تأهيلهم الشرطي في هذه الدورة 12 أسبوعاً.

اشتمل المنهاج التدريبي لإعداد الدوريتين على العديد من المواد، التي شملت: تدريب المشاة، تدريب الأسلحة، التربية البدنية، الرماية على الأسلحة، قانون الشرطة، قانون العقوبات، القوانين المحلية ذات الاتصال بالعمل الشرطي، التحقيق الجنائي، الواجبات العامة، الإسعافات الأولية، الكتابة العسكرية، التربية الإسلامية، والمعلومات العامة.

أما دورة الدراجات النارية فقد التحق بها 24 من رجال الشرطة المستجدين، واستمر تدريبهم على مدى 12 أسبوعاً، تلقوا خلالها تدريبات على قيادة الدراجات، تخطيط حوادث المرور، تنظيم السير، قيادة الموكب وحراستها، وغير ذلك من المهام التي تدخل في نطاق عملهم.



خلال الاحتفال بيوم الشرطة، قامت وزارة الداخلية، إلى جانب تكريم الشرطة المثاليين، بتكريم العشرات من المواطنين الذين كانوا مثاليين بدورهم في أسلوب تعاونهم مع إخوانهم من رجال الشرطة، في كل ما يحقق الأمن والاستقرار لدولتهم.

مجلس كلية الشرطة يناقش شؤون الدراسة والتدريب



والنواحي التنظيمية والإدارية بالكلية. وخلال الاجتماع، قام سعادة العميد صقر غباش بتفقد لجان الامتحانات التي عقدت بالكلية، ورافقه خلال الجولة أعضاء مجلس إدارة الكلية. اطمأن على سير الامتحانات وتمنى للدارسين التوفيق والنجاح.

عقد مجلس إدارة كلية الشرطة اجتماعاً برئاسة سعادة العميد صقر غباش، وكيل وزارة الداخلية ورئيس المجلس، وذلك بمعهد تدريب الضباط بكلية الشرطة. حضر الاجتماع أعضاء مجلس إدارة الكلية، وتم خلاله مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بشؤون الدراسة والتدريب

تحت رعاية العقيد ثاني عبيد الرميثي تخريج دورتي القيادات الأولى والتعامل مع الجمهور



لضباط الشرطة في مختلف المجالات. وأشار إلى أن هذه الجهود تأتي ضمن التعاون والتنسيق بين مختلف القطاعات المعنية بوزارة الداخلية، نحو النهوض والارتقاء بالدعائم الأساسية للعمل الشرطي، بفضل الدعم اللامحدود الذي يلقيه جهاز الشرطة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة. وأكد العقيد الرميثي أن عمل الشرطة يجعل من أفراد المجتمع هدفاً أساسياً، لذا من واجب جهاز الشرطة تقديم خدمات شرطية تتناسب مع ما وصل إليه المجتمع من تطور، وأن تحقق أهداف ورسالة الشرطة تجاه الوطن.

شهد سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي، مدير عام الشرطة بأبوظبي، حفل تخريج دورتي القيادات الأولى ومهارات التعامل مع الجمهور، وذلك بقاعة المحاضرات بكلية الشرطة. حضر الحفل سعادة العقيد سالم عبيد الشامسي، مدير عام كلية الشرطة، ومديرو إدارات ورؤساء أقسام الإدارة العامة لشرطة أبوظبي، وعدد من ضباط الشرطة. بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى سعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي كلمة توجيهية، قال فيها، إن هذه الدورات تأتي في إطار الجهود المباركة نحو تطوير أداء ضباط الشرطة، بما يحقق التنمية المتكاملة



إذا حاولنا رصد أهم الظواهر أو المشاكل التي تشغل الاهتمام الأمني في دولة الإمارات العربية المتحدة، فلا بد أن يأتي في المقدمة محاولات التسلسل من جانب العمال الأجانب إلى داخل حدود الدولة. وهروب العمال من كفلائهم للعمل لدى آخرين.

سيف بن زايد يكرم فرق الإنجاز والتميز في الداخلية



الشريطي أصبح رديفاً حقيقياً للحضارة والإبداع والرقى، وليس حفظ الأمن والنظام فحسب، وهي ذات الرؤية التي عزز ركانها راعي مسيرة الوطن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله. إلى جانب أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاها الله.

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية احتفالاً تكريم فرق عمل برنامج جائزة الشيخ خليفة للتميز الحكومي والذي تصدرت فيه وزارة الداخلية مختلف الجهات الحكومية بفوزها بـ 13 جائزة ووساماً من أصل 23 جائزة ووساماً من جوائز البرنامج، وأكد سموه أن الشرطة الإماراتية، باتت اليوم أمام تحد كبير للبرهنة على أن العمل

2011



ويترأس اجتماعاً للمجلس الاتحادي للتركيبة السكانية



الشاملة التي تشهدها البلاد والثابت الوطنية العامة التي تعزز من مصالح الوطن وأبنائه وتلبي حقنا المشروع في مستقبل آمن وواعد يجسد رؤية قيادة البلاد. حضر الاجتماع معالي صقر غباش وزير العمل نائب رئيس المجلس، ومعالي مريم محمد خلفان الرومي وزيرة الشؤون الاجتماعية، ومعالي الدكتور أنور محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية.

ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس المجلس الاتحادي للتركيبة السكانية الاجتماع الثالث للمجلس ناقش الاستراتيجية العامة لقطاع التركيبة السكانية في الدولة وأهم المبادرات الداعمة لتحقيق هذه الاستراتيجية، وأكد سموه أن الحكومة تعمل على معالجة خلل التركيبة السكانية بما يحقق التوازن المطلوب بين مسيرة التنمية

لا يزال بعض الرجال ينظرون إلى المرأة من منظور العصور الوسطى. ويعتبرونها كائنات تابعة لهم يأمر بأمرهم ويُعطى ويُحرم كلياً أرادوا. ويتفننون في إذلالها سراً وعلانية.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في تخرج دفعة من مرشحي الضباط في كلية الشرطة (1988)



سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية في حفل تخرج ثلاث دورات من معهد الاتصالات في أبوظبي (1988)

الشيماء طالب:

العمل الشرطي يتطلب

قوة الشخصية والإقدام

إعداد: لارا الطراسي - تصوير: عيسى اليماحي

المتخصصة في التقنيات الحديثة، والمعرض الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر، والقمة الشرطية العالمية، ومعرض إكسبو 2020 ومعرض إيدكس، ومعرض الصيد ومعرض الكتاب، وغيرها. كما شاركت في استحداث معرض سنوي لمركز التدريب الافتراضي منذ عام 2020 وسيتم المشاركة للعام الرابع على التوالي في عام 2024.

ماهي هواياتك؟

- الكتابة هوايتي الأثيرة، حيث لي مؤلفات في بحوث علمية وكذلك مؤلف باللغة الإنجليزية لقصة أطفال تناول مواضيع التقنيات والصدقة والتنوع الثقافي. كما أنني قارئة نهمة وأحب الرسم التجريدي وممارسة الرياضات المختلفة والسفر.

ما هي النصيحة التي من الممكن ان تقولها للراغبات بالالتحاق بالعمل الشرطي؟

- العمل الشرطي يتطلب قوة الشخصية والإقدام عليه بحرفية عالية وإبداع مع الاهتمام بالتطوير الأكاديمي والعمل المستمر ومنافسة الإيجابية مع الغير من العنصر النسائي والرجالي على قدم المساواة، و المحافظة على الالتزام العسكري داخل وخارج المؤسسة واللياقة البدنية العالية، و عدم إغفال التوازن بين مهام العمل ودور المرأة في حياتها الشخصية ومنزلها.

الشرطي؟

- عملت سابقاً بوظيفة نائب مدير إدارة الابتكار واستشراف المستقبل، ومدير مركز المعرفة، ورئيس قسم النادي الإلكتروني، ومدير مشاريع أنظمة كمبيوتر، وكانت بدايتي كمبرمج ومطور أنظمة كمبيوتر. وشاركت في العديد من اللجان وفرق العمل في مختلف مجالات العمل الشرطي غير المرتبطة بوظيفتي مثل تنظيم الفعاليات، وحماية الطفل، وتسويق الخدمات، والبحوث العلمية، والتحليل الاحصائي وغيرها العديد.

وماذا عن الجوائز التي حصلت عليها؟

- من أهم الجوائز التي فزت بها هي جائزة الشارقة لأطروحات الدكتوراه في العلوم الإدارية في الوطن العربي. كما شاركت في مجهودات تحقيق الفوز لمركز التدريب الافتراضي منذ تأسيسه في عام 2020 ونتيجة ذلك فوزه بأكثر من ستة جوائز عالمية في مجال تقنيات التعليم والموارد البشرية. وتم تكريمي ضمن فريق تطوير وإطلاق مئوية شرطة أبوظبي 2075 وايضاً للحصول على المركز الأول في دورة القيادات الوسطى بشرطة أبوظبي، وغيرها.

ما هي أهم المشاركات والفعاليات التي شاركت بها؟

- شاركت لسنوات طويلة في العديد من الفعاليات المهمة وأبرزها معارض جاينتس

نجمة هذا العدد من باب نساء في الميدان التحقت بالعمل الشرطي في يناير 2002، وكانت وقتها حاصلة على شهادة الثانوية العامة، وبسبب إصرارها وحبها للعمل والعلم معاً، واصلت مشوارها التعليمي وحصلت على شهادة البكالوريوس، ثم تابعت دراسة الماجستير والدكتوراه، وكان قدوتها خلال العمل والدراسة والدها العميد المتقاعد طالب حسين الذي دعمها وشجعها في دخول الحياة العسكرية.

الشيماء تؤكد أن القيادة العامة لشرطة أبوظبي جزء من طفولتها وحياتها، فاختارت أن تكمل مسيرة والدها وتكون المقدم الدكتور الشيماء طالب حسين الطالب، وخلال الحوار التالي سنتعرف أكثر عنها وعن جوانب عملها الشرطي.

في أي إدارة وقطاع تعملين الآن، وماذا عن تخصصك في الدكتوراه؟

- أعمل في مركز التدريب الافتراضي في أكاديمية سيف بن زايد للعلوم الشرطية والأمنية، في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، وأتولى منصب نائب مدير مركز التدريب الافتراضي.

وأنا حاصلة على دكتوراه في إدارة الأعمال في تخصص إدارة المعرفة، أما الماجستير فقد كان في علوم الكمبيوتر تخصص أنظمة كمبيوتر. **ماهي الوظائف التي عملت بها في المجال**



نجوم الخدمة



..ويكرم الشامي



ولي عهد عجمان يكرم الحوسني

إعداد: أماني محمد الياضي

لقد كانت مسؤولية كبيرة، ولكن بفضل الله والتفاني في العمل تمكنت من الحصول على هذا التكريم». يرى الحوسني أن التوازن بين العمل والحياة الأسرية بفضل التربية السليمة والالتزام بتعاليم الدين، بالإضافة إلى تقدير المسؤولين ومراعاتهم للظروف، يسهم في إدارة التحديات اليومية بفعالية. وأوضح أن من يتمتع بالوازع الديني والتربية الصحيحة والتعليم العالي والثقافة يدير حياته بتوازن أفضل. أما عن التحديات في العمل، فقد واجه المكرمان العديد منها في الميدان، مثل التدريبات والتمارين وتنظيم الفعاليات. من أهم التحديات التي تواجه الدوريات المرورية هي التعامل مع الحوادث الجسيمة، تخطيطها وإدارة موقع الحادث والتعامل مع جميع الأطراف المعنية، سواء المتسببين أو المتضررين أو الجمهور. كما يعتبر التعامل مع المخالفين وإيصال رسالة الشرطة لهم وقبول آرائهم من التحديات الأساسية التي تساعد في ضمان وصول الناس إلى وجهاتهم بأمان والتخلي بالالتزام والصبر. ينصح الشامي المنتسبين بأن يكونوا قدوة حسنة ومثالاً ناجحاً في تحقيق الأهداف، مع التحلي بالصبر والمثابرة وتقديم الأفضل دائماً. كما يشدد على أهمية السعي وراء كل ما هو جديد واكتساب المعرفة والمعلومات المفيدة المتعلقة بمجال عمل كل موظف، والالتزام بأوقات الدوام الرسمي وبمهام العمل المكلف بها. وأضاف أنه يجب على المنتسبين أن يتميزوا في أفعالهم وأعمالهم المقدمة بالفاعلية والكفاءة.

والقراءة. العريف أول سالم علي عبيد راشد الخضر الشامي (34 سنة) متزوج، حاصل على الثانوية العامة. انضم إلى القيادة العامة لشرطة عجمان في 2008 في إدارة المرور والدوريات بمخطط الحوادث الجسيمة. من هواياته القراءة والرسم وكمال الأجسام. قال الحوسني إن لديه أكثر من 30 شهادة شكر وتقدير من جهات خارجية لمشاركته في تنظيم فعاليات، بالإضافة إلى شهادات مرور تأسيسية وتخطيط حوادث بليغة، وتخطيط حوادث جسيمة بالتعاون مع الشرطة الفرنسية. كما حصل على دورات في حسن التعامل مع الجمهور، ومهارات الإتيكيت في تقديم الخدمة، وقواعد السلامة المرورية، ومجموعة من الشهادات من القيادة العامة لشرطة عجمان. أما الشامي، فقد حصل على 9 أوسمة خاصة، ودورات في إسعاد المتعاملين، النقل بالإسعاف الجوي، الإسعافات الأولية، مهارات المرونة والذكاء الاجتماعي، إدارة الوقت، ونشر ثقافة أسس التسامح. وقال الحوسني: «شعرت بالفخر والاعتزاز والتقدير عند استلام وسام علي صديري. إن التكريم من ولي عهد إمارة عجمان شرف عظيم وهذا التكريم يعكس خدمة استمرت لأكثر من 15 سنة، وسأظل شاكرًا لسموه وللقيادة ولكل من أسهم في وصولي إلى هذا التكريم». وقال الشامي: «شعوري في ذلك الوقت لا يوصف، فقد كانت نشوة التحدي والجد والاجتهاد في العمل والمثابرة والإصرار والإتقان تملؤني.

كرم سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد إمارة عجمان ورئيس المجلس التنفيذي، الموظفين المتميزين في مراكز الخدمة الحكومية بالإمارة ضمن مبادرة «شارة نجم الخدمة». جاءت هذه المبادرة لتقدير الجهود الاستثنائية التي يقدمها الموظفون في خدمة المواطنين والمقيمين، استناداً إلى رصد مشروع «المتسوق السري». وفي حفل التكريم، أعرب سموه عن تقديره العميق لموظفي الخدمات في الجهات الحكومية، مشيداً بجهودهم المبذولة في إسعاد المتعاملين بمختلف فئاتهم، وأكد على استمرار زيارات المتسوق السري لرصد الموظفين المتميزين وأصحاب الممارسات الاستثنائية، مما يعكس التزام الإدارة بالتميز في تقديم الخدمات الحكومية. وقد تم تكريم المساعد إبراهيم أحمد الحوسني، والعريف أول سالم علي عبيد الخضر الشامي من القيادة العامة لشرطة عجمان، حيث تم منحهما شارة «نجم الخدمة» تقديراً لأدائهما المتميز في تقديم الخدمات وتلبية احتياجات المتعاملين بكفاءة وسرعة. وقد تم اختيارهما بناءً على تقييم دقيق شمل عدة معايير من خلال زيارات المتسوق السري. المساعد إبراهيم أحمد الحوسني (36 سنة) متزوج، حاصل على بكالوريوس في القانون من جامعة عجمان بتقدير جيد جداً. التحق بالدورة العسكرية في معسكر الخضير بإمارة الشارقة وتخرج في عام 2008، حيث تم تعيينه في الدوريات المرورية بمخطط الحوادث الجسيمة. من هواياته كرة القدم والسباحة والرماية والسفر



**Be 100%
Sure**
كوني متأكد
%100

عبدالله الحمادي: أطمح دائماً للوصول إلى القمة



إعداد: لارا الظراسي

العالم في رياضة الدراجات المائية. ويسأل الحمادي عن أحلامه المستقبلية، قال: «حلمي هو تحقيق أقوى إنجاز في العالم، فأنا أطمح دائماً للوصول إلى القمة. أريد أن أحقق إنجازات عظيمة لبلدي الإمارات، وأرفع علمها في جميع المحافل العالمية. لا يزال لدي الكثير لأقدمه في هذه الرياضة، والطريق مازال طويلاً ومليئاً بالتحديات، لكنني مصمم على تحقيق المزيد».

عبدالله الحمادي لا يمثل فقط رياضياً ناجحاً، بل هو قصة إصرار وطموح يعكس روح الإماراتي الذي يسعى دائماً إلى تحقيق التميز. إنه مثال حي للشباب الإماراتي الطموح الذي يعمل بجد واجتهاد لتحقيق أحلامه، وبفضل ما حققه، أصبح اسمه يتردد في محركات البحث ومنصات الترويج على حد سواء.

إلى جانب نجاحاته في الرياضة، يواصل الحمادي تقديم نموذج مشرف في مسيرته المهنية في شرطة دبي، حيث يعمل بجد والتزام في خدمة وطنه في مجاله المهني، مما يعكس التوازن بين الطموح الرياضي والواجب الوطني.

في النهاية، عبدالله الحمادي ليس مجرد رياضي عادي، بل هو رمز للتميز والتفوق، ليس فقط في رياضة الدراجات المائية، بل في كل ما يقوم به. قصته هي مصدر إلهام لكل من يسعى لتحقيق النجاح في حياته، وهي دليل على أن الطموح والعمل الجاد يمكن أن يقود إلى تحقيق أعظم الإنجازات.

فقط لأنه فاز في بطولات محلية، بل لأنه استطاع أن يضع اسمه بين أبطال العالم ويحقق إنجازات على مستوى عالمي. وبفضل هذه النجاحات، أصبح الحمادي رمزاً إماراتياً مشرفاً، وصورة مشرقة لابن الإمارات الذي يمثل بلاده في أرقى المحافل الرياضية. ويقول الحمادي عن مسيرته: «بدأت ممارسة رياضة الدراجات المائية منذ أن كنت في سن العاشرة. وجدت فيها الشغف والطموح، وأصبحت هوايتي الأثيرة. هذه الهواية تحولت إلى احتراف مع مرور الوقت، وبدعم من والدي الذي كان الداعم الأول لي في هذا المجال. قررت أن أكرس وقتي وجهدي للاحتراف، ووجدت الدعم من المدرب علي النلقوي الذي ساهم في تطوير مهاراتي».

لم تكن مسيرة الحمادي سهلة، فقد تطلبت الكثير من العمل الشاق والتدريب المكثف. وعن برنامجه التدريبي، يقول الحمادي: «النجاح في أي رياضة يحتاج إلى تدريب مستمر وجاد. لا يمكن تحقيق البطولات دون الالتزام بتدريب مكثف لفصل المهارات وتطوير الأداء. الجهد والعمل المستمر والطموح هي الوقود الأساسي لكل رياضي يريد أن يصل إلى المراكز الأولى». لم يكن الدعم الذي تلقاه الحمادي مقتصرًا على عائلته ومدربيه فقط، بل وجد دعماً وتشجيعاً من الجهات الرياضية في الإمارات، حيث تم توفير كل الإمكانيات التي ساعدته على المشاركة في البطولات الدولية. وقد ساهمت هذه المشاركة في تعزيز مكانة الحمادي كأحد أفضل اللاعبين في

في عالم الرياضة، تبرز أسماء قليلة تترك أثراً خالداً في ذاكرة المشجعين ومحبي الرياضة، وعبدالله عبدالرحمن الحمادي هو واحد من هؤلاء الأبطال الذين استطاعوا ليس فقط أن يحققوا نجاحات على الصعيد المحلي، بل أن يصلوا إلى العالمية ويرفعوا علم الإمارات في مختلف بقاع الأرض.

عبدالله الحمادي، الذي يعمل «عريف أول» في الإدارة العامة للتدريب بالقيادة العامة لشرطة دبي، هو مثال حي على الإرادة الصلبة والطموح الذي لا يعرف حدوداً. وبالرغم من مسيرته المهنية في الشرطة، إلا أن العالم الرياضي يعرفه كبطل من الطراز الرفيع في رياضة الدراجات المائية، حيث أصبح أول إماراتي يتوج بلقب «بطل أبطال العالم» في فئة المحترفين لهذه الرياضة. مسيرة الحمادي الرياضية مليئة بالإنجازات التي لم تتحقق إلا من خلال الجهد الكبير والعزيمة التي لا تلين. فقد توج ببطولة العالم أربع مرات في الولايات المتحدة الأمريكية، وحقق لقب بطل العالم ثلاث مرات في أوروبا، بالإضافة إلى فوزه ببطولة «ملك تايلاند» ثلاث مرات، وهي واحدة من أصعب وأشهر البطولات في رياضة الدراجات المائية على مستوى العالم. كما حصل على بطولة آسيا في نفس الفئة، إلى جانب تحقيقه لقب «بطل موسم الإمارات» لخمس مرات متتالية في فئة «واقف».

هذه الإنجازات تجعل من عبدالله الحمادي واحداً من أبرز الرياضيين في تاريخ الإمارات، ليس

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

موزة بن ذيبان تحلق في سماء الأمل والإبداع



إعداد: خالد الظنحاني

يظهرون سعادتهم بالروح الإيجابية التي تتمتع بها موزة وبالتفاؤل والإصرار اللذين تجسدا في جعلها تقدم فناً جميلاً يخاطب الروح البشرية في جميع حالاتها. وعلى الرغم من إعاقتهما إلا أنها تقهر ذلك بضخ روح الإبداع في حياتهما، من خلال الحرص على المشاركة في المعارض المجتمعية، وإنجاز لوحات تنال إعجاباً كبيراً من قبل الذين يشاهدونها، لم لا؟ وهي تسعى لتكون قدوة من خلال عزيمتها التي لا تلين. وتبتهج بن ذيبان حينما يُثنى الناظر على لوحاتها الفنية، حيث تكون على يقين بأن لوحاتها قد وصلت إلى قلوب المشاهدين فيشعرون بالأحاسيس نفسها التي تجدها عند رسمها.

تقول بن ذيبان: «إن من أكثر الرسومات التي أعتز بها، لوحتا (أنا) و(طفولتي)، حيث إنني عبرت فيهما عن فترة طفولتي.. حيث استخدمت مختلف أنواع الألوان المائية المبهجة، إضافة إلى لوحة (البحر)، حيث وجدت لوحاتي القبول والثناء من كافة زوار المعارض التي تشارك فيها، ما منحها شعوراً بالفخر بما تقدم من فن يستطيع أن يؤثر في كل الفئات المجتمعية».

توضح موزة أن التحاقها بمركز الفن للجميع التابع لمدينة الشارقة للخدمات الإنسانية غير أموراً كثيرة في حياتها، إذ منحها الثقة بنفسها وزاد من إيمانها بأنها قادرة على قهر المستحيل، وإدراكها أن الإعاقة لا تمثل قيوداً أمام تحقيق الطموح في حال توفرت الإرادة والعزيمة. وتشير إلى أن من أكثر الرسومات التي تعزز بها لوحة البحر التي اشترتها الشخة جميلة بنت محمد القاسمي وشجعتها على الاستمرار في مجال الإبداع وأثنت على جمال رسوماتها، الأمر الذي منحها شعوراً بالفخر بما تقدم من فن يستطيع أن يؤثر في كل الفئات المجتمعية.

تجد موزة سعادتها في الرسم، إذ تأتي إلى مرسم المعهد في الساعة التاسعة صباحاً ولا تغادره إلا عند العاشرة مساءً، وتظل طوال الوقت منهمكة في الرسم مستوحية أفكار لوحاتها من واقع الحياة وبدافع التعبير عن مشاعرها التي تعجز كلماتها البسيطة عن ترجمتها، كونها تجد صعوبة في نطق بعض الكلمات نتيجة إعاقتهما.

تتمتع بشخصية اجتماعية تحرص على تكوين صداقات مع زوار المركز وزملائها، كما أنها متفائلة باستمرار، وكثيراً من الزوار

موزة عبدالله بن ذيبان، فنانة إماراتية، من أصحاب الهمم، طوعت قدميها للإمساك بفرشاة الرسم وتوجيهها لتشكيل مناظر مختلفة الأشكال والزوايا، لم تتمكن الإعاقة من إحباط روحها التي ظلت محلقة في سماء الأمل والفرح الذي ترسمه بفرشاتها وتهديه لمن تحب عبر لوحاتها التي تحوي ألوان الحياة والحب. حوّلت موزة أصابع قدميها إلى فرشاة ترسم بها اللوحات التي تعبر عن أحاسيسها ومشاعرها، متحدية بعزيمة وإصرار شلل الدماغ الذي لازمها منذ ولادتها.

تعد الفنانة موزة عضواً بارزاً في رابطة تمكين النساء صاحبات الهمم، فهي لديها باقة طموحات تتمنى تحقيقها من خلال الرابطة. وقد انضمت، إلى مركز الفن للجميع بدولة الإمارات في عام 2017. ومنذ ذلك الحين، أصبحت «نجمة» المركز بسبب أسلوبها المرح، وموهبتها. لقد وجدت موزة في عالم الرسم سعادة وثقة بالنفس، إذ تمكنت في أقل من 4 أعوام من رسم أكثر من 45 لوحة عرضتها في 4 معارض داخل وخارج الدولة، ونالت إعجاب زوار المعرض الذين اشتروا عدداً من لوحاتها.



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

الناطقة العربي رائد علوم الروبوت

999 - خاص



البروفيسور أسامة الخطيب هو واحد من العلماء الرائدة في مجال الروبوتات والهندسة التكنولوجية، ويُعد من أبرز الأسماء في الأبحاث العلمية المتعلقة بالروبوتات في الوقت الحالي. وُلد في مدينة حلب في سوريا عام 1950، وبدأ رحلته العلمية المتميزة منذ سن مبكرة، حيث تابع دراسته في فرنسا وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة من جامعة مونبلييه عام 1971. ثم حصل على شهادة الماجستير في عام 1974، تلتها شهادة الدكتوراه في الأنظمة الأوتوماتيكية من المدرسة الوطنية العليا لعلوم الطيران والفضاء في تولوز عام 1980. وقد وضعت دراسته العميقة في مجال الأنظمة الروبوتية الأساس لمستقبله المشرق كأحد أهم الأسماء في عالم الروبوتات.

منذ عام 1981، بدأ الخطيب مسيرته الأكاديمية في جامعة ستانفورد الأمريكية، حيث انضم إلى قسم علوم الكمبيوتر في الجامعة، وهو المكان الذي أصبح فيه أحد أعضاء هيئة التدريس منذ ذلك الحين. وفي عام 2000، أصبح أستاذًا متفرغًا في الجامعة، حيث أجرى العديد من الأبحاث التي أسهمت في تقدم العلم في مجال الروبوتات. وقد أسس مختبر الروبوتات في جامعة ستانفورد، وركز أبحاثه على تطوير الروبوتات التي يمكنها التفاعل مع البيئة المحيطة بها وتطوير الأنظمة التي تتحكم في الحركة الحركية للروبوتات.

كان تركيز أسامة الخطيب في أبحاثه على تطوير النماذج الرياضية والديناميكية التي تساعد في جعل الروبوتات قادرة على التفاعل مع البيئة في الوقت الفعلي. اعتمدت أبحاثه بشكل أساسي على تحسين حركة الروبوتات باستخدام الخوارزميات المتقدمة التي تعمل على تحسين التنسيق الحركي بين مختلف أجزاء الروبوت، بما يتماشى مع احتياجات البيئة المحيطة. وقد نجح في تطوير العديد من النماذج الرياضية التي تساعد في التفاعل التلقائي بين الروبوت والبيئة، بما يسهل أداء الروبوت للمهام المعقدة.

وكانت مساهمة الخطيب الأولى والمهمة في مجال الروبوتات هي تطوير طريقة «الحقل

الروبوتات، مما دفع العديد من الباحثين إلى تبني هذه الفكرة في أبحاثهم وتطبيقاتها. كما اقترح الخطيب مع زميله شون كوينلان نموذج «الشريط المرن»، الذي ساعد في تحسين القدرة على تعديل حركة الروبوت أثناء التنفيذ، مما يضمن تفاعلي الاصطدامات مع الأشياء المحيطة بكفاءة عالية. هذه التقنية كانت أساسية في تحسين أداء الروبوتات في

المحتمل الاصطناعي»، وهي طريقة تهدف إلى تجنب تعقيد الحركة المعقدة للروبوتات. كانت هذه الطريقة تستند إلى استخدام الحقول المحتملة التي تساعد في تحديد المسار الأمثل للحركة للروبوت، مما يسهل عليه تجنب العقبات أثناء التحرك. وقد قدم الخطيب هذه الطريقة لأول مرة في عام 1978، وبهذا الإبداع قدم الخطيب حلاً فعالاً في مجال



المؤسسات الأكاديمية والبحثية العالمية. هو زميل في «معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات»، وهو عضو في العديد من الهيئات العلمية المرموقة في مجال الروبوتات. وفي عام 2018، تم انتخابه لعضوية «الأكاديمية الوطنية للهندسة» تقديرًا لمساهماته الكبيرة في مجال الروبوتات.

وفي عام 2024، حصل البروفيسور أسامة الخطيب على جائزة «نوابغ العرب» في فئة الهندسة والتكنولوجيا، وذلك تقديرًا لإسهاماته البارزة في تطوير الروبوتات. وقد أعلن عن فوزه بالجائزة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي أشاد بإبداعاته العلمية وريادته في مجال تفاعل الإنسان مع الآلة. يعتبر فوزه بهذه الجائزة تويجًا لمسيرة طويلة من الإنجازات العلمية والابتكارات الرائدة في مجال الروبوتات.

وعلى الرغم من أن الخطيب يعتبر أحد أعظم علماء الروبوتات في العالم، فإن أعماله لها تأثير كبير في مجالات أخرى، مثل استكشاف الفضاء والبيئة البحرية، وقد أسهمت أبحاثه في تحسين العديد من جوانب الحياة البشرية من خلال استخدام الروبوتات في مختلف المجالات. اليوم، لا يزال الخطيب يواصل عمله في مختبر الروبوتات بجامعة ستانفورد، حيث يواصل توجيه فرق من الباحثين في تطوير الروبوتات المتطورة والتفاعل بين الإنسان والآلة.

تكنولوجيا تجعل الروبوتات أكثر فاعلية في التعامل مع البشر بشكل يتسم بالسلامة والفعالية. وفي هذا السياق، قام بتطوير «الروبوت الصديق للإنسان»، وهو روبوت تم تصميمه بحيث يمكنه التفاعل بشكل سلس وآمن مع الأشخاص في بيئات العمل. إضافة إلى ذلك، أسهم الخطيب في تطوير تقنية «اللمس التفاعلي» التي تهدف إلى تحسين التفاعل بين الإنسان والروبوت من خلال توفير استشعار دقيق للمس. كانت هذه التقنية من بين الأنظمة الأساسية التي تعتمد عليها الروبوتات في العديد من التطبيقات الصناعية والطبية.

في عام 2013، طُوِّر الخطيب فريقًا بحثيًا يعمل على تصميم واجهة لمسية متوافقة مع التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي. تم تطوير هذه التقنية في مختبره تحت إشرافه، وأصبحت هذه الواجهة حلاً مبتكرًا يُستخدم لإجراء تجارب علمية دقيقة باستخدام أجهزة التصوير بالرنين المغناطيسي. قامت هذه التقنية بتقديم حلول متقدمة في تطبيقات علم الأعصاب، حيث تم استخدامها لتحليل صور الدماغ البشرية بدقة عالية.

لقد حققت أبحاث البروفيسور أسامة الخطيب العديد من الإنجازات التي أسهمت في تحفيز التطورات المستقبلية في مجال الروبوتات. كما نجح في توفير تقنيات جديدة ساعدت في جعل الروبوتات أكثر قدرة على التفاعل مع العالم المحيط بها بشكل أكثر دقة وواقعية. بفضل هذه المساهمات التي قدمها، أصبح الخطيب عضوًا بارزًا في العديد من

بيئات غير منظمة وغير ثابتة، مثل المناطق التي قد تكون مليئة بالعقبات.

من بين الإسهامات الأخرى التي قدمها الخطيب هي نظرية «الفضاء التشغيلي» التي أطلقها في عام 1980. وهي طريقة تهدف إلى تجنب التحكم المفصلي التلقائي للروبوت بدلاً من ذلك استخدام النماذج الديناميكية الخاصة بالجسم وتحليل الأداء والتحكم في نفس الفضاء الذي يتم فيه تحديد المهمة. هذه الطريقة ساعدت في حل العديد من التحديات في تنسيق حركة الروبوتات والتأكد من دقة أداء المهام المطلوبة منها.

ومع مرور الوقت، أصبح الخطيب مرجعًا مهمًا في مجال الروبوتات، حيث قاد العديد من المشاريع البارزة في هذا المجال. كان من أبرز تلك المشاريع مشروع «روبوت أوشن ون»، الذي تم تصميمه لاستكشاف أعماق البحار والمحيطات. يتميز هذا الروبوت بقدرته على التفاعل اللمسي والرؤية المجسمة، مما يجعله قادرًا على محاكاة المهارات البشرية في بيئات تحت الماء والتفاعل مع الظروف المحيطية بشكل غير مسبوق. وقد قاد الخطيب بعثة «أوثن ون كاي»، التي كانت تهدف إلى تطوير روبوتات بشرية تحت الماء لاستكشاف أعماق المحيطات بشكل غير تقليدي باستخدام أحدث التقنيات.

لم تتوقف مساهمات الخطيب عند هذا الحد، فقد قام بتطوير عدد من الأنظمة التي تتيح للروبوتات التفاعل التام مع الإنسان في بيئات مختلفة. كانت أبحاثه تركز على إنشاء

متى الخلاص



د. سمر الشامي

في الحياة تجمعنا صدف رائعة، وقد تفرقنا أعداء تافهة، وفي الحياة ستدرك دوراً لكل شخص تقابله، فبعضهم سيختبرك وبعضهم سيستخدمك وبعضهم سيجربك وبعضهم سيعلمك وأهمهم من يخرج أفضل ما فيك، فإذا حاربوك بالخبيث حاربهم بالنية، وتذكر دائماً أن الأقدار تتحاز لمن يختار النقاء حتى وإن بدا الخبيث منتصراً للحظة، فالحياة باختصار شروق شمس وغروبها، فما أجمل أن تجعل الشروق للبسمة والعمل والغروب للراحة والهدوء، فمع كل لحظة حب بين البشر تخيب فيها الظنون.

والسعادة أن لا تعيش أنانياً من أجل نفسك ولا مُضحياً من أجل الآخرين، بل تعيش إنسانيتك من خلال الآخرين، وتحري اختيار الأشخاص، فأفضل إنسان تصاحبه في حياتك هو من يجمع بين أمرين، الذي تستطيع أن تمزج معه بكل عفوية، وتحدث معه أيضاً بجدية عن أعمق ما بداخلك من دون قلق، وتخبر من الناس من يعي قدرك مثل (الخياط) فهو الشخص الوحيد الذي تعرفه ويتصرف بعقل يأخذ مقاساتك من جديد في كل مرة يراك فيها، أما الآخرون فيستخدمون مقاييسهم القديمة.

ومن أراد اختراقك، فقل لا أريد أن يربطني شيء بأحد، يكفي أن أرد عليهم سلامهم وأمضي بلا مشاكل، فالتعمق بالأشخاص أصبح مؤلماً، حتى شعرت أنني كبرت، وأصبحت أحمل حزناً بداخلي، وأبكي وأعاني في صمت، نحن الذين غرضنا بصرنا حين كسرتنا الظروف، نحن الذين ابتسمنا في وجه من خذلنا وقال فينا ما ليس فينا، نحن الذين تنهدنا بصمت حين كان كل شيء يدعونا للصراخ، نحن الذين تجاهلنا تلك الكلمات القاسية التي حاولت إحباطنا وخبائناها في قلوبنا مع بقية الأشياء العتيقة التي حفرت لها نفقاً خاصاً في زاوية من ذاكرتنا أين نمشي وكل الرصيف زجاج، أين نبكي وكل القلوب حجارة، من منا لم تأكله تساؤلات الليل، سكوت مخيف يعم المكان، وصخب القلوب لا يهدأ، ضجيج القلوب حاضر ليذكرنا بأننا لم نوفق في أكثر حكاية أمنا بها، فأنضحك على لعبة القدر ولنشرب أقداحاً متتالية. قد تمر بتجربة مؤلمة وقاسية، ثم تتعافى بعدها وتتجاوزها، وتخرج منها شخصاً آخر مختلفاً عن نسختك السابقة، شخصاً أكثر نضجاً واتزاناً، ترى الحياة من زوايا مختلفة لم تكن لتصل لها إلا من خلال هذه التجارب.

عمياء هي الثقة ولكنها حين تُبصر تصبح ذات نظر حاد لا تغفر خطأ ولا تلتئم عُذراً، ورحيل الثقة أسوأ من رحيل الأشخاص، لا تؤلمك الخدعة إنما يؤلمك الإحساس بالحماسة، لا تُبكك الخيبة بل تُبكك الثقة العمياء بفعلها، فلا تبكي على خير قدمته وما جنيت من ورائه سوى الجحود، ولا تندم على رقي تعاملت به، وما كان ثمرته سوى الصدود، كن كبيراً بعين نفسك، فالطريق الذي تعتقد أنه صعب سيكون سهلاً بإرادتك، واحفر قبراً لتجربتك المؤلمة وبعدها سيلازمك التوفيق، ولا تيأس وتقول متى الخلاص.

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch

with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category



ENCHANTING with ARABIAN BAKHOOR

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.



شعر: سعد مرزوق الاحبابي

الفضاء الواسع

تَضِيقُ الصُّدُورَ وَتَذَكِّرُ الطَّيِّبِينَ بِخَيْرٍ
وَيَالَيْتَ نَلْقَى كُلَّ طَيِّبٍ عَلَى ذِكْرِهِ
يَا قَلْبَ أَتْرَكَ الشَّرَهَاتِ وَاللَّى يَصِيرُ يَصِيرُ
عِثْتُ بِكَ جُرُوحَ الْوَقْتِ لَكِنْ عَلَى فِكْرِهِ
تَبَى أَثْبِتْ لَكَ أَنْ سُودَ اللَّيَالِي مَا فِيهَا خَيْرٌ..؟
شَفِ الْبُومُ صَارَ يَخَاشِرُ الْحَرَّ فِي وَكْرِهِ
مَا يَجْرَحُنِي إِلَّا غَطِطَةٌ مَا لَهَا تَبْرِيرُ
لَوْ نَسِيتُهَا اللَّيْلَةَ تَذَكَّرْتُهَا بُكْرَهُ
أَنَا طَبْعِي اللَّيَّ غَيْرُ وَالْأَوَادِمُ غَيْرٌ..!!
مَا أَجَامِلُ وَلَا أَشْكُرُ وَاحِدٍ مَا وَجِبَ شُكْرُهُ
عَرَفْتُ الْخِطَا وَالصَّحَّ مِنْ يَوْمٍ كُنْتُ صَغِيرُ
وَعَلَّمَنِي الْوَقَاعُ وَشَ أَحَبَّ.. وَيَشْ أَكْرَهُ
تَعَبْتُ أَتَغَيِّشُمُ وَارْمِي السَّرَّ وَسِطَ الْبَيْرِ
وَعِيرِي يَحِبُّ يَصِيدُ فِي الْمِيَةِ الْعُكْرَهُ
يَا حَرَّ أَفْرُدْ جَنَاحَكَ وَهَزْ الْمِتُونِ وَطِيرُ
مَادَامَ الْفِضَا وَاسِعٌ وَلَا أَحَدٌ بِمُخْتَكِرِهِ
جُرُوحَ الْأَقَارِبِ مِثْلَ حِلْمٍ بَلَا تَفْسِيرُ
وَفِي حَرْبِهِمْ مَا لِي (فَعُودٍ) وَ لَا (بُكْرَهُ)
لَوْ أَنِّي مَقْصَرٌ لِمَتِ نَفْسِي عَلَى التَّقْصِيرِ
لَكِنْ خَبِرَ الْمَاكِرَ مَا يَمِشِي عَلَى مَكْرِهِ
وَأَنَا عَارِفٌ أَنَّ سُودَ اللَّيَالِي مَا فِيهَا خَيْرُ
دَامَ الْبُومُ صَارَ يَخَاشِرُ الْحَرَّ فِي وَكْرِهِ



قالوا..

ناصر البكر الزعابي

شاعر إماراتي

الثقة بالنفس جزء مهم، لكنه ليس التحدي الوحيد الذي يواجه الشاعر، فكم من الأسماء التي برزت في الساحة ثم توارت عن الأنظار بسبب التكرار وعدم تقديم الجديد، والشاعر يتأثر ببيئته المحيطة به وقد تكون دافعاً للإبداع وأحياناً تكون عائقاً.



شعر: خميس بن بليشة الكتبي

دندنة حزن

مَبْرُوكٌ دَامَ إِنَّهُ مَحَاصِلُكُمْ رُبِحَ
البارحه وأنا مَحَاصِلِي أَحْزَانُ
عَلَى وَتَرِ الْأَحْزَانُ دَنَدَنْتُ لِلصَّبْحِ
وَأَنْتَهُ عَلَى جِزْنِي تَغَيُّي وَفَرْحَانُ..!
رَأْسُ الْوِفَا بِسَكِينٍ غَدْرِكَ تَرَى ذُبِحَ
هَذَا جِزَا مَنْ يَعْشَقُ إِنْسَانُ خَوَانُ
عَنْ مِثْلَكُمْ قَلْبِي أَنَا بِأَكْبَحِهِ كَبِحَ
يُخْبِرُ عَلَيْهِ يُحِبُّ لَوْ كَانَ مَا كَانَ
جِنَّا نَتَفَاعَلُ وَالزَّمَنُ وَجْهَهُ الْقُبْحُ
كَتُّهُ يَقُولُ الْوَقْتُ مَنْ زَانَ بِهِ شَانُ
عَمْرُ الْأَسَدُ مَا يَلْتَفِتُ لَا سَمْعَ نَبِحَ
أُبْرَكَ يَمُوتُ وَلَا كَرَامَتَهُ تَنْهَانُ
يَا الْخَائِنُ الْغَادِرُ تَرَى مَفَارِقَكَ رُبِحَ
مَانِي (بَنُ بَلِيْشَه) لِيكَ إِنْ جِيتَ وَلَهَانُ

للشاعرات فقط:

وجدت ذاتي

شعر: د. عائشة الشامسي - الإمارات

شَطَّرْتُ ذَاتِي فَاسْتَوَيْتُ فَرَاشَةً
فَهَوَيْتُ نَحْوَ النُّورِ
حِينَ أَضَاءَ
وَلَمَسْتُ جَمْعِي...
وَالْجِسْمُ تَفَرَّدَ
وَرَجَعْتُ لَا فَرْدٌ وَلَا جَمْعَاءُ
فَكَأَنِّ جَمْعِي مَفْرَدٌ وَكَأَنَّنِي
نُورٌ
فَلَا أَبْقَى وَلَا أَشْلَأُ...

وَالْبِقَاءُ فَنَاءُ
كُلِّ الْبِلَادِ قِصَائِدُ
فِي مَقَلَّتِي
هَلْ لِلْعَيُونِ ضَمَائِرُ وَسَمَاءُ!
زِدْنِي جَوِّي فَالْحُبُّ لِي دِينُ
وَلِي
رُوحٌ يَحْرُكُهَا هَوًى وَهَوَاءُ
قَدْ جِئْتُ سَطْرًا فِي الْفَضَاءِ
وَحَرْفُهُ
أَلْفُ تَمِيلٍ وَمِيلِهَا اسْتِعْلَاءُ

أَلْفُ تَمِيلٍ، وَمِيلِهَا إِقْوَاءُ
أَقْوَتْ فَلَا بَاءَ لَهَا أَوْ يَاءُ
قَدْ جِئْتُ مِنْ سَرِي لَكُنْهُ وَصَالِهَا
فَوَصَلْتُ
لَا هَمَزٌ وَلَا اسْتِعْلَاءُ...
فَكَأَنِّ قَلْبِي طَائِرٌ قَدْ حَطَّ فِي
سِرِّ الْكَلَامِ
ظِلَامُهُ أَضْوَاءُ
وَسَأَلْتُ عَنْ نَفْسِي أَشَاهِدُ مُحَوَّهَا
فَوَجَدْتُ ذَاتِي



أدب عالمي

يوجينيو دو أندراي

ولد الشاعر البرتغالي يوجينيو دو أندراي في 19 يناير من عام 1923 في «بوفوا دو أتاليا» في مقاطعة «بييرا بابيسا» شرق البرتغال. وأمضى طفولته، بعد افتراق والديه عن بعضهما، في كنف والدته بقرية ومسقط رأسه، قبل أن ينتقل بعد عشر سنوات للإقامة في لشبونة، برفقة والدته أيضاً، وهي التي تلعب دوراً محورياً في العديد من كتاباته.

ينحدر الشاعر من عائلة فلاحين. وقد تابع دراسته، في لشبونة أولاً، (1932 1943) قبل أن ينتقل إلى مدينة «كومبرا» وقد بقي هناك بين عامي 1943 و1945 لينهي خدمته العسكرية، في تلك الفترة اكتشف أعمال فرناندو بيسوا الذي يكن له إعجاباً كبيراً، إلا أن عمله الأدبي يقطع بشكل كبير مع الإشكاليات الكثيرة والعديدة التي كانت «عزيزة» على قلب بيسوا، ليفرض رؤيته الخاصة به والمتفردة عن نظرائه بشكل كبير.

ولفت الشاعر والمترجم إسكندر حبش أن دو أندراي بدأ بكتابة قصائده الأولى في عام 1936 ونشر ديوانه «نرسيس» عام 1936، وفي عام 1947 التحق للعمل بدائرة التقصي الطبية في لشبونة، وبعد عام نشر ديوانه «الأيادي والفاكهة» الذي جلب له شهرة واسعة في بلاده، أضف إلى ذلك، أن هذا الكتاب حظي بإعجاب النقاد الذين كالموا له المديح.

وبعد دو أندراي واحداً من أهم كتاب البرتغال في القرن العشرين، وقد حاز العديد من الأوسمة والجوائز منها «جائزة جمعية نقاد الأدب الدولية» عام 1986، وجائزة الشعر الكبرى التي تقدمها «جمعية كتاب البرتغال» عام 1989، وجائزة كاموبيش عام 2001، وهي أرفع جائزة أدبية في البلدان الناطقة باللغة البرتغالية.

نعم، تحققي تجربة شاعرنا بفرادة بساطتها على الرغم من أنها معجونة بروح الفلسفة والتجلي الروحي المتجذر في الطبيعة، حيث نرى في ثرائها أبعاد الحضور الإنساني في الكون بما يزخر به من تجليات رائقة، وذلك من دون افتعال أو تطويل، من أمثلة ذلك، يقول:

«أنظرُ، لم أعد أعرف حتى أصابعي/ المقضومة من الرغبة، ألمس قميصك، أفكُ زراً، أتخيل صدرك ذا اللون القمحي،/ يمامات برية، أقول،/ الهواء خلل الصنوبرات، المطر/ متوع على المنحدرات،/ الليل، لن يتأخر الليل،/ أحب الحب، هذا الجذام».



أعلام عربية

عبدالله بن ذيبان الشامي

وُلد الشاعر الإماراتي الراحل عبدالله بن ذيبان الشامي في إمارة الشارقة عام 1945، واصطدم باليتم قبل أن تتفتح حواسه على الدنيا، حيث توفي والده قبل ولادة شاعرنا بأشهر قليلة، وفي الثامنة من عمره فقد ابن ذيبان شقيقه الأكبر، وتكالب عليه هذا الفقد حتى ضاقت به المسالك كلها، وهو ما زال طفلاً غضاً، تحاصره الأحزان من كل الجهات، ولكن انتقاله بعد ذلك إلى دبي خفف من آلامه المبكرة، كما أن رعاية أخواله له في دبي، عوّضته عن الأسى والخسران وتلف الذكرى، وربما كانت لتجربة الطفولة المرّة أثر في ولادة موهبته الشعرية، ورغبته في البوح عما يعتمل في داخله، فكانت القصيدة النبطية، هي المنصة التعبيرية الأهم في تجربته الحياتية والإبداعية، وكانت هي العزاء والسلوى لتجاوز كل الخسارات السابقة.

وذكر الصحفي إبراهيم الملا في «الاتحاد» أن ابن ذيبان كتب قصيدته الأولى في عام 1968، وكان متهيباً ومتربداً في البداية، ولكن مشاركاته الكثيرة في مجالس الرجال، منحتة الدفعة المعنوية، لإكمال مهمته الشعرية، وإنصاجها على مهل، أما اللحظة الفارقة التي أسست لحضوره الشعري الطاعني بعد ذلك، فتمثلت في تعرفه على شعراء أكبر منه سناً وتجربة، والذين استطاع أن يجاريهم لاحقاً، ويكون معهم صحبة وثيقة ومديدة، مثل: محمد الكوس، وراشد بن طنّاف، وعلي بن رحمة الشامي، وغيرهم، كما أن وفرة الشعراء في عائلته، ومشاركاته العديدة في البرامج والأمسيات الشعرية، أسهمت بقوة في تغذية حسه الإبداعي، وتعزيز قدرته على الخوض في الأغراض الشعرية المتنوعة، مثل الغزل والمديح والمساجلات والقصائد الوطنية والاجتماعية، وتميز ابن ذيبان عن غيره من الشعراء بجاذبية سبكه، وعفوية طرحه، ونقله لتفاصيل الماضي بدقة، ومقارنتها بتحويلات الحاضر، متبعاً خطاً نقدياً لاذعاً لمراجعة النتائج السلبية لهذه التحولات، كي لا تتفشى وتنتشر وتهدم ما بناه الأباة والأجداد من قيم أصيلة تحافظ على تماسك المجتمع وتحميه من الظواهر المقلقة والعادات الدخيلة، وفي ذلك يقول ابن ذيبان:

جار الزمان وضاع من فيه
عادي غدا لي كان منقود
ويلي على الماضي وطاريه
فيه العرب ما تصيح ارقود
واليوم يارك ما تلاجيه
ما بك درى إن طحت ميهود
كل غدا لنفسه معانيه
بيته خلي لو ميلسه عود
وثق على بابيه مزاليه
ركب جرس عن كلمة «الهود»
جليل من سنعه مساعيه
باقي على مسيار الجدود

هَبْ رِيح

«الشباب هم القوة والطاقة والطموح والثروة الحقيقية، كما أنهم ركيزة التنمية وقادة الغد في مجتمعاتهم وعليهم اكتساب كل ما يمكنهم من الإسهام الفاعل في تقدم بلادهم وصنع المستقبل المزدهر لها.»

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة، «حفظه الله»

أمثال شعبية:

- «العز ما تشوف ذيلها»

يندرج هذا المثل ضمن مقاصد التربية الاجتماعية للفرد، فمن المؤلم أن يرى الإنسان عيوب الآخرين، وينسى نقائصه، وقد قال أبو العتاهية:

دَع عَنْكَ تَقْوِيمَ مَنْ تَقَوْمُهُ

وَأَبْدًا فَقَوْمَ مَا فِيكَ مِنْ أَوْدٍ

فالعاقل تشغله عيوبه عن عيوب الآخرين ورحم الله الشافعي حين قال:

إِذَا رُمْتَ أَنْ تَحِبَّ سَلِيمًا مِنَ الْأَذَى

وَدَيْكَ مَوْفُورٌ وَعَرْضُكَ صَنِئٌ

لِسَانُكَ لَا تَذْكُرْ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ

فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنٌ

«انفخ يا شريم قال برطم ما هست»

إن صاحب الشفاء المشقوقة لا يستطيع النفخ، ولكن هذا المثل يتجاوز المعنى الحقيقي إلى معانٍ مجازية، فمنها أن الإنسان محدود القدرة فقد يريد أمراً ما لكن دونه عقبات كؤودة، وقد صاغ هذا المعنى الزمخشري في قوله:

مَذْ أَلَحَّ الْجَهْلُ أَقْبَتَتْ أَنْنِي

أَنَا الْمِيمُ وَالْأَيَّامُ أَفْلَحُ أَعْلَمُ

فصاحب الشفة المشقوقة (الفحاء والعلماء) لا يستطيع أن ينطق بحرف

الميم، وأبدع من قال:

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مَنَاهُ

وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ

كلمة ومعنى

سوايب

قال الشاعر سعيد بن سرور:

حي بهبوب يا من سهيل

سوايبه في النيل جديات

جنّ الدجي والثالث الليل

وأنا نظيري ما بعد بات

فهو في البيت الأول يرحب بالهبوب، أي بالنسيم الآتي من جهة سهيل، وهو نجم والذي تؤثر سوايبه أي نفحاته الجارية السريعة في الجنب أي في الجسم، والسوايب جمع ساوية وهي كلمة يوصف بها الماء في جريانه، واستخدمها أهل الإمارات للريح الجارية بلطف، فلقد جاء في اللسان

وَالسَّيْبُ مُصْدَرُ سَابِ الْمَاءِ يَسِيبُ سَيْبًا: جَرَى.

وَالسَّيْبُ: مَجْرَى الْمَاءِ، وَجَمْعُهُ سُبُوبٌ

وساب يسيب: مشى مُسرِعاً. وسابت الحية تسيب إذا مضت مُسرِعَةً،

أنش ثعلب:

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فِي اللَّامِ، فَلَا تُرَى

وبالليل أيم حيث شاء يسيب؟

* المصدر: د. خليل خلف السويحل (مجلة الرافد).

كنايات ملاحية

- اضرب يوش

الجوش: الجيم تقلب ياء في معظم لهجات بني تميم وبني عقيل في الخليج (اليوش هو أقصر أضلاع الشراع ويقع في مقدمة السفينة إذا أبحرت ويطلق أيضاً على زاوية الشراع الأمامية المتصلة بالسفينة والجوش في اللغة بمعنى الصدر: أو المقدمة.

اضرب يوش أي ضع الشراع عكس الهواء ليكون مملوءاً به ومناسباً للإبحار، وهذه الكنية هي عكس الكنية الأخرى، (أعط دامن) حيث إن دركة الدامن في مقدمة الشراع بينما دركة اليوش في آخر وصلة للشراع.

ر مستنأ

البيدار هو المزارع الذي يقوم بمختلف أنواع الزراعة، وفي الغالب لا يمتلك أرضاً بل يعمل في بساتين الآخرين، ويكون لديه دراية بمواعيد الزراعة والعناية بالمزروعات.

وهناك مراجع ترى أن البیدار هو الشخص المتيقظ، المنتبه، الذي يتولى العمل بالأرض، عناية، ورعاية، واهتماماً، مقابل أجر يتم التوافق عليه بين البیدار ومالك الأرض. وهذا الأجر إما أن يكون مالاً، أو نسبة من محصول الأرض التي يعمل بها، تمراً أو فاكهة أو خضاراً. ويجب أن يتحلى البیدار بمجموعة من الصفات الخلقية كي يتمكن من نيل ثقة صاحب الأرض، وأول هذه الصفات أن يتحلى بالأمانة فرزق صاحب الأرض بين يديه وهو المكلف بالمحافظة عليه وصيانتته، ومن الصفات التي يتحلى بها كذلك المثابرة في العمل والاجتهاد والصبر. وبالطبع فإن الدراية والخبرة الزراعية من الصفات الرئيسية التي من المفترض أن يتحلى بها البیدار أيضاً ..

جسور للعقل والروح

الكتاب ذاكرة البشرية وروح تطلعاتها ومرآة أفكارها.



تحقيق: خالد الظنحاني

التي اعتمدت فيها على بطولة الذاكرة وحكاياتها الذاتية والاجتماعية لتنتقل إلى مداخل الذاكرة لتحكي عن أهل قريتها الصغيرة «قدفع»، التي تصفها: «حاضرة البحر من جهة الشرق مستقبلة الجبال باتجاه «مدحاء»، على يمينها تقع مدينة «خورفكان»، وعلى يسارها قرية «مريح»، قرى مترصة وكأن الواحدة تمسك بيد الأخرى». وتبدو القصص، مثلما ورد في مجلة مرامي بقلم غالية خوجة، مثل تلك القرى، إحداها تمسك بالأخرى، وتدور حول تضاريس القرية الحياتية من ذات ومجتمع، وأسلوب حياة، وطريقة تفكير، ويوميات معيشة (قبل) و(بعد) الاتحاد، بحس وطني وإنساني، وصدق موضوعي ترك لعفويته الحكائية والسردية طريقة الكلام عن الحياة المحلية بفرحها وأحزانها ورحلات أهلها بين الصيف والشتاء، وما تسجله الطفلة كبطلة

الإنسان والعقل والروح، حديث عن الماضي والحاضر والمستقبل، وإن الكتاب نافذة نطل منها على عوالم شتى، نكتشف من خلاله تاريخ الحضارات وقيمها، مشيرين إلى أن الكتاب ذاكرة البشرية وروح تطلعاتها ومرآة أفكارها. في هذا الاستطلاع، تحدث كتابنا عن أبرز إصداراتهم الأدبية التي وثقت الكثير من مشاعرهم وأفكارهم وطموحاتهم، وبنت جسور التواصل بين إبداعاتهم الملهمة وجمهور القراء.

شمايخ

تقول الكاتبة أمنة الظنحاني إن الكتاب خلاصة فكر المبدع ومعارفه، يوثق تجاربه وعبر صفحاته يكشف عما يعمل في وجدانه. وفي كتابها «شمايخ»، الصادر عن دار ارتقاء للنشر الدولي والتوزيع في مصر تناولت أهم الفنيات

الكتاب يمثل الصلة بين الماضي والحاضر، حيث يعبر عن تطور الفكر البشري وتقدمه، وعندما تنفتح صفحات الكتاب، تنفتح عوالم جديدة أمام القارئ، تزدهر فيها الأفكار وتزداد الحكمة، وفي قلب كل حضارة مزدهرة، شكل الكتاب المنارة التي أضاءت دروب التطور والنمو، فعلى مر العصور، لعب الكتاب دوراً محورياً في نشر العلوم والمعارف والفنون والتجارب، وفتح الآفاق أمام الاكتشافات والابتكارات. أكد مشاركون في الاستطلاع الذي أجرته «999» أن الكتاب هو مرآة الحضارات وتاريخ الأمم، يحمل في طياته أفكار الشعوب وتجاربها عبر الزمن، ومن خلاله يتم نقل المعرفة من جيل إلى جيل، وتحفظ به الثقافات والتقاليد من الاندثار. وقالوا إن الحديث عن الكتاب هو حديث عن



”

هجون الزيودي: الكتاب
ذاكرة البشرية وروح
تطلعاتها ومرآة أفكارها،
كما أنه حامل لهموم
وآلام البشر وآمالهم..

”

حمد الزحمي: الكتاب
يمثل جسر عبور المبدع
إلى العقول، ورسائل إلى
القلوب، وعبر سطور
تُبنى علاقات المودة

”

آمنة الظنحاني: الكتاب
خلاصة فكر المبدع
ومعارفه، يوثق تجاربه
وعبر صفحاته يكشف
عما يعتمل في وجدانه.

ومعاناة السعي إلى المزيد من الرزق وأحزان
الاغتراب في الكويت أو السعودية، في قصة
«رؤية الأديب الظنحاني في العمل الموسيقي
«جُلنار» تعزز التعاون الإماراتي الهندي
- طرح الفنان الإماراتي سيل المطر على منصة
التواصل الاجتماعي «اليوتيوب» أغنية جديدة
يعنوان «جُلنار» وهي عمل موسيقي إماراتي
هندي مشترك، جسّد عملياً رؤية الشاعر
والأديب الدكتور خالد الظنحاني أن يكون هناك
عمل إماراتي خارج حدود الدولة، ما يدعم مبدأ
التسامح ويعزز الانفتاح الثقافي الإماراتي على
دول العالم.

الأغنية من أشعار الدكتور خالد الظنحاني الذي
صاغ نصها العربي متعاوناً مع الشاعر الهندي
«دانيال شيخ» الذي صاغ كلمات النص الهندي،
فيما لحنها «مانو»، ووزعها «دلشاد شير
شيخ» الذي أضاف إليها بعض الجمل اللحنية
لإضفاء الطابع الهندي عليها، حيث تم تسجيلها
في استوديوهات «أي آر رحمان» في العاصمة
الهندية مومباي برعاية مؤسسة غيشة الإماراتية
الأغنية من إنتاج وغناء الفنان الإماراتي سيل

إضافة إلى الفنيات الدلالية التي استطاعت أن
ترسم من خلالها وصفاً خلاقاً مناسباً لبعض
المشاهد، مثل ما ورد في القصة الأولى «تشعر
وهم داخلون إلى القرية يحملون معهم البحر في
ذاته، فرائحتهم فيها رائحة كل أنواع الأسماك
التي يصطادونها».

نلمس قصص المجموعة، ومنها القصة الأولى
المتحمرة حول الخوف المفاجئ الذي رافق
فقدان الطفل «سعيد»، وتشابكات القلق والأوهام
والحيرة والتخيلات التي صاحبت والديه وأهل
القرية طيلة تلك الليلة، إلى أن تتوقف سيارة
ومعها خبر مشؤوم، لأن الطفل كان جثة فقتت
عينها، من دون معرفة أي تفاصيل عن الخاطف
والقاتل كما تصرّح الكاتبة وهي تربط الحاضر
بالماضي، وتتمنى لو تستعين بالكاتبة الإنكليزية
آجاثا كريستي لتجد الحل، لكنها تقول: «لكن،
للأسف، توفيت عام 1976، وما زالت قصة
الطفل حتى كتابة هذه القصة لغزاً حير الجميع»،
ولبيتها توقفت عند هذه الجملة لتظل فنية القصّ
عالية، ولم تكمل الخاتمة بكلام عادي.
كما تسترجع القاصة الحياة قبل (الاتحاد)،

ورأوية وضمير متكلم عبر (11) قصة، تبدأ
من «خوف اجتاح القرية»، وتنتهي مع «على
تلك الصخور علقت ذاكرتي»، وكل ذلك ضمن
فضاء مكاني يمزج القرية كصورة مصغرة
عن الإمارات وبيئتها وطبيعتها وتراثها وأهلها
وصفاتهم وعلاقاتهم المترامية المجتمعية
والإنسانية، بفضاء زمني يمتد لأكثر من
60 عاماً مضت، ويستمر في الحاضر، مع
إضاءة على الأبعاد النفسية والموضوعية،
بلغة بسيطة تناسب منطوق (الطفلة الراوية)
كضمير متكلم يحكي القصص، ويتخفى وراءه
ضمير الكاتبة المعتمدة في بنيتها الحكائية على
شبكة محبوبة بالكثير من الأحداث الأقرب إلى
التوثيق والتسجيل والوصف والتصوير والسيرة
والتعبيرية والواقعية.

وتسترسل الكاتبة الظنحاني مع ضمير الطفلة
معتمدة على زاوية تبثير «الراوي العالم بكل
شيء»، مستعينة بطريقة «الأثر الرجعي
الفلاشباك»، عالم البيئة القروية المحلية،
ومفرداتها وعواملها المتحركة مع السرد،
وحضور اللغة بوظيفتها التوصيلية الحكائية،



تعرف عمرًا والأمراض لا تكثرث للأرقام فهي تدخل الأجساد لتنتشر الآلام ثم تكفي بالرحيل، وإن أوشك جسدك على الاستسلام تذكر بأن رب المعجزات لا يعجزه شيء فهو يراك وأنت تحاول، يراك وأنت تقاوم، لذا أجرك مكتوب لا محالة». وقد نجحت الزيودي بالتغلب على مرضها المعروف باسم «الجنف» الذي يصيب العمود الفقري بانحناء جانبي ما يؤدي إلى صعوبة في الحركة، كما يؤدي الجنف الشديد إلى تلف الرئتين والجهاز الهضمي بالضغط عليهم الزائد عن الحد. وكان لدى هجون عزيمة وإصرار خلال معاناتها الطويلة في التغلب على المرض، وساعدتها الكتابة في معركتها مع الجنف التي استمرت أكثر من 6 سنوات. وتوضح الزيودي: ألقت كتاباً عن معاناتي هذه تحت عنوان «رغم شوك الحياة»، لأشارك الناس ما مررت به، وأنشر الأمل وأفض الألم من نفوس الناس، ولأثبت أن المستحيل في هذه الحياة غير وارد في قاموسي، وأن الصعاب نعمة تمر على الإنسان لتعلمنا كيف نكون أقوياء.

فات الأوان

بدورها، توضح الكاتبة سلمى العبدولي أن الكتاب هو حديث عن الإنسان والعقل والروح، حديث عن الماضي والحاضر والمستقبل، وأن الكتاب نافذة نطل منها على عوالم شتى. وتشير إلى روايتها (فات الأوان) تدور أحداثها عن بطلة القصة «كفاح»، التي عانت من الحقد الذي سيطر على أعز الناس إليها والذي حاول النيل منها.. ولكن ماذا سيحل بكفاح؟، ظل هو السؤال المركزي للرواية. وتقول في جوهر روايتها، «إن الدنيا تعطينا دروساً مليئة بالحكم والعبر تحتاج إلى كؤوس مليئة بثوب من الصبر فلكل منا طقوس نتبعها حتى الكبر، ولكل منا قاموس نترجمه بكل حذر، وبين أظهرنا يؤوس يحتاج إلى الجبر».

الخلق يثبت على مبادئه وينبه المقصر ليصحح مساره. يقول: إن الشباب العربي هم طاقة المستقبل وإنهم يحتاجون دائماً إلى التذكير بقيمة الأخلاق في حياتهم، وبالنسبة للشباب في دولة الإمارات، فقد نهلوا من مدرسة القيادة الرشيدة في حب بلدهم ونشر فضائل وقيم التسامح والسلام، وهو ما يقوم بالكتابة عنه، واضعاً بين عينيه تأكيد الأمل بالمستقبل، لأن الأقلام هي بمثابة شموع تضيء دائماً على الإنجاز والعطاء والاستمرار في البناء، ضمن منظومة المجتمع الأخلاقية وما عرف عن المجتمع الإماراتي من تواجد وكرم ومحبة.

ويضيف: أسعى إلى أن يصل كتابي إلى كل القراء، وأن أشارك في كل معارض الكتاب، باعتبار هذه المعارض فرصة للنشر وتسويق موضوعات أي كاتب، ومواصلة طريق الكتابة والتأليف. ويرى أن تحديات الكاتب لا بد منها في البدايات والتعرف على دار النشر المناسبة والجادة في نشر مؤلفاتها عبر كل المكتبات والمنصات، مشيراً أن الوضع القرائي في دولة الإمارات نشط وفعال، بفضل رؤية القيادة الرشيدة وتشجيع الدولة والمبادرات الذكية والعملية في هذا المجال، وكذلك مسابقات القراءة والاهتمام بأقلام الشباب وتوفير البيئة الخصبة والمناسبة للإبداع.

ملاكي الصغير

فيما تؤكد الكاتبة هجون الزيودي في بداية حديثها أن الكتاب ذاكرة البشرية وروح تطلعاتها ومرآة أفكارها، كما أنه حامل لهموم والآلام المبدع وآماله أيضاً، وهو ما يجسد جوهر روايتها «ملاكي الصغير»، وتقول: «لكل روح رواية وملاكي الصغير (مزون) جعلتنا نعيش معها حكاية تحبس الأنفاس وتجبر الأعين على ذرف تلك الدموع، إلى أن أدركنا بعدها أن الصعاب لا

المطر بمشاركة المطربة الهندية الصاعدة شفاء روبي، والمطرب الهندي «شاهد ماليا» في فقرة خاصة بالغناء الصوفي، وكانت المفاجأة في وجود ضيف الشرف أسطورة الغناء الهندي المطرب القدير «شابير كومار» الذي اشتهر بأغنياته الجميلة خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات وذاع صيته عربياً من خلال أغنية الحج التي غناها في فيلم كولي سنة 1983 أحد أنجح أفلام أميتابشان.

وأعرب المخرج والناقد والمختص في شؤون السينما الهندية حمد سيف الربامي عن سعادته بالمشاركة في هذا العمل الذي يدعم التعاون الثقافي الإماراتي مع دول العالم، حيث شارك الربامي في إخراج الأغنية بطريقة الفيديو كليب والتي تم تصويرها في الإمارات والهند. الطفلة الساردة بحالة نفسية لم يعد فيها للوقت أهمية، وتبدو إيقاعات الزمن كثيفة الحركة في الجملة القصصية التي تتشكل بصورة جمالية بين عالم النفس وعجلات السيارة: «وبدأت العجلات تقلب الزمن نحو مصير غامض لا يعلمه إلا الله».

الأخلاق الفاضلة

أما الكاتب حمد الزحمي فيشير إلى أن الكتاب يمثل جسر عبور المبدع إلى العقول، ورسائل إلى القلوب، وعبر سطره تُبنى علاقات المودة مع القراء، ويؤكد أن الاهتمام بالأخلاق ومكارمها أمر مهم، خاصة عند الشباب، لذلك قام بتأليف كتاب «الأخلاق الفاضلة»، ونشر ما يتعلق بها من أمال ومبادئ ومنطلقات.

ويوضح الزحمي أن كتابه يتناول جانباً في غاية الأهمية وهي «الأخلاق»، مبيناً أهميتها في المجتمعات البشرية، حيث تضمن الكتاب قصصاً لعظماء امتازوا بالخلق الحسن والذكر العطر، ذكراً مقولات وأبياتاً شعرية أدبية تحت على القيم النبيلة ومبتعدة عن سفاست الأمور والزهرات وأهواء النفوس، والكتاب يجعل



مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميّاً	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٥٦ ٦٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٦٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com

(هوبال)...

ما نبوح به وما يظل مسكوتاً عنه!



بداخل كل منا قدر من الخضوع لكل ما تعارفنا عليه وألفناه. إنها العادات الاجتماعية التي تمتلك أحياناً سطوة أقوى من القوانين الوضعية. وفي نفس الوقت، بداخل النفس البشرية رغبة كامنة لاختراق هذا الحاجز الوهمي. كل منا عايشه في حياته بطريقة ما مع اختلاف الدرجة. ليتجاوز المخرج حدود الصحراء، حيث المسرح الرئيس للأحداث، ويبدأ في السباحة داخل الإنسان، والغوص إلى الأعماق المجهولة داخل كل منا. الشخصيات الدرامية قليلة جداً، ليبدو اتساع المكان، وفي نفس الوقت ضعف البشر، خاصة في تلك اللقطات التي يقدمها المخرج من أعلى، وكأن الصحراء هي المسيطرة، فتبدو وكأنها تلتهم البشر. تلك المساحات المترامية الأطراف في المكان تمنح المخرج قدرة على أن يجعل الصحراء جزءاً مكملًا وحميمًا من الإطار التعبيري والجمالي داخل (الكادر).

يؤدي دور الجد إبراهيم الحساوي، ويقدمه السيناريو أقرب إلى شخصية تمزج بين الحكمة والسحر والصرامة، وأيضاً (الكاريزما) التي تمكنه من السيطرة. لا يتعمدها فهي تبحث عنه ولا يبحث عنها. نشاهد الجد في لقطة يتابع في السماء الطائرات تحلق استعداداً للمعركة، يراها رسالة مضمرة من الله تعني شيئاً واحداً: اقتراب نهاية الدنيا وفناء العالم. هكذا يقرأها، وعلى كل إنسان تحضير أوراقه النهائية. هكذا اعتبرها (شفرة) منحها له الله، من علامات (الساعة). وعليه مسرعاً أن يلوذ

أرقام غير مسبقة بحققها الفيلم السعودي (هوبال)، الذي شاهدته في الدورة الأخيرة لمهرجان (البحر الأحمر)، وبدأ قبل أسبوعين عرضه جماهيرياً في المملكة العربية السعودية، مواكباً ذلك أيضاً تواجده في العديد من الدول الخليجية، محتلاً المركز الأول في شبك التذاكر. المؤكد أن تلك الأرقام تفتح الباب، لكي نضيف أيضاً بجوار الرؤية الفنية للعمل الفني بُعداً اجتماعياً. هل هناك جمهور جديد لم يكن من بين أولوياته التعاطي مع الشريط السينمائي، وعندما وجد شيئاً مختلفاً حرك بداخله الرغبة لقطع التذكرة؟ إجابتي هي نعم.

الفيلم يملك حالة خاصة في التعبير السينمائي أدت إلى اتساع رقعة المشاهدين، ليدخل في منافسة قوية بين أكثر الأفلام السعودية التي حققت رواجاً طوال السنوات الأخيرة. هناك، ولا شك، طفرة وانتعاشة في المجال الفني بكل أطيافه: سينما ومسرح وغناء وموسيقى.

الشاشة القادرة على الجذب ليست مجرد مفردات متناثرة من لقطات وحوار، ولكنها تفاعل حتمي بين كل العناصر الإبداعية يسفر في نهاية الأمر عن وميض كامن بين المقترح والشريط السينمائي.

اختار المخرج السعودي عبد العزيز الشلاحي لحظة زمنية فارقة، أوائل التسعينيات التي شهدت الغزو العراقي للكويت وبداية معركة التحرير، إلا أنه يظل في مبناه ومعناه فيلمًا اجتماعيًا ممزوجًا بتحليل نفسي للطبيعة البشرية في كل زمان ومكان.

بالصحراء ليحتمي بها هو وأبنائه وأحفاده، وكأنه يعود إلى رحم الدنيا من خلال مفردات البيئة البدائية التي تخاصم الحياة المدنية. نرى حتى العقارب صارت جزءاً من الحكاية، تحتل مساحة من الصورة لتؤكد بالنسبة له على ضرورة انتظار وترقب كلمة النهاية.

البيئة الصحراوية تحمل صرامة الطبيعة، وأيضاً هناك صرامة موازية في البناء



أكشن

◀ قليل من المداعبات السينمائية!

بين الفنانين وعبر التاريخ، هناك لمحات خاصة تحمل قدراً من الحب تغلفه روح الدعابة. أحياناً يلجأ مخرج للسخرية البريئة من زميل له، فيجد الفرصة مهيأة له على الشريط السينمائي. عددٌ لا بأس به من الزملاء، في إطار حسن النوايا، يتقبلونها ببساطة.

كان المتداول في الوسط الفني أن المخرج عز الدين ذو الفقار يحصل على الأجر الأعلى بين الجميع، بينما المخرج صلاح أبو سيف قال لي إنه منذ منتصف الخمسينيات كان يحرص على أن يتقاضى الرقم الأعلى. وعندما اكتشف أن عز أجره 5 آلاف جنيه، طلب من رمسيس نجيب، منتج فيلم (الوسادة الخالية)، أن يزيد أجره 10 جنيهات عن الآلاف الخمسة التي يحصل عليها عز. الفيلم كان أول بطولة للبني عبد العزيز، زوجة رمسيس نجيب في تلك السنوات. وافق بالطبع رمسيس على تلك الزيادة الرمزية. بعدها قرر عز الرد بطريقة على صلاح. في فيلم (الوسادة)، هناك مشهد شهير تظهر فيه لبني وهي تتحدث مع عبد الحليم في الهاتف وترفع قدميهما، بينما يقدم المخرج صلاح أبو سيف لقطة مقربة لقدم لبني تملأ الكادر. حرص عز بعدها بعامين، وفي فيلم (شارع الحب)، بطولة عبد الحليم حافظ أيضاً، على تقديم محاكاة ساخرة. في مشهد يجمع بين زينب صدقي وعبد السلام النابلسي، تستلقي زينب على السرير وتكتب على المخذة «الوسادة الخالية». هذه المشاهد يُطلق عليها توصيف (بارودي). مشهد آخر من فيلم (حميدو) يدخل تحت نفس الإطار، وهذه المرة المخرج هو نيازي مصطفى. عُرض الفيلم في بداية نجومية فريد شوقي عام 1953. في (حميدو)، عندما اقترب رجال الشرطة من القبض على فريد شوقي، رفع صوته بتكبيرة الصلاة، فترجع الجنود عن القبض عليه، وفي ثوانٍ قفز من النافذة. في فيلم (رصيف نمره خمسة)، أيضاً لنيازي مصطفى، كان زكي رستم في الجامع يصلي، وواجهه فريد بالسحرة التي انفرطت حباتها، لتؤكد أنه القاتل. بدأ زكي في تكبيرة صلاة السنة، فأوقفه فريد قائلاً: «أنا عملتها قبلك».

في فيلم (ليالي الحب) عام 1955، الذي عُرض بعد أشهر قليلة من فيلم (لحن الوفاء)، أول إطلالة سينمائية لعبد الحليم، غنى حليم في (لحن الوفاء) أغنية (على قد الشوق اللي في عيوني)، التي حققت له نجاحاً طاعياً. قرر حليم بعدها، داخل أحداث فيلم (ليالي الحب)، تقديم أغنية ساخرة على طريقة (البارودي). الأغنية قائمة على السخرية من تراثنا القديم الذي قدمه عمالقة مثل أم كلثوم وصالح عبد الحي ومنيرة المهدية وغيرهم. يردد حليم مثلاً: (بحقك أنت المنى والطلب)، وهي قصيدة قديمة لأم كلثوم، ويضيف ساخراً: (والله يجازي اللي كان السبب). ومع اقتراب نهاية الأغنية، أو بالأحرى المونولوج، يقول: (خايف أقول على قد الشوق / لنطلع روجي)، قاصداً أغنية (على قد الشوق اللي في عيوني).

أتصور أن جمهور هذه الأيام، أو القطاع الأكبر منه، عندما يستمع إلى هذا المقطع، ربما لا يدرك أن المقصود هو السخرية من أغنية (على قد الشوق). تلك مداعبات مطلوبة، كانت مباحة ومتداولة بكثرة في الماضي. صدور الفنانين كانت أرحب وتتسع لروح الفكاهة. مع الأسف، في هذا الزمن، ضاقت الصدور ولم تعد تتقبل النكتة. ولو فعلها أحدهم، ستهال عليه السوشل ميديا بالتوبيخ!

الدرامي للشخصيات التي تعبر في جزء منها عن الخضوع المطلق للجد، الذي يمثل السلطة التي تصدر الأوامر بلا نقاش، وعلى الجميع الخضوع لها.

الصراع يبدأ مع اعتراض أحد الأبناء لتعلقه بمن يحبها، وهي أيضاً مريضة، تحتاج إلى رعاية خاصة لا تتوفر في الصحراء. وينضم إليه أيضاً فريق آخر. الذروة تتصاعد عندما يختفي الجد الثماني ويصبح مصيره مجهولاً. لا ندري الحقيقة: هل رحل أم اختفى عن قصد أم أنه ضل الطريق؟

اختفاء الجد الجسدي لا يعني غيابه عن مسرح الأحداث، حيث إنه ظل فاعلاً في الدفع بالحالة الدرامية.

ويبرق السؤال: هل يظل الأبناء والأحفاد خاضعين له؟ تباينت ردود الأفعال بين الانصياع والتمرد، وظل المعنى عميقاً مسيطراً على حالة الفيلم. المخرج (الشلحي) سبق وأن شاهدت له فيلمي (حد الطار) و(المسافة صفر). الفيلم الأول تميز بجراة اجتماعية. الشلحي أيضاً مع الكاتب مفرح المجفل بينهما قدر من الهارمونية والتفاعل الإبداعي الإيجابي.

هناك دائماً إطلالة اجتماعية تتجاوز سقف السرد السينمائي. وفي عمق أفلامه مساحة رمادية تمنح المتفرج الحرية لكي يعيد هو قراءة الأحداث، ومن ثم اصطيد المعنى الكامن بين اللقطات.

يبقى أن أقول لكم إن عنوان الفيلم (هوبال) يعني حذاء الإبل للارتباط الوثيق بينها والصحراء.

اللكنة التي ينطقون بها صحراوية، وذلك لمنح الشريط قدراً كبيراً من المصداقية. بالنسبة لمن لا يتقنها سيجد حتماً صعوبة ما في تلقي بعض المفردات، ولكن مع استمرار تتابع الأحداث سيألف بعضها ويتعاش مع القسط الآخر، لأنها جزء عميق من حالة الفيلم. هناك من يستخدم ما نطلق عليه (اللهجة البيضاء) ويكتب تعليقاً بالحوار أسفل الشاشة، ولكن المخرج اختار أن يداعب جمهوره أيضاً باللهجة غير المألوفة، خاصة من غير الخليجيين، ولكنها تمنح الكادر ظلالاً متعددة.

استخدام اسم (هوبال) كعنوان يدخل تحت نفس المظلة، وهي إثارة فكر المتفرج ليبدأ في التعاطي مع الكلمة. فهي أيضاً ليست من بين الكلمات المتداولة في هذا الزمن بكثرة، إلا أنها تدفع المتلقي لكي يعثر هو على المعنى.

إقبال الجمهور على هذا الفيلم سيظل واحداً من أسرارته التي تؤكد أن المتفرج كان وسيظل يأسره سحر السينما التي تبحث عن شيء حميم في ضمير كل منا، سواء بحنا به أم ظل مسكوتاً عنه يورقنا في أعماقنا!

سياحة مع الجنرال ثلج



إعداد: سالي أبوفارس

الجليد الاصطناعي 6000 متر مربع، وتضم حلقة للتزلج على الجليد الاصطناعي بمواصفات أولمبية ومساحة تبلغ 1800 متر مربع، تستوعب نحو 400 متزلج في الدورة الواحدة، وتستضيف مباريات هوكي الجليد والاستعراضات على الجليد الاصطناعي للسياح وللرياضيين كباراً وصغاراً، مع مدرجات على الجانبين تتسع لـ 1200 متفرج، وأستوديو للرقص والتدريب. ويمكن للسياح الاستفادة من متجر لبيع المعدات اللازمة للتزلج، وتناول الطعام والشراب في المقاهي والمطاعم الموجودة في الصالة ومحيطها.

ذات المناخ الصحراوي من الدول الرائدة في الوطن العربي في افتتاح مرافق سياحية تعتمد على الجليد الاصطناعي، لاستقطاب السياح العرب والأجانب الراغبين بالاستمتاع بأجواء الشتاء والثلوج والجليد من دون الحاجة إلى انتظار قدوم فصل الشتاء، ومن دون تكبد عناء السفر إلى دول عربية وأجنبية ذات مناخ ممطر ومثلج.

ومن أبرز صالات التزلج المغلقة في دولة الإمارات هناك:

صالة التزلج بمدينة زايد الرياضية في أبوظبي: وتبلغ مساحة هذه الصالة المغلقة والمكونة من

يتوجه ملايين من السياح من مختلف أنحاء العالم من هواة التزلج على الثلج إلى عدد من الدول السياحية العربية والأجنبية التي تتوافر فيها مواقع طبيعية ومنتجعات للتزلج وصلات التزلج المغلقة، ليعشوا تجربة سياحية مميزة مع الجنرال الأبيض الجنرال ثلج!

آسيا

يقصد السياح العرب والأجانب عدداً من الدول السياحية في قارة آسيا والمشهورة بالتزلج على الثلج، ومنها:

الإمارات: تعد دولة الإمارات العربية المتحدة



حلبة التزلج في عالم فيراري بأبوظبي: وهي صالة تزلج مغلقة توجد في جزيرة ياس في أبوظبي، وتبلغ مساحتها 240 متراً مربعاً، ويمكن للسائح الصغار التوجه لمنطقة اللعب بالثلج ليقوموا برمي الثلج الاصطناعي في الهواء، ويقوم رسامون بتزيين وجوه السائح الصغار بأشكال وألوان جميلة.

ويمكن للسائح الكبار والصغار التزلج من قمة المنحدر الثلجي الاصطناعي الموجود في عالم فيراري بأبوظبي، ثم التوجه إلى المقاهي والمطاعم الموجودة في المكان لتناول الطعام والشراب، وشراء منتجات وتذكارات وهدايا متعلقة بعالم فيراري من محال مخصصة لذلك.

وينظم في حلبة التزلج هذه «مهرجان الشتاء» وسط تساقط بلورات صغيرة من الجليد الاصطناعي، حيث يمكن للسائح ممارسة التزلج على الجليد الاصطناعي، والاستمتاع بالفعاليات مثل استعراضات راقصات الباليه، وشخصيات التزلج التي تؤدي حركات بهلوانية ورقصات تعبيرية.

سنو أبوظبي: وهي صالة تزلج مغلقة تقع في جزيرة الريم بأبوظبي، وهي حديقة ثلجية توفر للسائح 12 لعبة متنوعة، و17 منطقة جذب مسلية، وتبلغ مساحتها نحو عشرة آلاف قدم مربع. ويمكن للسائح تناول الطعام والشراب في عدد من المطاعم والمقاهي داخل سنو أبوظبي، وإقامة أعياد ميلادهم أو مناسباتهم السعيدة في غرفة الحفلات أو في مجلس كبار الشخصيات.

حديقة سكي دبي: وتقع في مول الإمارات بدبي، وتعتبر واحدة من أبرز الوجهات السياحية في إمارة دبي خصوصاً ودولة الإمارات عموماً، وتعد من المشروعات السياحية المتميزة، ويقصدها سنوياً أكثر من مليوني زائر وسائح من داخل الإمارات وخارجها، بحيث يشعر السائح الذي يدخل إلى سكي دبي بأنه في إحدى الدول الأوروبية أو في القطبين الشمالي والجنوبي، في

جو بارد في الداخل، بينما ترتفع درجات الحرارة كثيراً في الخارج.

وتبلغ مساحة حديقة سكي دبي بالكامل نحو 22000 متر مربع، مما يوفر مساحة كبيرة للسائح للتزلج على الجليد الاصطناعي، وقد حلت في المركز الثالث كأفضل منحدر ثلجي في العالم.

ويستخدم السائح في سكي دبي خمسة منحدرات مختلفة الطول والانحدار لممارسة رياضة التزلج على الجليد الاصطناعي، ويصل السائح لهذه المنحدرات بواسطة مقاعد معلقة بعد ارتداء ملابس وأحذية وقبعات وقفازات خاصة يوفرها لهم موظفو سكي دبي، ويمكن للكبار والصغار من السائح الاستمتاع بمشاهدة البطاريق التي تعيش وتجتول ضمن سكي دبي وكأنها في المنطقة

القطبية، بالإضافة لتناول الطعام والشراب في العديد من المطاعم والمقاهي، والتسوق من الكثير من المحال الموجودة في المول.

حلبة دبي للتزلج: وهي تعتبر صالة تزلج مغلقة ذات مواصفات أولمبية وتقع داخل دبي مول، مع مدرجات تتسع لنحو 350 مشاهداً، وتجذب مختلف الفئات العمرية من السائح للاستفادة من فرص تعلم وممارسة التزلج والرقص والهوكي على الجليد الاصطناعي، مع تساقط حبات ثلج صناعي صغيرة، والاستمتاع بمقطوعات موسيقية حية يقدمها موزع موسيقي (دي. جي). وفي منطقة كرات الثلج في الحلبة، يمكن للسائح إلقاء كرات الثلج على بعضهم بعضاً لمدة 15 دقيقة عبر استخدام كرات ثلج صناعية جاهزة. ويمكن للسائح الصغار تجربة صناعة رجل الثلج بعد تزويدهم من قبل موظفي الحلبة بالأدوات والإكسسوارات اللازمة.

لبنان: وهي من أشهر الدول في سياحة التزلج في الوطن العربي خصوصاً وقارة آسيا عموماً. ومن أبرز وجهات سياحة التزلج في لبنان، هناك: **منتجع الأرز:** ويقع في منطقة الأرز في محافظة لبنان الشمالي، ويمر السائح في طريقه إليه عبر طرق جبلية تنتشر فيها القرى والأودية الجميلة. ويتراوح ارتفاع منطقة الأرز بين 2000 و3000 متر عن مستوى سطح البحر، ويضم منتجع الأرز أول مركز للتزلج في لبنان تأسس عام 1920، ويصل السائح إلى قمة الجبل بواسطة المصعد الكهربائي «التلفريك»، ومنه يتزلجون عبر المنحدرات المغطاة بالثلوج.

منتجع مزار: ويقع في قرية كفرديان بمحافظة جبل لبنان. ويصل ارتفاع القرية إلى 2465 متراً عن مستوى سطح البحر. ويضم المنتجع 42 منحدرًا ومسارات للتزلج يبلغ طولها 80





التزلج في أوروبا، والخاص بالسياح المتمرسين وذوي الخبرة في التزلج، إذ إن عملية التزلج فيه تتم على 8 أشواط، ويتم الوصول إلى هذا المنتجع بواسطة القطار. وموقع كورشفيل، يتألف من أربع قرى متصلة ببعضها بعضاً عن طريق شبكات من المصاعد الكهربائية «تلفريك» وحافلات النقل العام والخاص. ويتضمن هذا الموقع مسارات تزلج يصل طولها إلى ما يزيد على 600 كيلومتر، ويقصد هذا الموقع العديد من السياح الأثرياء لممارسة هواية التزلج على الثلج. وبلدة شاموني، وتقع عند سفح جبل مونت بلانك، وهي أعلى قمة في جبال الألب جنوب شرق فرنسا، واختيرت مركزاً لإقامة أول دورة ألعاب أولمبية شتوية عام 1924. ومنطقة ميغيف في جبل منت داربوايز، وتحتوي على 300 كيلومتر من أماكن التزلج المختلفة، وفندق 5 نجوم يقع في أسفل منحدرات الجبل.

النمسا: وفيها: موقع ماير هوفين، وبعد أحد أبرز وأكبر مواقع التزلج في النمسا، ويتضمن 455 كيلومتراً من مسارات التزلج للسياح هواة التزلج من المبتدئين إلى المحترفين، بالإضافة إلى عدد من المقاهي والمطاعم والمحال الخاصة بمعدات وملابس التزلج. ومنتجع هاينتروتكس، وهو مفتوح للسياح من هواة التزلج على مدار العام، وطول مسارات التزلج تصل إلى 14 كيلومتراً، ويتم الوصول إليها باستخدام 9 مصاعد كهربائية «تلفريك». وبلدة كيتزبوهيل، وهي بلدة صغيرة في جبال ألب كيتزبوهيل، وهي تجذب هواة التزلج من السياح، وتشتهر عالمياً باعتبارها مركزاً

مطاعم ومقاه وأماكن لإقامة من يرغب من السياح المبيت في هذه المنطقة. وهناك منتجع التزلج نايسيكو، وهو من أشهر منتجعات التزلج في اليابان، ويقع على بعد 100 كيلومتر من مدينة ساويورو على جبل نايسيكو أنوبيوري، وهو عبارة عن ثلاثة منتجعات متصلة عبر عدد من المصاعد الكهربائية «التلفريك»، والتي توفر للسياح التنقل السهل والأمن داخل هذه المنتجعات الثلاثة، والوصول إلى المرتفعات الجبلية، وما يليها من منحدرات للتزلج.

أوروبا

من الدول الأوروبية المشهورة بسياحة التزلج، هناك:

سويسرا: وفيها مدينة سانت موريس، وهي مشهورة عالمياً خصوصاً لدى السياح الأثرياء هواة التزلج، وتتضمن أكثر من 350 كيلومتراً من مسارات التزلج، وبحيرة متجمدة، والعديد من المقاهي والمطاعم العالمية الفخمة. ومنتجع زيرمات، وهو يقع على الحدود بين سويسرا وإيطاليا، ويتميز بوجود مقصورات للسياح، حيث يمكنهم الاستراحة بعد التزلج، وتناول وجبات شهية من الطعام التقليدي. وقرية غشتاد، وتقع في كانتون برن جنوب غربي سويسرا في القسم الناطق باللغة الألمانية من الشعب السويسري، وتتميز بمنحدراتها الشديدة المناسبة لمحترفي التزلج من السياح.

فرنسا: ومن أبرز وجهات سياحة التزلج فيها، هناك: منتجع ألب، وهو من أبرز منتجعات

كيلو متراً، ويجذب المنتجع السياح من متزلجين وهواة الطيران الشراعي القادمين من الدول العربية والأجنبية.

منطقة فقرا: وتقع في محافظة جبل لبنان، ويعتبر نادي فقرا الذي تأسس عام 1974 من أول أندية التزلج الخاصة في لبنان، وتضم المنطقة مجموعة من المنحدرات الثلجية الصالحة للتزلج. ويستقبل النادي السياح من هواة التزلج من جميع الأعمار والمستويات. ويمكن للسياح استخدام مرافق النادي الأخرى مثل: المسبح الساخن، وملاعب التنس، وغيرها..

منتجع القلقوق: ويقع أيضاً في محافظة جبل لبنان على هضبة ارتفاعها بين 1750 و2000 متر عن مستوى سطح البحر، ويوفر للسياح فرصة التزلج على المنحدرات.

منتجع الزعرور: ويقع كذلك في محافظة جبل لبنان، وهو أقرب منتجع تزلج من العاصمة بيروت والأصغر في لبنان، ويطل هذا المنتجع على جبل صنين، ويحتوي على مسار تزلج صغير يبلغ طوله كيلومتراً واحداً فقط.

منتجع قناة باكيش: ويقع في محافظة جبل لبنان، وتعد منحدراته الثلجية مثالية للسياح من المبتدئين في ممارسة هواية التزلج هم وأطفالهم.

اليابان: ومن أبرز وجهات سياحة التزلج في اليابان، هناك: جبل نايا، ويقع شمال غربي العاصمة اليابانية طوكيو، ويصل ارتفاعه إلى 1789 متراً عن مستوى سطح البحر، ويحتوي على 27 مساراً يقوم السياح بالتزلج عليها، ويصل ارتفاعها إلى 900 متر، بالإضافة إلى

لإقامة سباقات كأس العالم للتزلج السنوية، وبوجود منحدر «فيك»، وهو أكثر منحدرات التزلج شهرة في هذه السباقات العالمية.

إيطاليا: وفيها: منتجع إلبى تشمبرا الذي يقع بالقرب من مدينة فيرونا شمالي إيطاليا، ويحتوي على 50 منحدرًا للتزلج يستخدمها السياح من هواة التزلج. ومنتجع سيال روندا، ويضم أكثر من 100 مسار للتزلج، على مساحة أكثر من 50 كيلومترًا، وفيه العديد من المطاعم والمقاهي والمحال التجارية لبيع الهدايا والمقتنيات التذكارية للسياح. ومدينة كونتينو دامبيزو، وتقع في جبال الألب في منطقة فينيتو شمال إيطاليا، وهي وجهة لهواة التزلج من السياح، وذلك بعدما اشتهرت المدينة عالمياً بسياحة التزلج منذ أن اختيرت مركزاً لعقد دورة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 1956.

ألمانيا: وهي من أشهر الدول السياحية في القارة الأوروبية التي يقصدها السياح لزيارة صالات التزلج المغلقة فيها، وتحديدًا في منطقة شفانغاو، حيث توجد قاعات مغلقة عدة للتزلج على الجليد متوفرة للسياح على مدار السنة، إلى جانب الجبال الشاهقة التي يكسوها الثلج، وممارسة الرياضات المائية في الأنهار، وركوب الخيول، وزيارة قصري نويشفابنشتاين وهوهين شفانغاو، والتجول في الحدائق المحيطة بهما، وغير ذلك من الفعاليات السياحية.

أمريكا

ومن دولة قارة أمريكا المشهورة بالتزلج على الثلج، هناك:

الولايات المتحدة الأمريكية: وفيها موقع أسبن، وهو أكبر مواقع التزلج في ولاية كولورادو، وفيه 76 مسارًا للتزلج بطول 509 كيلومترات، ويتوافر للسياح في هذا الموقع العديد من المطاعم والمقاهي والفنادق والمحال المختصة ببيع وتصليح معدات وملابس التزلج. ومنتجع فيل، ويقع في ولاية كولورادو أيضاً، ويضم 7 أماكن تزلج مختلفة بحسب رغبة كل سائح. وهناك وادي أسكوا في ولاية كاليفورنيا، وهو يقدم للسياح خدمات تزلج وجولف وحمام سباحة ومطاعم وتسوق، واختير هذا الوادي مركزاً لإقامة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 1960. ومنتجع ميدوز ألين، ويقع في ولاية كاليفورنيا أيضاً، ويتكون من 13 منحدرًا، بينها أكثر منحدر عمودي في العالم.

كندا: ويزور السياح في كندا صالات التزلج المغلقة فيها، وتحديدًا في مدينة كالغاري في ولاية ألبرتا، والتي استضافت الألعاب الأولمبية الشتوية في 1988، حيث يزور السياح ساحة ألعاب الأولمبياد الشتوية وصالات التزلج المغلقة، ويستمتعون بالتزلج على الجليد والتدحرج على المسارات. كما يمكنهم زيارة قاعة مشاهير الألعاب الرياضية داخل حديقة

الأولمبياد الكندية، حيث يتعرفون على تاريخ الرياضات الكندية وإنجازاتها والمشاهير من الرياضيين الكنديين، ومنهم أبطال عالميون في التزلج والهوكي والرقص والاستعراض على الجليد، بالإضافة إلى مشاهدة أعمال فنية رياضية ومقتنيات ثمينة.

أفريقيا

وفي قارة أفريقيا دول مشهورة بسياحة التزلج، ومنها:

المغرب: وأبرز وجهات سياحة التزلج فيها هي: منتجع «غراند كومب أوكايميدن»، ويقع في عمق جبال الأطلس قرب جبل الطار في منطقة أوكايميدن على ارتفاع 3000 متر عن مستوى سطح البحر، ويوفر هذا المنتجع خدمات التنقل للسياح إما عبر المصعد الكهربائي «التلفريك» للوصول إلى قمة المنتجع أو عبر ركوب البغال. وهناك محطة ميشليفن، وتقع في مدينة إفران الجبلية بالقرب من مدينتي فاس ومكناس وعلى ارتفاع 1665 مترًا عن مستوى سطح البحر. وتجذب السياح هواة التزلج، كما تضم عدداً من الفنادق والموتيلات.

مصر: ويزور السياح سكي مصر أول منتجع تزلج ومنتزه ثلجي داخلي وصالة تزلج مغلقة في قارة أفريقيا، ويقع في مول مصر بمدينة 6 أكتوبر قرب العاصمة المصرية القاهرة، حيث يمكن للسياح الاستمتاع بـ 7000 طن من الثلج في درجات حرارة تحت الصفر. مع مجموعة من النشاطات مثل: الألعاب المتنوعة، وتعلم التزلج على الجليد على المنحدر، والالتقاء بالبطاريق من خلال مسيرة البطاريق أو خلال لقاء خاص. والمنحدر في سكي مصر هو على ارتفاع 210 أمتار، ومناسب لجميع السياح المتزلجين والمتزلجات من جميع الأعمار، مع الاستمتاع بتساقط قطع رقيقة من الثلج الاصطناعي على مدار العام.

أستراليا

ومن الدول السياحية المشهورة بسياحة التزلج في القارة الأسترالية هناك:

أستراليا: والتي تتوفر فيها قاعات تزلج مغلقة، يتوجه إليها السياح من بقية قارات العالم، وتحديدًا في مدينة بريسان التابعة لولاية كوينزلاند، حيث تقدم قاعات التزلج المغلقة في المدينة لمن يرغب من السياح فرص ممارسة التزلج والهوكي والاستعراض على الجليد، وفرص الخضوع لدورات تدريبية سريعة في اللياقة البدنية وعلم النفس الرياضي.

نيوزيلندا: وفيها موقع طبيعي للتزلج هو منتجع التريل، والذي يتميز بالمسارات المتعرجة، والمخصصة للتزلج العادي أو القفز الصعب لمن يرغب من السياح، وبتنظيم مسابقات للتزلج.





◀ قاعدة «فاندنبرغ» الجوية، كاليفورنيا
خلال إطلاق محمد بن زايد سات، القمر
الاصطناعي الأكثر تطوراً في المنطقة
على متن صاروخ «فالكون 9» التابع
لشركة «سبيس إكس».



▶ دلهي، الهند
جنود يحتفلون على أنغام فرقة
عسكرية أثناء استراحة أثناء
التدريبات على عرض يوم
الجمهورية في المدينة.



◀ كاراكاس، فنزويلا
أنصار الحزب الحاكم المدنيون يشاركون
في حفل أداء اليمين للميليشيات البوليفارية
بمناسبة تولي الرئيس نيكولاس مادورو
ولاية رئاسية جديدة.



◀ لوس أنجلوس، الولايات المتحدة الأمريكية
النيران تستعر في منزل أثناء حريق إيتون في منطقة ألتادينا في كاليفورنيا.



▶ كوريا الشمالية
اختبار إطلاق صاروخ فرط صوتي في مكان غير معلن. وقال الزعيم الأعلى للبلاد، كيم جونج أون، إن نظام الأسلحة الجديد سيساعد في ردع المنافسين في المحيط الهادئ.



◀ إسطنبول، تركيا
القمر في طور التربع الأول يغيب خلف برج غالاتة.



دبي
زائرة تستمتع بعروض «إكسو بلانيت
سيتي» التي تحاكي الفضاء في القرية
العالمية.



الحناكية، المملكة العربية السعودية
سائق مشارك في المرحلة الرابعة
من رالي داکار 2025 بين
الحناكية والعلا.



أنطاركتیکا
عمال يحملون صناديق إلى كهف تخزين
جليدي في قاعدة حقن ليتل دوم سي.



دبي
فريق جنوب أفريقيا يستعرض قدراته
التكتيكية في تحدي الإمارات للفرق
التكتيكية.



أبوظبي
عروض الألعاب النارية تضيء السماء
خلال الاحتفالات برأس السنة الجديدة.

أبوظبي
فولكلور شعبي بالجنح المصري في
مهرجان الشيخ زايد.

تراثيات:

توقف رجل لمساعدة سيّدة توقفت على قارعة الطريق بجانب سيارتها الفخمة المعطلة. ونزل الرجل من سيارته المتواضعة وتوجّه نحوها، فشعرت هذه الأخيرة بالخوف من مظهره الرث، ولكنه طمأنها قائلاً: لا تقلقي أرغب في تقديم يد العون وحسب. ثم قام بتغيير عجل سيارتها المثقوب، فاستخست ثيابه وأصيب بجروح عدة في يديه. وعندما انتهى، سألته عن الثمن الذي يريده، فأجاب مبتسماً بأنه لا يريد منها أيّ مقابل مادي. وبدلاً من ذلك، هو يرجو أن تستكمل سلسلة الخير بمساعدة شخص آخر يحتاج إلى العون. وفي اليوم نفسه، توجهت السيدة إلى أحد المطاعم لتناول العشاء. وهناك لاحظت أن النادلة التي قامت على خدمتها كانت امرأة حاملاً تبدو عليها أمارات التعب والإرهاق، وكانت لطيفة للغاية معها. وتساءلت السيدة بينها وبين نفسها: كيف يمكن لشخص يعاني التعب والإرهاق أن يحافظ على هدوء أعصابه ويعامل الآخرين بهذا اللطف؟! وتذكرت حينها الرجل الذي ساعدها في الصباح، وما قاله لها. فدفعت حساب فاتورتها بورقة من فئة 100 دولار. وذهبت النادلة لإحضار الباقي، ولكنها عندما عادت لم تجد السيدة، ووجدت بدلاً من ذلك ملاحظة، تقول: لا أحتاج منك إلى باق كل ما أريده منك هو استكمال سلسلة الخير ومساعدة شخص آخر بحاجة إلى العون! وتحت الملاحظة، كان هنالك أربع أوراق نقدية من فئة 100 دولار. فرحت النادلة كثيراً. وغادرت في ذلك اليوم، حيث أخبرت زوجها بما حدث معها. وكان زوجها هو الرجل الذي قدّم يد العون للسيدة وقام بإصلاح سيارتها!

حكم وأقوال:

- عوّد نفسك على أن تعمل بلا تشجيع، وأن تنجز من دون تصفيق، وأن تثق بنفسك بصرف النظر عن رأي الآخرين.
- يقولون إن الإنسان يحتاج إلى ثلاثة أشياء فقط ليكون سعيداً: شخص يحبّه، وشيء يفعله، وشيء يأمله.
- ولا تعرض على الناس رأيك إلا بعد أن تمحصه، ولا تسفه لهم اتجاهاً إلا وأنت محب ناصح



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

الفوارق

دقق النظر جيداً واكتشف ثمانية فوارق بين كلتا صورتين.



							4	
		4	2					7
		7		4				5
	9	6			3		7	
	3							
2				9				
8			1		6		9	

سودوكو

المطلوب ملء الخانات بالأرقام الصحيحة من 1 - 9
شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل
مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي .

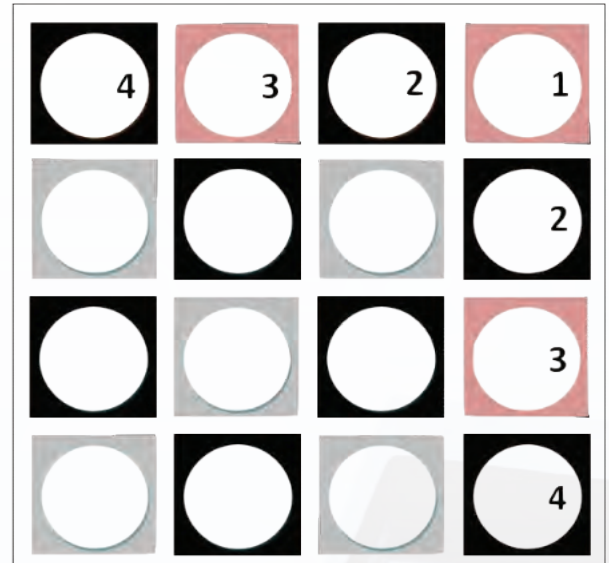
تتابع الحروف

مرادفات ومعاني الكلمات تشترك مع بعضها بأخر حرف من كل كلمة
1 - 3 = من الأنبياء.
3 - 6 = صارم..
6 - 8 = متوهج.
8 - 10 = مدينة فلسطينية.
10 - 12 = فئة عددية.
12 - 13 = غليظ القلب.



تطابق الكلمات

أجوبة التحديدات تكتب أفقياً وعمودياً في الوقت ذاته:
1 - إخفاق.
2 - يحظى بالشيء.
3 - شجاع مقدام.
4 - رحبت بها.



التصلب المتعدد.. أسبابه وأعراضه وطرق العلاج

إعداد: أماني محمد اليافعي



التصلب المتعدد هو مرض مزمن يصيب الجهاز العصبي المركزي، تحديداً الدماغ والنخاع الشوكي. يتسبب المرض في حدوث تلف في غشاء الميالين، وهو المادة التي تغلف الأعصاب وتحميها. عندما يتضرر الميالين، تصبح الإشارات العصبية التي تنتقل بين الدماغ وبقية الجسم بطيئة أو معاقة، مما يؤدي إلى مجموعة متنوعة من الأعراض.

والتصلب المتعدد مرض مناعي ذاتي، حيث يهاجم جهاز المناعة الخلايا العصبية بشكل خاطئ، ويؤدي إلى التهاب وتلف الأنسجة العصبية. تختلف شدة وتأثيرات المرض من شخص لآخر، وقد تشمل الأعراض:

- مشاكل في الحركة: ضعف في العضلات أو الشلل في الحالات المتقدمة.
- فقدان التوازن والتنسيق: مما يؤدي إلى صعوبة في المشي أو الوقوف.
- اضطرابات بصرية: مثل الرؤية المزدوجة أو فقدان الرؤية الجزئي أو الكلي.
- التعب المزمن: شعور دائم بالتعب والإرهاق.
- اضطرابات حسية: مثل الخدر أو الوخز أو الإحساس بالحرقان.

- مشاكل في التركيز والذاكرة: حيث يمكن أن يعاني المريض من صعوبة في التفكير أو تذكر الأشياء.

لا يُعرف السبب الدقيق وراء الإصابة بالتصلب المتعدد، ولكن يُعتقد أن هناك عوامل وراثية وبيئية قد تزيد من خطر الإصابة بالمرض. ليس هناك علاج نهائي للتصلب المتعدد حتى الآن، لكن هناك العديد من العلاجات التي تساعد في التحكم بالأعراض وإبطاء تقدم المرض. يعتمد العلاج عادةً على الأدوية التي تقلل من نوبات الالتهاب وتبطئ الضرر العصبي، إلى جانب العلاجات الفيزيائية والنفسية لتحسين جودة الحياة. وذكر الدكتور أحمد شتيلا استشاري الأعصاب في مدينة الشيخ شخبوط الطبية ورئيس اللجنة الاستشارية الطبية في الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد، أن احتمالية تزايد الإصابة بالتصلب المتعدد في حال وجود إصابة سابقة به لأحد أفراد الأسرة وبالتالي يمكن للأسر التي سبق أن شخص أحد أفرادها بالتصلب المتعدد بالتوجه للطبيب المتخصص في حال مواجهة أحد أفرادها شعوراً بالإعياء

المتعدد. ومن خلال شراكة مع دائرة الصحة في أبوظبي، وتقوم الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد بدفع عجلة البحوث في مجال التصلب المتعدد عبر برنامج المنح البحثية الذي يركز على الجهود البحثية المستمرة لدراسة علاجات التصلب المتعدد، والتشخيص، والخصائص المحددة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

كما طورت الجمعية أول سجل وطني للتصلب المتعدد في الإمارات، والذي يوفر بيانات دقيقة يمكن استخدامها لتوجيه قرارات السياسات الصحية وتخصيص الموارد من خلال الاستفادة من البيانات والإحصائيات.

وقامت الجمعية بإنشاء إرشادات علاجية مخصصة للتصلب المتعدد في الإمارات، تهدف إلى تطوير توجيهات علاجية سريرية تتماشى مع النظام الصحي في الدولة.

علاوة على ذلك، أطلقت الجمعية برنامج حلقات نقاشية لتسهيل الحوارات الحضرورية والافتراضية حول التصلب المتعدد عبر

أو التنشج الحركي أو اضطرابات في الرؤية، أو اضطرابات المثانة والأمعاء، أو صعوبات واضطرابات المشي، أو ألم، أو أي شكل من أشكال التحديات المعرفية والإدراكية. ولكن العامل الوراثي ليس هو السبب الوحيد إذ يلعب نمط الحياة والبيئة دوراً في الإصابة، فيرتبط انخفاض فيتامين د والتدخين والسمنة بارتفاع خطر الإصابة بالتصلب المتعدد.

ويمكن أن يؤثر التصلب المتعدد على الأفراد في أي عمر، ولكن متوسط عمر التشخيص عالمياً هو 32 عاماً، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة فإن متوسط عمر التشخيص هو 26 عاماً تقريباً وتصاب النساء بالتصلب المتعدد بمعدل الضعف مقارنة بالرجال.

ويضيف الدكتور شتيلا أنه منذ انطلاقتها حققت الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد تقدماً كبيراً في رفع مستوى الوعي وتقديم الدعم وتطوير الأبحاث الأمر الذي يدعم مهمتها المتمثلة في تحسين حياة المتعاشين مع التصلب



د. احمد شتلا

الأمراض الجينية

تلعب الجينات دوراً في جميع مجالات الصحة تقريباً يشبه الجين دليل التعليمات الذي يخبر الجسم كيف يؤدي وظائفه ويتطور ويبقى بصحة جيدة لدى الناس نحو 20.000 جين في أجسامهم وقد يساعد اختبار الجينات في تحديد إذا ما كان الشخص عرضة بشكل متزايد لحالات معينة موجودة في أسرهم.

*هل جميع أنواع السرطانات لها مكون جيني؟

- تعتبر معظم أنواع السرطان غير منتظمة مما يعني أن السرطان يحدث بشكل عشوائي أو ذي تأثيرات بيئية مثل: التدخين وسرطان الرئة يُعتبر نحو 25 بالمئة من أنواع السرطانات عائليةً ويحدث هذا عندما يتأثر العديد من أفراد الأسرة بالسرطان. كما أن بعض أفراد الأسرة لديهم العوامل الجينية المشتركة بالإضافة إلى العوامل البيئية المشتركة التي تؤدي إلى تطور هذه السرطانات.

نحو 10 بالمئة من السرطانات تعتبر وراثية أو لها مكون جيني محدد واحد يمكن اختباره ويزيد من خطر إصابة الشخص بالسرطان يمكن أن تساعد الاستشارة الجينية واختبار الجينات في تحديد الفئة التي يندرج تحتها سرطان الشخص سواء كان فرداً أم عائلياً.

* ما هي أنواع الجينات التي يتم فحصها خلال اختبار الجينات؟

- قد يكون لدى الشخص خطر متزايد للإصابة ببعض الحالات الصحية بما في ذلك بعض أنواع السرطان بناءً على الجينات وإن اختبار الجينات تبحث عن تغييرات جينية ضارة محددة تسمى الطفرات أو المتغيرات المسببة للأمراض والتي يمكن أن تسبب تطور حالة وراثية والتغيرات الجينية تشبه الأخطاء الإملائية في دليل تعليمات جسمك.

ومعظم الاختبارات الجينية لها تغييرات في مجموعة من الجينات تُسمى باللوحة. قد يبحث الاختبار عن تغييرات في جين واحد عندما تكون هناك طفرة جينية معروفة في عائلتك. الجينات الأكثر شيوعاً التي يُعتقد أنها مرتبطة بخطر الإصابة بالسرطان هي (بركا1) و(بركا2). ترتبط هذه الجينات بسرطان الثدي وسرطان المبيض وهذه التغيرات في الجينات الأخرى يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بهذه السرطانات أيضاً.

كما أن هناك لوحات جينية تقيم مخاطر الإصابة بسرطانات أخرى، مثل: سرطان القولون والمستقيم، والبنكرياس، والبروستاتا، والكبد، والرحم وبطانة الرحم.

* كيف يستعد الشخص لعمل استشارة اختبار الجينات؟

- إن جمع تاريخ مُفصل لصحة العائلة هو أهم شيء للتحضير لموعد الاستشارة الجينية محاولة جمع معلومات حول الأقارب بما في ذلك أنواع السرطان التي تم تشخيصها وعمر التشخيص والعمر الحالي أو العمر عند الوفاة.

كما أن إجراء اختبار جينات سابق غالباً ما يكون أفضل لشخص للخضوع للاختبار هو فرد الأسرة المصاب بالسرطان. ومن المرجح أن يحدث تغيير جيني لهذا الشخص، إذا كان هناك تغيير جيني بالفعل إذا كان فرد الأسرة المتأثر غير متاح للاختبار بسبب الوفاة أو عدم الرغبة فما يزال من الممكن اختبار الشخص غير المتأثر.

منصات وأشكال مختلفة، وتُقدّم الجمعية من خلاله مناقشات يقوم بها المتعايشون مع التصلب المتعدد لمساعدة بعضهم بعضاً، بحضور ودعم صناع القرار والخبراء والمتخصصين في مختلف المجالات. وتدعم الجمعية الوطنية للتصلب المتعدد المشاريع البحثية التي تشجع المتخصصين في التصلب المتعدد من خلال برنامج المنح البحثية. وتم خلال العام الماضي، تلقي 12 طلباً، ومنح ستة باحثين تمويلاً من الجمعية. قامت الدورة الأولى من المنح البحثية بتمويل ستة مشاريع في مجالات بحثية مهمة، شملت التصلب المتعدد لدى الأطفال، وعلم الأوبئة والخصائص السريرية، وأنماط العلاج في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والتشخيص المبكر والدقيق للتصلب المتعدد باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتقييم سلامة وفعالية العلاج الضوئي المناعي.

العلاج

يقول الدكتور أحمد أنه لا يوجد علاج نهائي للتصلب المتعدد ومع ذلك فيمكن إدارة الحالة والتعامل مع التصلب المتعدد باستخدام الأدوية التي تعالج هجمات الالتهاب الحادة (أو الانتكاسات) والأدوية التي تخفف من مخاطر تزايد الالتهابات بالإضافة للعلاجات التي تبطئ من تقدم الأعراض وهناك أساليب علاجية تسهم في تخفيف بعض الأعراض وتحسينها. كما أن اتباع نمط حياة صحي يتضمن الغذاء الصحي والتمارين وإعادة التأهيل هو أحد عوامل نجاح برامج إدارة التصلب المتعدد. ويمكن للمتعاضين مع التصلب المتعدد أن يعيشوا حياة صحية، ونشطة، وطويلة بإجراء بعض التعديلات في نمط حياتهم اليومية (مثل التغذية والتمارين الرياضية) وتلقي الرعاية والدعم المناسبين. كما أن التشخيص والعلاج المبكر للتصلب المتعدد يُحسن الصحة العامة على المدى الطويل ويمكن أن يقلل من عدد الانتكاسات ورغم أنه يُفضل بدء العلاج في وقت مبكر إلا أن العلاج في أي وقت لا يزال له فوائد كبيرة.

نرحب بأسئلتكم واستفساراتكم الطبية، وسيُتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين، مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية

alyafi@gmail.com

أبيض وأسود

تأليف: راشد الحمادي

الناشر: منشورات جدل، الكويت، 2023، 195 صفحة



تجارب وبوح من عمق الواقع التقطها المؤلف وجسدها في مقالاته المتنوعة ذات الطابع الفكري والإبداعي والأدبي، حتى غدا الكتاب باقة ثقافية متنوعة من القصص والحكايات والأفكار الخاصة بالمؤلف.

وتتنوع مواضيع الكتاب بعناوينها الشيقة، وأهمها: السعادة في عملك، الرضا الوظيفي مطلب ضروري، الذكاء الاجتماعي.. سحر لا يقاوم، التسامح قيمة إنسانية، الخوف من الخوف، آفة التباهي، السعادة كالعطر، الحب.. العاطفة المظلومة، الزواج مسؤولية، الصبر جميل، عذب حسادك بالإحسان إليهم، بين الصراحة والوقاحة، ثقافة العمل الوظيفي، حب الوطن، ذاكرة المكان والسفر.. حنين لا يموت، الابتزاز العاطفي، كن معلماً، اللمسات الإنسانية في الإدارة. ويتسم كل مقال من مقالات الكتاب -التي تجاوزت المئة- بأنه يجذب القارئ بما يتسم به من أسلوب وغزارة في المعلومات وطرافتها، مما يجعل الكتاب ليس للقراءة فحسب، وإنما هو مرجع يمكن للقراء الاستفادة من أسلوبه وأفكاره في كتاباتهم الإبداعية، وبما يتصف به من ثراء بالمعلومات وبطابعه التشويقي؛ ما يجعله من الكتب التي تشجع على القراءة. وفي مقال طوقس الكتابة، يتطرق الكتاب إلى ما يمارسه بعض كبار الكتاب أثناء الكتابة والتعبير عن أفكارهم، فيتحدث عن تلك الطوقس عند الروائيين: فيكتور هوغو، وأرنست همنغواي، ونجيب محفوظ، وأجاثا كريستي، والصحفي محمد حسنين هيكل، والكاتب محمد صادق الرافعي، والشاعر نزار قباني... وغيرهم.

الإسقاطات الجينية على القبائل الإماراتية - دراسة نقدية

تأليف: حمد يوسف بن مشوط المري

الناشر: دار نور حوران، دمشق، 2023، 419 صفحة.



يناقش الكتاب الإسقاطات الجينية على بعض قبائل دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يضع قواعد وطرقاً للإسقاطات الجينية الصحيحة، ويحتوي على مبادئ للباحثين في علم النسب الجيني.

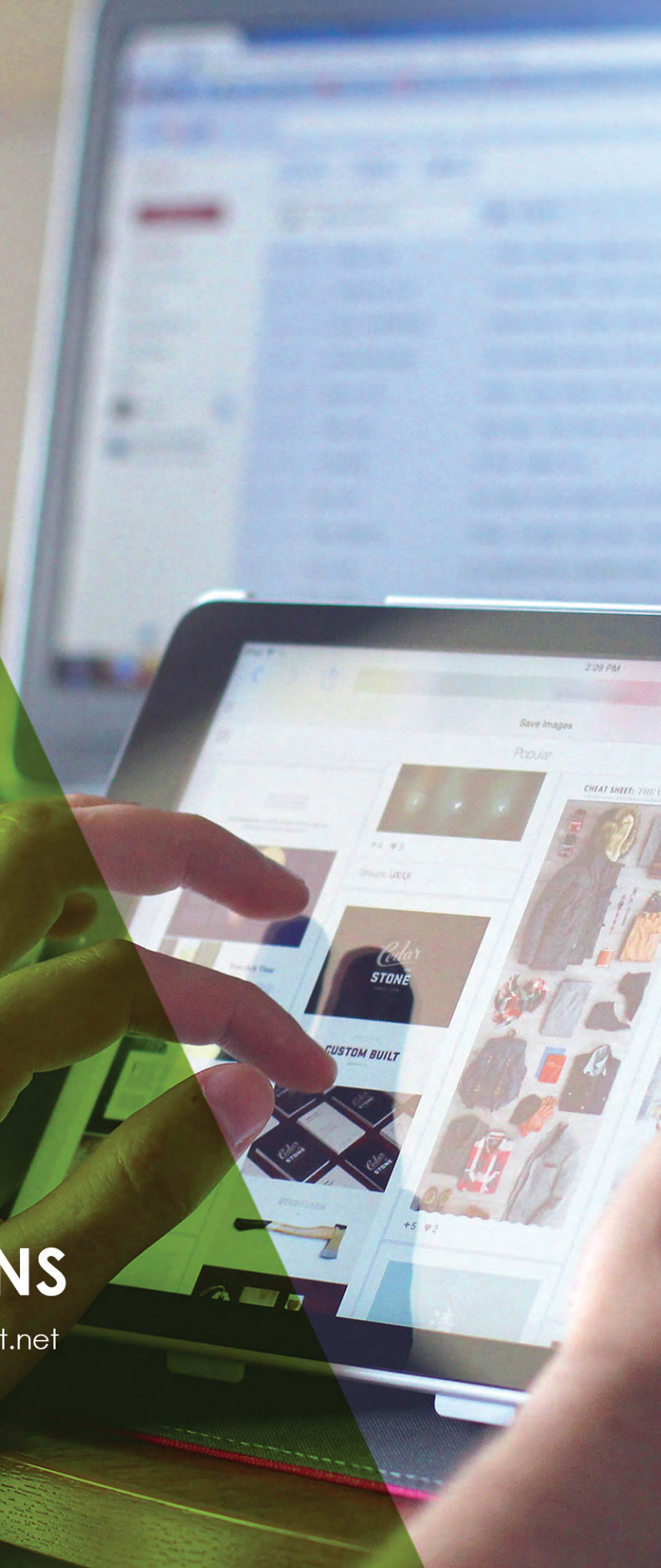
ويعرف الكتاب علم الأنساب الجيني بأنه تطبيق علم الوراثة على علم الأنساب، أي أن علم النسب الجيني هو الجمع والتوفيق بين علم الأنساب التقليدي ونتائج فحوصات السلالات الجينية (فحوصات البصمة الوراثية) ولا يمكن أن يسمى بعلم النسب الجيني إلا بتوفر عنصرين أساسيين هما: الموروث أو النسب التقليدي الذي يتم القياس عليه، ونتائج فحوصات السلالات الجينية، مع العلم أن نتائج الفحوصات الجينية لا يمكن أن تصنع نسباً للإنسان. يتألف الكتاب -الذي يتطرق إلى عدد كبير من القبائل والأسر الأصلية والكريمة- من ثلاثة فصول وعشرين مبحثاً، أبرزها: نبذة عن النسب الجيني والسلالات الجينية، الموراث و الأنساب، القبيلة جينياً وتحوراتها الشاملة والمتكثلة، ومفاهيم ومبادئ للباحث في علم النسب الجيني، ونبذة عن بعض التحورات الجينية، وطرق وقواعد الإسقاطات، ومناقشة الإسقاطات الجينية، ومناقشة الأخطاء التاريخية والجغرافية، ومناقشة التناقضات، والتداخلات في القبائل ليس دليلاً على هجرة القبيلة، ومناقشة التفسيرات الخاطئة للنصوص... وغيرها. وتحلّ الخاتمة في آخر الكتاب، ثم الملاحق، وآراء المختصين والمطلعين، والمصادر والمراجع، والمحتويات.



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net



قيامه جميلة (رواية)

تأليف: الدكتور أديب حسن

الناشر: دار موزاييك للدراسات والنشر، إسطنبول، 2023، 173 صفحة.



تمثل الرواية لوحة فنية بديعة تحكي عذابات الإنسان، وهي تسرد قصة حب جمعت بطلها الشاب السوري جان والفتاة الجزائرية جميلة اللذين نجيا من الحروب التي اشتعلت في بلديهما؛ إذ يرتقيان من الواقع المأساوي المؤلم ومن الانكسار الذي عرفاه أثناء الحرب إلى عالم تسوده العاطفة والحب الجارف الذي لا يدوم طويلاً. وعبر أحداث الرواية يسلط الكاتب الضوء على أنواع العذاب الذي يعاني منه البطلان في موقع العمل الذي يتطلب العديد من الأفتنة والألوان لكيلا يفقد الإنسان نفسه في متاهاته. على صفحات الرواية تتضافر اللغة الشاعرية الراقية والعذبة مع الأفكار الفلسفية العميقة والوصف الدقيق، وتتلاحق الصور والتشبيهات البليغة فتأتي الجملة والعبارات منسجمة تماماً مع المشهد الروائي؛ مما يدل على سعة ثقافة المؤلف وبراعته في الكتابة. تحفل الرواية بالألم والأمل، بالانتصار والانكسار الفردي، وهي تمتد جسراً بين جبل الجودي وجبال قسنطينة الجزائرية، وتُشيد مسرح أحداثها للقاء العاشقين واقتراحهما في مدينة هي أكثر من ساحرة وفاتنة، وتستحضر الرواية بعض قصص العشاق والعشاق مثل قصة «مم وزين» الكردية، وقصة «الأسود يليق بك» للكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي. تنتهي الرواية في بحث وسط الخراب عن أثر قيلة أو بقايا رغبة تناثرت هنا وهناك، وفي خضم جائحة كورونا التي اجتاحت العالم تأتي نهاية الرواية ممزوجة بالعشق والفراق، بالأمل والخوف، فليس هناك سوى بقايا عاشق وعاشقة محطمة يتغذيان على المشاعر والذكريات، ولكن.. هل يلتقيان؟

كيف يتعلّم أبناؤنا العربية في المهاجر؟

تأليف: أحمد فرحات وآخرون

الناشر: مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2023، 343 صفحة.

يرسم هذا الكتاب الملامح العامة والأساسية لواقع تعليم اللغة العربية لأبناء المهاجرين العرب في المهجر، والتطلعات المستقبلية إلى تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها بناء على التجارب والإنجازات.

ويأتي هذا الكتاب في إطار المساعي الدؤوبة لتعزيز اللغة العربية، وهو يسلط الضوء على أبرز جوانب وأشكال تعليم اللغة العربية لأبناء المهاجرين؛ إذ لا يكاد يوجد مكان واحد في العالم بجميع قاراته ومناطقه إلا وفيه مواطنون من أصول عربية قصدوه في إطار تيارات الهجرة المتنامية، وقد اقتصر الكتاب على عدد من الدول التي تتوزع في أوروبا وأفريقيا وأمريكا وأستراليا، وقد اقتصر على عدد محدد من التجارب والممارسات والخبرات في هذا المجال للكتاب مداخل ثلاثة، وهي: اللغة العربية وآفاق تعلمها في المهاجر، واللغة العربية ومكانتها في عصر الإنترنت، واللغة العربية الأم وبناء تصوراتنا للعالم. ثم يسلط الكتاب الضوء على العربية في المهاجر الأوروبية، والعربية في المهاجر الأمريكية والأسترالية والأفريقية.

وتُنسبُ مواضيع الكتاب إلى حقول معرفية متعددة؛ إذ ترتبط باللسانيات بمفهومها العام والخاص، وتستمد البحوث التي يشتمل عليها الكتاب أهميتها وتميزها من استنادها إلى ممارسات فعلية في عدد من البلدان، وهي توثق مجموعة من التجارب مسلطة الضوء على الصعوبات والإشكاليات والتحديات، وموضحة النتائج التي تتحقق.





لذة الطعم بكل تفاصيلها



Delicious is in the details



YRTK.com



المستقبل الآن

ترجمة: إنعام الفقيه

استخدام مزدوج بطبيعتها» مما يعني أنه يمكن استخدامها للخير أو الشر، لذلك يعتقد كورزويل أننا يجب أن نحتصن هذا المستقبل ولا نخاف منه، ونحتفل بالذكاء الاصطناعي، بينما نحن نعد أنفسنا للاضطرابات العميقة في الاقتصاد والمجتمع وفي بيولوجيتنا وطريقة حياتنا.

في رواية كيرزويل، سوف نتمكن في المستقبل غير البعيد من تعزيز قدرات أدمغتنا لتصبح أكثر ذكاءً إلى حد كبير وإطالة عمرنا إلى ألف عام أو أكثر. ويقول: «لن نعتد على بقاء أي من أجسادنا من أجل بقائنا على قيد الحياة». وسوف نختار العمل من أجل تحقيق الرضا الروحي، وليس لكسب لقمة العيش.

على مدى عقود من الزمن، تحققت العديد من تنبؤات كورزويل الثاقبة والتي بدت غريبة في ذلك الوقت والذكاء الاصطناعي هو أحدث الجهود في «سعيها الطويل لإعادة اختراع ذكائنا» ومثال واضح على ما يسميه كيرزويل «قانون العوائد المتسارعة، حيث تخلق تكنولوجيا المعلومات حلقات تغذية مرتدة من الإبداع». حيث يقول إن الابتكار ليس كله سريعاً. فقد كانت طائرات الركاب في الستينيات تسافر بنفس سرعة الطائرات النفاثة اليوم. ولكن أبسط الهواتف الذكية اليوم، والتي تكلف نحو 50 دولاراً، من شأنها أن تتفوق على أي حاسوب خارق من الستينيات، والأمور لا تتباطأ بل تتسارع.

يبدل كيرزويل قصارى جهده في مقارنة الأدمغة البشرية بأجهزة الكمبيوتر التي تعمل بالذكاء الاصطناعي والمعروفة باسم «الشبكات العصبية» للكشف عن أوجه التشابه الأولية. فبينما تقوم أجهزة الكمبيوتر التقليدية بإجراء العمليات بشكل متسلسل، تعمل نماذج الذكاء الاصطناعي مثل الأدمغة البشرية تماماً وتقوم بتنفيذ عمليات متعددة بالتوازي. حاولت أجهزة الكمبيوتر التقليدية تحقيق الذكاء الاصطناعي

الأساطير. لم يكن من السهل اختبار هذا السؤال الفلسفي تجريبياً إلا مع عالم الكمبيوتر آلان تورينغ في القرن العشرين. فقد سعت «لعبة المحاكاة» التي ابتكرها تورينغ والمعروفة الآن باسم اختبار تورينغ إلى تحديد ما إذا كانت الآلة قادرة على أداء المهام نفسها التي يؤديها الدماغ البشري. وإذا ما نجحت الآلة في خداع المختبر وإقناعه بأنه يتحدث إلى شخص وليس جهاز كمبيوتر فإن الآلة تكون قد نجحت في الاختبار.

وبناءً على عمله الرائد الذي نشره عام 2005 والذي استكشف لأول مرة إمكانية اندماج الإنسان والآلة، يزعم كورزويل في أحدث أعماله بأن الذكاء الاصطناعي قد عبر بالفعل خط النهاية وأنه يتفوق الآن على الدماغ البشري في العديد من المهام المعرفية وأنه سوف يقوم في نهاية المطاف بكل الوظائف بشكل أفضل بكثير من أكثر البشر خبرة.

إن هذه الآلات الجديدة قادرة على التعلم، والتفكير، والتخطيط، والتصرف عن قصد، وها هي تصبح أكثر ذكاءً بسرعة خلافاً لتوقعات الكثيرين، باستثناء كورزويل، الذي توقع أن تصبح هذه الآلات قريباً غير قابلة للتمييز عن العقول البشرية، قيل أن تتسارع وتتجاوزها في كل شيء تقريباً.

الأشياء تتحرك بسرعة كبيرة، في الواقع، لدرجة أننا أصبحنا غير قادرين على مجاراة تقدمها ولعل الفكرة الأكثر جراءة لدى كورزويل تتمثل في أن الذكاء الاصطناعي يبشر بعصر جديد يندمج فيه الذكاء البيولوجي بأجهزة الكمبيوتر اندماجاً حقيقياً. ويطلق على هذا الحدث اسم «التقرد»، والذي يتوقع كورزويل حدوثه بحلول عام 2045. ولكن بالنسبة لكورزويل نفسه، فإن مخاطر هذا التحول التاريخي تبدو عالية. إن بقاءنا بحد ذاته سيغدو موضع شك إذا لم ندره بفعالية. «إن تقنيات الذكاء الاصطناعي ذات

مع تآكل الحدود بين البشر والآلات بسبب الذكاء الاصطناعي، قد تتفوق قوة أجهزة الكمبيوتر قريباً على قوة العقل، وكذلك لم يعد «التفرد» خيالاً علمياً على الإطلاق، وفقاً لتنبؤات المخترع والمستقبلي راي كورزويل «باندماج الإنسان بالآلة» التي أطلقها مؤخراً في كتابه «التفرد قريب: عندما يتجاوز البشر علم الأحياء» وهو كتاب غير خيالي عن الذكاء الاصطناعي ومستقبل البشرية صدر عام 2005.

هل تستطيع الآلة أن تفكر؟ لقد فكر البشر عميقاً بهذا السؤال منذ العصور اليونانية القديمة، ويقول راي كورزويل في كتابه الجديد والذي جاء في توقيته المناسب «سيصبح التفرد أقرب إلى التحقق، عندما نندمج مع الذكاء الاصطناعي» خاصة وأن أسطورة تالوس التي تحكي عن روبات عملاق مصنوع من البرونز التي صنعها الإله هيفايستوس لحماية جزيرة كريت، تدور حول هذا السؤال.. ووفقاً للأسطورة، كان تالوس مكلفاً بحماية جزيرة كريت من الغزاة. كان هذا الكائن الآلي يدور حول الجزيرة ليحميها، وعادة ما كان يقذف الحجارة على السفن التي تقترب منها. كما تختلف تفاصيل الأسطورة باختلاف المصادر، لكن في معظم الروايات، كان تالوس يُعتبر هدية من الآلهة لملك كريت «مينوس»، وكان له القدرة على التحرك بشكل آلي بفضل سحر الآلهة. لكن كان لديه نقطة ضعف تتمثل في وعاء يحتوي على سائل حي في جسده، وهو «أكسير الحياة»، الذي إذا تسرب، فإنه سيقضي عليه. وفي بعض الروايات، يتمكن البطل «جيسون» وأصحابه في رحلة «أرغوناوت» من التغلب على تالوس، حيث يكتشفون نقطة ضعفه ويقومون بتسريب السائل الحيائي، مما يؤدي إلى موت تالوس. تعتبر أسطورة تالوس واحدة من أوائل الإشارات في الأدب اليوناني إلى مفهوم الكائنات الآلية أو الروبوتات، وكانت لها تأثيرات على تطور مفهوم التكنولوجيا في



أو ما يعادله». وفي هذا المستقبل «سوف يكون كفاحنا الرئيس من أجل الهدف والمعنى»، كما كتب.

إن كتاب كيرزويل يذكرنا بأن «المستقبل هو هنا، ولكنه ليس موزعاً بالتساوي». فنحن نعيش بالفعل في مجتمع حيث تختلف النتائج بشكل كبير على أساس عوامل مثل الثروة والجغرافيا. فهل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي إلى تفاقم هذه النتائج، على الأقل في الأمد القريب؟ ماذا سيحدث للمجتمع إذا استقر متوسط العمر المتوقع للأمريكيين من ذوي الدخل المنخفض بينما يرتفع بمئات السنين للأثرياء الذين يمكنهم الوصول إلى تقنيات إطالة العمر وتعزيز الدماغ؟

يشعر كيرزويل بالقلق إزاء «السياسات السامة» التي قد «تتداخل مع ارتفاع مستويات المعيشة»، ولكن هل سيكون هناك ساسة أكفاء يفكرون في هذه القضايا بعناية؟

إن كتاب «التفرد قريب» هو بمثابة وليمة للعقل الذي لم يتم تحسينه بعد. فهو يعلم وينير وي طرح أسئلة عميقة تصل إلى قلب علاقتنا بالتكنولوجيا وإحساسنا «بالإنسانية». فهل يستطيع الكمبيوتر الذي لا يمكن تمييز دماغه عن دماغ الإنسان أن يشعر بمشاعر مثل الحسد أو الألم أو الفرح؟

هل يستحق دماغ هذا الكمبيوتر الحماية بموجب القانون، بل وحتى حقوق الإنسان؟ متى تكتسب الآلة الإحساس، وهل سنتمكن من معرفة ذلك حقاً؟ إذا كان من الممكن تنزيل وعي الشخص بالكامل على جهاز كمبيوتر، فهل سيبقى هناك من عقل بشري أم سيزول؟

في تلك المرحلة، هل من بشر؟ سيظل القراء يتأملون هذه الأسئلة لفترة طويلة بعد إغلاقهم للكتاب.

وتحسين فعالية الأدوية الجديدة. في الواقع، تقوم حالياً إدارة الغذاء والدواء الآن بدمج نتائج المحاكاة في الموافقات التنظيمية كجزء من عملية الموافقة على الأدوية أو المنتجات الطبية. وهذا يعني أن المحاكاة أصبحت أداة إضافية في تقييم سلامة وفعالية الأدوية أو الأجهزة الطبية بدلاً من الاعتماد فقط على التجارب السريرية أو الدراسات التقليدية.

يمكن تدريب «الجراحين» الآليين على ملايين العمليات الجراحية والمحاكاة، أكثر بكثير مما يمكن لجراح بشري أن يفعله في حياته العملية كلها، بينما يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي محاكاة بروتينات جديدة يمكنها حل ألغاز البيولوجيا البشرية. يعزو كورزويل إلى الذكاء الاصطناعي تسلسل فيروس كورونا وتسريع تطوير لقاحات الحمض النووي الريبوزي المرسل الرنا، مما أدى إلى إنقاذ ملايين لا حصر لها من الأرواح.

يستكشف الكتاب أيضاً ما يقوم به الذكاء الاصطناعي من تهديد للوظائف والاقتصاد. 2.7 بالمئة من العمال في الولايات المتحدة يعملون كسائقين، وفي بعض الولايات، مثل نيويورك ونيوجيرسي، يصل عددهم إلى 8 بالمئة. «ومع ذلك، فإن القيادة ليست سوى واحدة من قائمة طويلة للغاية من المهن المهددة بالانقراض في الأمد القريب بسبب الذكاء الاصطناعي»، كما يقول. وهناك وظائف أخرى معرضة للخطر أيضاً، مثل المسوقين عبر الهاتف، ومندوبي شركات التأمين، ومعدّي الضرائب.

ويعتقد كيرزويل أن فترة الاضطراب في الاقتصاد والوظائف سوف تليها بعد ذلك حقبة من الوفرة، وأن «الدخل لن يتعدى الراتب الأساسي

باستخدام «القوة الغاشمة» المقصود بها الاعتماد على أو تحقيق ذلك من خلال تطبيق القوة أو الجهد أو السلطة بكميات كبيرة عادة بدلاً من الأساليب الأكثر كفاءة أو المخطط لها بعناية أو الموجهة بدقة وتطبيق أكبر قدر ممكن من قوة الحوسبة. أما نماذج الذكاء الاصطناعي اليوم فتقوم بتقسيم اللغة إلى أجزاء أو «رموز»، ثم إعادة ترتيبها، وتعلم المعنى «ليس بالرجوع إلى كتاب قواعد نحوية أو قاموس بل من باب السياقات التي تُستخدم فيها الكلمات بالفعل».

وكما هو الحال مع البشر، فإن الذكاء الاصطناعي الحديث «متعدد الوسائط»، بمعنى أنه قادر على الإجابة على الاستفسارات بلغة بسيطة، كما بإمكانه إنشاء صور ثابتة ومقاطع فيديو وحتى كتابة أكواد الكمبيوتر. ويقول كورزويل إنه من الصعب التحديد بدقة متى سيتفوق الذكاء الاصطناعي على البشر. «قد يتبين، على سبيل المثال، أنه في عام 2034، سوف يتمكن الذكاء الاصطناعي من تأليف الأغاني الفائزة بجوائز جرامي ولكن لن يكون قادراً على كتابة سيناريوهات حائزة على جوائز الأوسكار، وسيتمكن حل مسائل جائزة الألفية في الرياضيات ولكن لا يمكنه توليد رؤى فلسفية عميقة جديدة». يحتوي الكتاب على العديد من الأمثلة الواقعية لكيفية تأثير الذكاء الاصطناعي حالياً على العديد من الصناعات، متجاوزاً تأثير القدرة البشرية على ذلك، وخاصة في مجال الرعاية الصحية. إذ يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي التعرف على الأنماط في مجموعات البيانات الضخمة، مما يؤدي إلى تشخيص للمرض أكثر دقة. كما يمكن لمحاكاة الذكاء الاصطناعي أن تكمل التجارب السريرية، مما يقلل من تكلفة تطوير

أسألك من العمل ما ترضى

عملكم، ويثني عليكم عندهم، وأصل البهاء: الحسن والجمال.

وانتظار الصلاة بعد الصلاة هو من الرباط الذي حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ) رواه مسلم.

قال القرطبي:

المرابطة عند العرب: العقد على الشيء حتى لا ينحل فيعود إلى ما كان صبر عنه، فيحبس على النية الحسنة، والجسم على فعل الطاعة.

فالصلاة عبادة عظيمة يحبها الله تعالى وانتظار الصلاة والحرص على حضورها فيه من الدلالة العظيمة على ارتباط القلب بهذه العبادة، وعلى حرص المؤمن لنيل رضا الله سبحانه ومحبته. ولك أن تتصور هذه العلاقة القلبية العظيمة والمكانة التي حظيها المتعلق بها في هذا الحديث العظيم الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ - وَذَكَرَ مِنْهُمْ - ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ... وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.) رواه البخاري ومسلم.

قال النووي في شرحه: معناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود في المسجد.

وقال ابن حجر: ظاهره أنه من التعلق كأنه شبه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل مثلاً إشارة إلى طول الملازمة بقلبه، وإن كان جسده خارجاً عنه.

ثانياً: أهل عرفة:

في هذا اليوم العظيم ينفذ حجاج بيت الله الحرام إلى أرض عرفة راجين رضا الله تعالى ومغفرته من دون التفات إلى طبيعة المكان ومدى تهينته.

عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: (يَا أَيُّهَا أَهْلُ عَرَفَاتِ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، فيقولون: انظروا إلى عبادي هؤلاء، جاءوني شعثاً غبراً) رواه أحمد. قالت عائشة رضي الله عنها: إن رسول الله

العلم بما يحبه الله ويرضاه والعمل بما يحقق ذلك؛ من أعظم المطالب وأجل المقاصد.

فغاية ما يطلبه الإنسان في هذه الحياة كسب رضا الله تعالى ونيل محبته.

فهذا نبينا صلى الله عليه وسلم كان يسأل ربه فيقول: (اللهم إنا نسألك البرَّ والتقوى ومنَّ العملِ ما ترضى).

وهذا نبي الله تعالى موسى عليه السلام قال: (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى) (طه: 84).

ونبينا سليمان عليه السلام سأل الله تعالى عملاً صالحاً يرضاه قال تعالى: (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ). (النمل: 19).

وجعل سبحانه من أعظم النعيم في الآخرة هو رضاه عن عباده المؤمنين قال تعالى: (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (المائدة: 119).

وقال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فيقولون: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فيقول: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فيقولون: وما لنا لا نَرْضَى وقد أعطيتنا ما لم نعط أحداً من خلقك؟ فيقول: أنا أعطيتكم أفضل من ذلك، قالوا: يا رَبِّ، وأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أَجَلُ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فلا أسخط عليكم بعدة أبداً) رواه البخاري.

ولا ينال الرضا إلا بعمل صالح يحبه هو سبحانه ومن ذلك:

أولاً: انتظار الصلاة:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: صلَّينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجوعٍ وعقب من عقب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسَرَّعًا قد حَفَرَهُ النَّفْسُ وقد حَسَرَ عن ركبتيه فقال: أبشروا هذا ربُّكم قد فتَحَ بابًا من أبواب السَّماءِ يباهي بكم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضةً وهم ينتظرون أخرى) رواه ابن ماجه.

والمباهاة: المفاخرة.

قال الحميدي: المباهة: المفاخرة، وهي من الله ثناء وتقدير.

وقال النووي: إن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة معناه: يظهر فضلكم لهم، ويريههم حسن



أ. طالب الشحي

صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وأنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟) أشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم) رواه مسلم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... (وَأَمَّا وَفُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: -اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: «انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي! جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ؛ يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتِي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُمْ عَدَدَ الرَّمْلِ، أَوْ كَرْدِ الْبَحْرِ لَغَفَرْتُهَا، أَفِيضُوا» يخاطب أهل عرفة -عِبَادِي مَغْفُورًا لَكُمْ وَلِمَنْ شَفَعْتُمْ لَهُ).

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: (يَوْمُ الْمَبَاهَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، يُبَاهِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَتَهُ فِي السَّمَاءِ بِأَهْلِ الْأَرْضِ يَقُولُ: عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا، صَدَقُوا بِكِتَابِي وَلَمْ يَزُورُنِي؛ لَأَعْتَقَهُمْ مِنَ النَّارِ).

قال النووي رحمه الله تعالى: معناه: يُظهر فضلكم لهم، ويربهم حسن عملكم، ويثني عليكم عندهم، فمن الذي يثني علينا؟! إنه الله سبحانه وتعالى!

ثالثاً: المجتمعون على تلاوة القرآن وذكر الله تعالى.

إن ذكر الله تعالى من أشرف الأعمال وأجلها فمع سهولة العمل وعدم مشقته ووجود العناء في العمل به إلا التزام المؤمن بالذكر هو ارتباط القلب والروح بالله تعالى، فهنا ينال الذكر الأجر الجزيل والقرب العظيم.

قال سبحانه: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (الأحزاب: 35).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي بشير تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي زراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولةً) رواه مسلم.

وذكرهم الله فيمن عنده: «أي ذكرهم الله بمباهةً وافتخاراً بهم بالثناء الجميل عليهم وبوعد الجزاء الجزيل لهم».

وأحب الذكر إلى الله تعالى ما جاء في حديث سمرّة بن جندب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحبّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. لا يصرك بايئناً بدأت) رواه مسلم.

وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبرك بأحبّ الكلام إلى الله؟ قلت: يا رسول الله أخبرني بأحبّ الكلام إلى الله، فقال: إن أحبّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده) رواه مسلم.

فقوله صلى الله عليه وسلم: نزلت عليهم السكينة: أي الطمأنينة والوقار، ويشهد له قوله تعالى:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَمَتَّنُ قُلُوبُهُمْ يُذَكِّرُ اللَّهُ ۖ أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ تَطْمَتُنُ الْقُلُوبِ) (الرعد: 28) قال القرطبي: أي وهم تطمئن قلوبهم على الدوام بذكر الله بالسكينة.

وأي مجلس كان فيه ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ناله الأجر العظيم والمقام الكريم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يبعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم.

قال النووي: قيل المراد بالسكينة: الطمأنينة والوقار.

وعن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثاً مني وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا، قال: الله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك، قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة).

رابعاً: ديمومة العمل.

إن ديمومة العمل الصالح واستمراره من علامات حب العبد لربه ورضا الله تعالى عنه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: من عاذ لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعادني لأعيدنه) رواه البخاري.

قال ابن مسعود: إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يعطي المال من أحب ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحب. ومما يحبه الله تعالى في العمل الصالح استمراره وإن كان قليلاً.

قال صلى الله عليه وسلم: (أحبّ الأعمال إلى الله عز وجل أدومها وإن قل) متفق عليه.

وحينما رأى صلى الله عليه وسلم من يشق على نفسه بكثرة الطاعة قال: (يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يملّ حتى تملوا، وإن أحبّ الأعمال إلى الله ما دأوم عليه صاحبه وإن قل).

خامساً: حسن الخلق.

من الأعمال التي يحبها الله تعالى ويحب من أتى بها حسن الخلق، فمن حسن خلقه أحبه الله تعالى ورضي عنه، ومن كانت أخلاقه سيئة أبغده الله تعالى وإن كان عبداً.

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم: (أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً).

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس أفضل؟ قال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقى النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد) رواه ابن ماجه.

قال صلى الله عليه وسلم: (أشج عبد القيس: إن فيك خلتين يحبهما الله: الجلم والأنفة، فقال: أخلفين تحلفت بهما؟ أم خلقتين جيلت عليهما؟ فقال: بل خلقتين جيلت عليهما، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خلقتين يحبهما الله ورسوله).

وبين صلى الله عليه وسلم حال امرأتين كانت الأولى تؤذي الناس بلسانها والأخرى حسنة الخلق والتعامل. (قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتعمل، وتصدق، وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها، هي من أهل النار. قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة، وتصدق بأثوار، ولا تؤذي أحداً؟ فقال رسول الله: هي من أهل الجنة) رواه أحمد.

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مقام الذي ينفع الناس ويسعى في إصعادهم وقضاء حوائجهم وكشف كربتهم.

فكما أن الصلاة والصوم وتلاوة القرآن أعمال يحبها الله تعالى فكذا حسن الخلق وحسن التعامل مع الناس كلهم بل حتى مع الحيوان.

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد -يعني: مسجد المدينة- شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق يفسد العمل، كما يفسد الخل العسل) رواه الطبراني.

نعم إن سوء الخلق يمحى البركة ويذهب الحسنات فسوء الخلق يفسد العمل وينقص الأجر وفي يوم القيامة ينال الجزاء المنتظر.

قال صلى الله عليه وسلم: (أندرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فبئت حسناته قيل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار) رواه مسلم.

فالموفق من عمل صالحاً ودأوم عليه وإن قل، مع تعامل حسن مع الناس كلهم.

لامبورغيني ريفولتو.. تحفة فنية هجينة



999 - خاص

الخلفي المتغير الذي يعمل على تعزيز الأداء الديناميكي وفقًا للسرعة ووضع القيادة، مما يحسن من استقرار السيارة على السرعات العالية.

تصميم مبتكر وعناصر مستوحاة من الطائرات

لا يخفى على أي شخص أن سيارة لامبورغيني ريفولتو تتمتع بمظهر رياضي لا يمكن تفويته. عناصر التصميم فيها مستوحاة من عالم الطائرات، حيث تبرز الزوايا الحادة التي تعكس الطابع الهجومي للسيارة. المصابيح الأمامية والخلفية تحمل تصميمًا مبتكرًا لشكل حرف Y، الذي يعزز من هوية السيارة ويضيف لها لمسة من التميز. هذه اللمسات الدقيقة تجعل ريفولتو تبرز وسط باقي السيارات الرياضية، حيث تجمع بين العناصر الكلاسيكية للموديلات السابقة من لامبورغيني وبين الابتكارات الجديدة التي تشير إلى المستقبل.

المذهلة من جميع الجوانب.

التصميم الخارجي: تجسيد للقوة والجمال

يُعتبر التصميم الخارجي لسيارة لامبورغيني ريفولتو مزيجًا بين الإرث الرياضي العريق للعلامة الإيطالية والابتكارات التصميمية الحديثة التي تضفي عليها طابعًا مستقبليًا. حافظت لامبورغيني على الهوية المميزة التي عرفناها في سياراتها السابقة، مثل دياбло ومورسيلاجو وأفينتادور، مع إضافة لمسات عصرية تعكس التقنية الحديثة. الهيكل الخارجي لسيارة ريفولتو مصنوع بالكامل من الكربون فايبر، مما يجعل السيارة خفيفة الوزن وقوية في نفس الوقت. هذا الهيكل يسهم بشكل كبير في تحسين أداء السيارة وتوفير قوة ديناميكية استثنائية أثناء القيادة على السرعات العالية. الخطوط المنحوتة على جوانب السيارة تزيد من شكلها العدواني، في حين أن الحواف الحادة تعكس دقة التصميم المتقدم. كما تم إضافة الجناح

كشفت لامبورغيني عن سيارتها الجديدة ريفولتو، التي تعد نقلة نوعية في عالم السيارات الرياضية الهجينة ذات الأداء الفائق. تتمتع هذه السيارة الهجينة بقدرة استثنائية تصل إلى 1015 حصاناً، بفضل المحرك التقليدي V12 الذي تبلغ سعته 6.5 لتر، إلى جانب ثلاثة محركات كهربائية متطورة. تمثل لامبورغيني ريفولتو أكثر من مجرد سيارة رياضية، إنها تجسيد للتكنولوجيا المتطورة والأداء المذهل الذي يعكس التزام العلامة الإيطالية بتقديم سيارات خارقة تجمع بين الأداء الفائق والاستدامة. تعد ريفولتو من أحدث السيارات التي تتبع نهجًا هجينًا في صناعة السيارات الفائقة، وهو توجه يعكس تحولاً كبيراً في عالم صناعة السيارات الرياضية نحو المزيد من الكفاءة والطاقة النظيفة، مع الحفاظ على التجربة المثيرة التي تشتهر بها لامبورغيني. في هذا المقال، سناخذكم في جولة مفصلة للتعرف على أبرز خصائص هذه السيارة



من بين أبرز تفاصيل التصميم الخارجي، نجد أن المحرك V12 هو العنصر الأبرز في الجزء الخلفي من السيارة. يتميز المحرك بوجود مداخل هواء ضخمة تسهم في زيادة تدفق الهواء إلى المحرك، مما يعزز من أدائه. الجزء الخلفي من السيارة يقدم مشهداً مهيئاً للمشاهد، حيث يبرز المحرك بشكل كامل، مما يجعل السيارة تتمتع بحضور قوي ومؤثر في أي مكان تتواجد فيه.

المقصورة الداخلية: تجارب قيادة مبتكرة
عند دخول المقصورة الداخلية لسيارة لامبورغيني ريفولتو، يشعر السائق وكأنه في قمرة قيادة الطائرة. تم تصميم المقصورة بطريقة تجمع بين البساطة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يعزز تجربة القيادة بشكل غير مسبق.

رغم التصميم المتطور للمقصورة، فإن لامبورغيني حافظت على البساطة في التفاصيل. الأزرار والإعدادات تم تنظيمها بعناية لتوفير سهولة الوصول إليها، مع الحفاظ على فخامة التصميم. لا تقتصر الابتكارات على لوحة القيادة فقط، بل تمتد





لتنشمل المقاعد المصممة خصيصاً لتوفير راحة استثنائية خلال القيادة الرياضية. واحدة من أبرز ملامح المقصورة هي الشاشات الرقمية التي تحتوي عليها السيارة. هناك شاشة عرض رئيسية بمقاس 12.3 إنش، تقدم معلومات مفصلة للسائق حول الحالة الفنية للسيارة وأداء المحركات. بالإضافة إلى ذلك، توجد شاشة وسطية بمقاس 8.4 إنش للتحكم في أنظمة السيارة، إلى جانب شاشة إضافية للراكب الأمامي لعرض المعلومات المهمة. هذا التفاعل التكنولوجي يضمن تجربة قيادة شاملة ومتكاملة تجعل السائق يشعر وكأنه جزء من السيارة نفسها. إلى جانب هذه الشاشات، تم تجهيز ريفولنتو بنظام اتصال متكامل يوفر إمكانية ربط السيارة بالعالم الخارجي. يمكن للسائق استخدام النظام للاستماع إلى الموسيقى، التحكم في الهاتف، أو التفاعل مع تطبيقات السيارة الحديثة بطريقة سلسة وسهلة. نظام الصوت المدمج في المقصورة يضمن تجربة سمعية استثنائية تتماشى مع التجربة البصرية والتقنية التي توفرها السيارة.

الأداء الهجين

لامبورغيني ريفولنتو هي أول سيارة هجينة من لامبورغيني تجمع بين محرك احتراق داخلي تقليدي ومحركات كهربائية متطورة. هذا المزيج الهجين يتيح للسيارة تحقيق 1015 حصاناً، مما يجعلها واحدة من أقوى



السيارات في فنتها.
الركيزة الأساسية في ريفولنتو هو محرك V12 سعة 6.5 لتر الذي يقدم 813 حصانًا. هذا المحرك لا يزال القلب النابض للسيارة ويُعتبر تجسيدًا للهوية الرياضية العريقة التي تشتهر بها لامبورغيني. يعمل المحرك بجانب ثلاثة محركات كهربائية متطورة تساهم في تعزيز الأداء وتوفير استجابة فورية وقوة إضافية عند الحاجة.
نظام القيادة الهجين في ريفولنتو يتميز بتوليفة مثالية من المحركات الكهربائية ومحرك V12. هذا النظام يسمح للسيارة بالانتقال بين عدة وضعيات قيادة مختلفة، مثل وضعية Città التي تعتمد على المحركات الكهربائية بالكامل في القيادة الحضرية، ووضعية Sport التي توفر أداءً رياضيًا استثنائيًا. بفضل هذه الخيارات، يمكن للسائق أن يختار الوضع الأنسب لظروف القيادة المختلفة، مما يعزز من متعة القيادة ويمنح السيارة مزيدًا من الكفاءة في استهلاك الطاقة.

التسارع والسرعة: أرقام مذهلة

بفضل هذه القوة الهائلة، تستطيع ريفولنتو التسارع من 0 إلى 100 كم/س في 2.5 ثانية فقط. وتستطيع السيارة الوصول إلى سرعة قصوى تتجاوز 350 كم/س، مما يجعلها واحدة من أسرع السيارات الرياضية في العالم. هذا الأداء المذهل ليس مقتصرًا على السرعة فحسب، بل يمتد إلى التسارع الفوري، الذي يعكس قدرة المحرك الهجين على توفير استجابة سريعة ودقيقة عند الضغط على دواسة الوقود.

وتتمتع لامبورغيني ريفولنتو بأحدث التقنيات في مجال الأيروديناميكية، مما يساعد على تحسين الأداء والثبات على الطريق. تم تصميم السيارة وفقًا لأربعة مبادئ أساسية: الكفاءة، التكامل، التبريد الديناميكي، والإلهام التصميمي.

نظام الأيروديناميكية في ريفولنتو يعمل على زيادة قوة الجر والثبات على الطريق، خاصة عند القيادة بسرعات عالية. الأجنحة الخلفية المتغيرة وعناصر التبريد الديناميكي تساهم في تحسين تدفق الهواء حول السيارة، مما يضمن كفاءة أكبر في استهلاك الوقود وثباتًا أفضل على المنعطفات.

الأمان والراحة: نظام المكابح الفائق

تعد سلامة القيادة أحد أهم أولويات لامبورغيني، وقد تم تجهيز ريفولنتو بنظام المكابح CCB Plus المصنوع من السيراميك الكربوني. هذا النظام يضمن قوة توقف هائلة على السرعات العالية، مما يوفر للسائق أعلى مستويات الأمان، مع تحسين القدرة على التحكم في السيارة خلال القيادة.



الرياضية.

الاستدامة والابتكار: إعادة تعريف الأداء البيئي

على الرغم من الأداء الفائق لسيارة لامبورغيني ريفولنتو، فهي تلتزم بالاستدامة البيئية. تم تجهيز السيارة بطارية ليثيوم أيون عالية الكثافة التي تسمح للسيارة بالقيادة بالطاقة الكهربائية بالكامل لمسافة تصل إلى 10 كم في المدن. كما أن النظام الهجين يساهم في تقليل استهلاك الوقود والانبعاثات الضارة، مما يجعل السيارة أكثر صداقة

للبيئة مقارنةً بسيارات لامبورغيني التقليدية. تعتبر لامبورغيني ريفولنتو أكثر من مجرد سيارة رياضية جديدة، بل هي خطوة جريئة نحو مستقبل السيارات الهجينة. بفضل محركها الفائق، وتصميمها المذهل، وتقنياتها المتقدمة، تقدم ريفولنتو تجربة قيادة لا مثيل لها. إنها ليست مجرد وسيلة نقل، بل هي تحفة فنية تعكس إبداع لامبورغيني في صنع سيارات تتمتع بالقوة والأداء المتميز مع الحفاظ على الاستدامة البيئية. إن ريفولنتو هي حقًا رمز للمستقبل القريب في عالم السيارات الفائقة.

ويبقى الوطن همّنا الأكبر

يوم النخوة

في السابع عشر من يناير العام الجاري ولأول مرة أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تخصيص هذا اليوم من كل عام ليكون شاهداً على نخوة وتماسك شعب الإمارات، فقد قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، في تغريدة على منصة اكس: «في السابع عشر من يناير يوم نستذكر فيه النخوة وتماسك شعب الإمارات وتضامنه، ونخلد هذه القيم نبزاً للأجيال القادمة ومصدراً لإلهامها في العطاء والتفاني والتضحية حتى تظل دولة الإمارات على الدوام رمزاً للخير والبناء من أجل شعبها والبشرية».

قد يتساءل بعضهم عن أسباب اختيار هذا التاريخ تحديداً، فمن يستذكر التاريخ لا تخفى عليه أحداث 17 يناير 2022 من قبل الميليشيات الإرهابية التي حاولت للنيل من صمود وطن، ولذلك لن يكون يوم النخوة مجرد ذكرى، بل رسالة تعبر عن تلاحم القيادة والشعب في مواجهة التحديات، واستمرار العطاء الإماراتي الذي يُلهم الأجيال القادمة، حول أهمية تجسيد قيم الشجاعة والنخوة الإماراتية لاسيما وأن الوطن هو الحصن الأول لأبنائه جميعاً، فيكون الجواب حاضراً لكل من تسول له نفسه عن قدرة أبناء الإمارات على تحويل كل تهديد إلى فرصة لتعزيز مكانتها الدولية وإظهار التزامها بالقيم السامية، وأن رد الدولة لن يكون مجرد دفاع عن سيادتها، بل إعلاناً صريحاً للعالم بأن الإمارات تقف على أرض صلبة، متمسكة بمبادئها، فيكون هذا التاريخ سنوياً شاحداً للهمم بعد أن يحط كل واحد منا رحاله بعد سباق مع الزمان قضاه طوال العام في سعي وجد، في عمل ومثابرة حتى يصل إلى الختام معلناً حاجته للراحة والهدوء، وقد تمتد منطقة الراحة عند بعضهم فلا يدرك أن عاماً آخر مقبلاً عليه يتطلب منه شحذ الهمم للنهوض بخطه وبرامجه، والوفاء والالتزام بمشاريعه، وهو ما يحتم على الجميع مواطنين وإماراتيين ومقيمين التماسك والتضامن للمضي في رحلة العطاء والتفاني لأعوام أخرى حتى يكون للإمارات ما أرادت، وما اختارته في طريق الريادة من أجل شعبها ومن أجل البشرية، فعندما نتحدث عن الشعب وعن التماسك والتلاحم فإننا نتحدث عن أطياف عديدة يضمها المجتمع الإماراتي، وباتت هذه الأطياف بتكاتفها وتسامحها أدوات بناء هذه الدولة التي أسست واستثمرت واحتضنت العالم لتصدر بكل ما فيها العالم بإنجازاتها، وتنافس بكفاءاتها التي ستعرف الأجيال المقبلة قيمتها عندما ترى حجم وقيمة الإرث الذي حُمل إليها.

وقد لا يتوقف السؤال عند حد أسباب اختيار التاريخ؛ إذ يتعدى التوقيت إلى التركيز على النخوة والتماسك اللذين باتا سمة لمجتمع الإمارات منذ تأسيسها وقيام اتحادها، الأمر الذي يدفع للتساؤل: لماذا يتم التركيز عليهما من جديد؟ فالنخوة صفة عربية وخلق إسلامي يميز مجتمعنا، وتأتي بمعنى الشجاعة والحماسة والمروءة، والقدرة على تحمل الأمور الصعبة، والتصرف عند الحاجة، وهي مقومات مطلوبة لنجاح أي رؤية وهي الأساس في تحقيق كل إنجازات مجتمع الإمارات في أي مبادرة ومشروع، وربما أثارت حالة التغيير التي طرأت على كثير من المجتمعات بوطأتها الثقيلة فجعلت بعضها يبرز تحت تأثير تلك التغييرات السلبية، جعل الحاجة ملحة للتذكير بأهمية النخوة والمروءة، فعندما ترتكز على مروءتك تتغاضى عن الزلل، وتكبر على الصغائر، وتحكم العقل والمنطق، وتسمو عن الأنا وتفكر بصوت الجماعة وغير ذلك الكثير الذي لاشك وأنه سيقود إلى تحقيق كل أمر عظيم تنتظره الإمارات.

إن هذه المناسبة الوطنية جديرة بالفعل بالترسيم في سجل التاريخ لتصبح شاحداً للهمم مذكرة بالقيم ورافعة لاسم دولة الإمارات في أعلى القمم.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

أول سيارة مازدا CX-60 و CX-90 على الإطلاق



THE FIRST EVER
MAZDA CX-60 & CX-90



قيادة ذكية

نقود مستقبل التنقل المجهّز بالذكاء الاصطناعي



xpeng.com/ae | 800 XPENG



GULF STAR MOTORS
SUBSIDIARY OF ALI & SONS HOLDING